ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

هذا رسالة نافعة للخاصة والعامة مجانا فيه شفاء تامة للحسن الاعلى

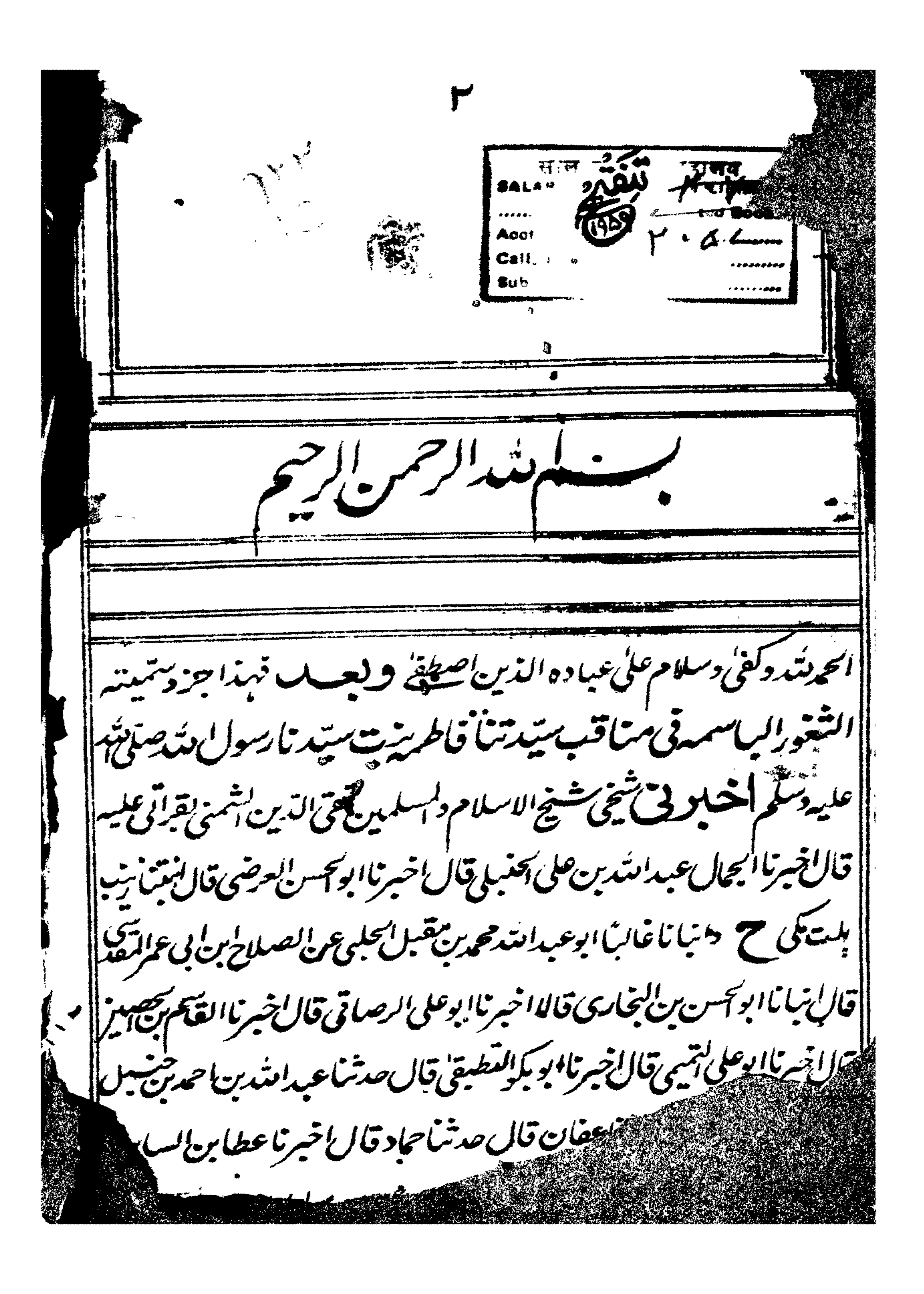
الثغور الباسمة

في مناقب

سيدتنا فاطمة

للشيخ العلامة البحر الفهامة جلال الدين السيوطي رحمه الله رحمة عامة

طبعت في مطبع الانام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء سميته
الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرني شيخي شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين الشمني القراتي عليه
قال اخبرنا الجمال عبد الله بن علي الحنبلي قال اخبرنا ابو الحسن العرضي قال انبتنا زينب
بنت مكي ح وانبانا غالبا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح ابن ابي عمر المقدسي
قال انبانا ابو الحسن بن البخاري قالا اخبرنا ابو علي الرصافي قال اخبرنا القاسم بن الحصين
قال اخبرنا ابو علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
...عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطا بن السا...

بخميلة، ووسادة من ادم حشوها ليف ورحتين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم
والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت
انا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك
اي بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تساله ورجعت فقال ما فعلت قالت
استحييت ان اساله فاتياه جميعاً فقال علي يا رسول الله والله لقد سنوت حتى
اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي
وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق
عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم
وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت
رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما سالتماني قالا بلى فقال كلمات
علمنيهن جبرئيل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا
اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين
قال فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا
ولا ليلة صفين فقال نعم ولا ليلة صفين هذا حديث صحيح مشهور واخرجه الائمة الستة
وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطولة ومختصرة فاخرجه البخاري في الخمس
عن بدل ابن المحبر وفي فضل علي عن بندار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى
وفي الدعوات عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن المثنى وبندار

كلاهما عن غندر وعن ابن ابي شيبة عن وكيع وعن عبد الله بن معاذ عن ابيه وعن محمد
بن المثنى عن ابن عدي واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد عن يحيى وعن حفص بن
عمر ثلاثتهم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي واخرجه البخاري
ايضا في النفقات عن الحميدي ومسلم في الدعوات عن زهير بن حرب والنسائي عن
قتيبة ثلاثتهم عن سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى واخرجه
مسلم ايضا في الدعوات عن عبيد بن يعيش ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن عبد الله
بن نمير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن مجاهد به واخرجه ابو داود ايضا في
الادب عن عياش العنبري عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد والنسائي عن
السرح عن ابن وهب عن عمر بن مالك المعافري وحيوة بن شريح ثلاثتهم عن يزيد
بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شبث بن ربعي عن علي به واخرجه ابو داود ايضا
في الخراج عن يحيى بن خلف عن عبد الاعلى وعن مؤمل بن هشام عن ابن علية
كلاهما عن سعيد الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن ابن اعبد عن علي به واخرجه
الترمذي في الدعوات والنسائي في عشرة النساء كلاهما عن ابي الخطاب زياد بن
يحيى البصري عن ازهر بن سعد السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة ابن
عمرو السلماني عن علي به واخرجه النسائي ايضا في النكاح عن نصر بن الفرج عن
ابي اسامة عن زائدة وابن ماجه في الزهد عن واصل بن عبد الاعلى عن محمد ابن
فضيل كلاهما عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي به واخرجه احمد ايضا عن اسود

بن عامر وحسين ع ابی احمد الزبيری ثلاثیهم عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن هبيرة بن یریم
عن علی به واخرجه الطبری فی تهذیب الاثار من طریق القاسم مولی معاویة عن علی به
ومن طریق ابی امامه عن علی ومن طریق عمارہ ابن عید عن علی ومن طریق محمد بن
الحنیفه عن علی ومن طریق ابی مریم عن علی واخرجه مطین فی مسند علی من طریق هانی
بن هانی عن علی وممن اخرجه ایضا ابن حبان فی صحیحه وجعفر الفریابی فی الذکر ویوسف
القاضی فی الذکر والدارقطنی فی العلل والبیهقی والبزار وورد ایضا من حدیث
ابی هریره اخرجه مسلم ومن حدیث عبد الله بن عمرو ابن العاصی اخرجه الطبری فی
تهذیب الاثار واصله فی سنن ابی داود ومن حدیث ام الحکم او ضباعة بنت الزبیر اخرجه
ابو داود ومن حدیث ام سلمة اخرجه الطبری فی تهذیبه ومن مرسل علی ابن الحسین
ومن مرسل عروة اخرجهما جعفر فی الذکر - ذکر الاحادیث الواردة فی تزویج فاطمة
رضی الله عنها - قال ابن منده فی المعرفة تزوج علی فاطمة بالمدینة بعد سنة
من الهجرة وبنا بها بعد ذلک بنحو من سنة ولدت له حسنا وحسینا ومحسنا وام کلثوم
الکبری وزینب الکبری وفی الطبقات لابن سعد بسند مرسل تزوج علی فاطمة فی رجب
بعد مقدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة بخمسة اشهر وبنا بها بعد مرجعه من
بدر وفاطمة یوم بنا بها علی بنت ثمان عشرة سنة وقال غیره تزوجها علی بعد
وقعة احد وسنها یومئذ خمس عشرة سنة ونصف اخرج البیهقی فی الدلایل عن علی
قال خطبت فاطمة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت لی مولاة لی بل علمت

ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا قالت قد خطبت
فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك فقلت او عندي
شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك
فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت
ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال
ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال
وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت
درع سلحتكها فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية فقال قد زوجتك فابعث بها
تستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البزار بسند حسن عن بريدة قال قال نفر لعلي لو خطبت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك
يا علي قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهلا
لم يزده عليهما فخرج علي الى اولئك الرهط وهم ينتظرونه قالوا ما وراءك قال ما
ادري غير انه قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاك الاهل واعطاك المرحب قال فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه
لا بد للعروس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا

من ذرة فلما كان ليلة البنا قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم بما فتوضا منه ثم افرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك
لهما في نسلهما واخرج ابو داود من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما تزوج علي
فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال ما عندي شيء
قال اين درعك الحطمية واخرجه بن سعد عن عكرمة مرسلا وزاد فاصدقها
اياها وكان ثمنها اربعمائة درهم واخرج بن سعد عن عليا بن احمر اليشكري ان عليا
تزوج فاطمة فباع بعيراله بثمانين واربعمائة درهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب واخرج عن حجر ابن عنبس وكان ادرك
الجاهلية قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي لك
يا علي لست بدجال يعني لست بكذاب وذلك انه قد كان وعد عليا بها قبل ان
يخطب اليه ابو بكر وعمر واخرج عن عطا قال خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عليا يذكرك فسكتت فزوجها واخرج عن عكرمة قال
لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة كان فيما جهزت به سرير
مشروط ووسادة من ادم وقربة وقال لعلي اذا اتيت بها فلا تقربها حتى
اتيك وكانت اليهود يؤخذون الرجل عن امراته فلما اتى بها فقعدا حينا في
ناحية البيت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فاتى به
فمج فيه ومسه بيده ثم دعا عليا فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه

ثم دعا فاطمة فاقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال لها يا فاطمة اني ما اليت ان انكحك خير اهلي واخرج
نحوه موصولا من طريق سعيد بن المسيب عن ام ايمن واخرج ابن ماجه عن علي
قال لقد اهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فما كان فراشنا
ليلة اهديت الا مسك كبش واخرجه بن سعيد بلفظ لقد تزوجت فاطمة ومالي
ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ومالي
ولها خادم غيرها واخرج البزار عن جابر قال حضرنا عرس علي وفاطمة فما راينا
عرسا كان احسن منه حشونا الفراش بالليف واتينا بتمر وزبيب فاكلنا
وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش واخرج ابن سعد عن اسماء قالت جهزت
فاطمة الى علي وما كان حشو فراشهما ووسايدهما الا الليف ولقد اولم علي على
فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمته رهن درعه عند
يهودي بشطر شعير واخرج عن رجل خواله الانصار قال اخبرتني جدتي انها
كانت مع النسوة اللاتي اهدين فاطمة الى علي قالت اهديت في بردين عليها
دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي فاذا اهاب شاة
ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح واخرج الامام احمد في الزهد
عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها
في خميل وقربة ووسادة من ادم حشوها ليف واخرج عن علي قال ما كان لنا

الا اهاب كبش ينام على ناحيته وتجز فاطمة على ناحيتها. ذكر خصائص فاطمة ومناقبها
اخرج الشيخان من طرق عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر ان بني هاشم ابن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم على ابن ابيطالب
فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابيطالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
واني لست احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت
عدو الله ابدا وفي رواية فانما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
وانا اتخوف ان تفتن في دينها وللحاكم عن سويد بن غفلة قال خطب علي بنت ابي جهل
فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعن حسبها تسألني فقال لا ولكن اتامرني
بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا احسب الا انها تحزن او تجزع فقال علي لا آتي شيئا
تكرهه واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان عليا خطب بنت ابي جهل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسولا ان كنت تزوجنا بها
فرد علينا ابنتنا قال ابن التين اصح ما يحمل عليه هذه القصة ان النبي صلى الله
عليه وسلم حرم على علي ان يجمع بين ابنته وغيرها لان ذلك يؤذيه لكونه يؤذيها
وايذاءه صلى الله عليه وسلم بالاتفاق وقال شيخ الاسلام ابن حجر الذي
يظهر انه لا يبعد ان يعد في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج
على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة رضي الله عنها واخرج الترمذي
عن بريدة وعايشة قالا كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابوداود والترمذی والنسائی عن عائشة قالت ما رایت احدا اشبه سمتا
ودلا وهدیا برسول الله صلے الله علیه وسلم من ابنته فاطمة فی قیامها وقعودها
وکانت اذا دخلت علیه قام الیها فقبلها واجلسها فی مجلسه فلما مرض دخلت فاکبت
علیه ثم رفعت راسها فبکت ثم اکبت علیه ثم رفعت راسها فضحکت فسالتها عن ذلک
فقالت اخبرنی انه میت من وجعه هذا فبکیت ثم اخبرنی انی اسرع اهله لحوقا به فضحکت
واخرج البخاری عن عائشة قالت اجتمع نساء رسول الله صلے الله علیه وسلم
فجاءت فاطمة تمشی ما تخطی مشیتها مشیة ابیها فقال مرحبا یا بنتی فاقعدها عن یمینه
فسارها بشی فبکت ثم سارها فضحکت فقلت لها اخبرینی بما سارک قالت ما کنت
لافشی علی رسول الله صلے الله علیه وسلم سره فلما توفی قلت لها اسالک
بما لی علیک من الحق لما اخبرتینی بما سارک قالت اما الآن فنعم سارنی قال
ان جبریل کان یعارضنی بالقران فی کل سنة مرة وانه عارضنی العام مرتین ولا
اری ذلک الا اقتراب اجلی فاتقی الله واصبری فنعم السلف انا لک فبکیت ثم
سارنی فقال اما ترضین ان تکونی سیدة نساء المومنین فضحکت واخرج الترمذی
عن ام سلمه قالت دعی رسول الله صلے الله علیه وسلم فاطمة عام الفتح
فناجاها فبکت ثم حدثها فضحکت فلما توفی سالتها قالت اخبرنی انه یموت
فبکیت ثم اخبرنی انی سیدة نساء اهل الجنة الا مریم بنت عمران فضحکت واخرج
عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال حسبک من نساء العالمین مریم

بنت عمران وخدیجہ بنت خویلد وفاطمہ بنت محمد وآسیۃ امراۃ فرعون نسا اہل الجنۃ
واخرج البزار عن علی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لفاطمۃ الا ترضین ان
تکونی سیدۃ نسا اہل الجنۃ وابنیک سیدا شباب اہل الجنۃ واخرج عن عمران
بن حصین ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عاد فاطمۃ وہی مریضۃ فقال لہا
کیف تجدینک قالت انی وجعۃ وانہ لیزیدنی انی مالی طعام اکلہ قال یا بنیہ اما
ترضین ان تکونی سیدۃ نسا العالمین قالت فاین مریم قال تلک سیدۃ نسا
عالمہا۔ واخرج احمد وابویعلی والحاکم وصححہ عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فاطمۃ سیدۃ نسا اہل الجنۃ الا ما کان من مریم بنت عمران
واخرج البیہقی فی دلایل النبوۃ عن عمران بن حصین قال کنت مع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اذ اقبلت فاطمۃ فوقفت بین یدیہ فنظر الیہا وقد ذہب
الدم من وجہہا وغلبت الصفرۃ علیہا من شدۃ الجوع فرفع یدہ حتے وضعہا
علی صدرہا فی موضع القلادۃ وفرج بین اصابعہ ثم قال اللہم مشبع الجاعۃ
ورافع الوضیعۃ ارفع فاطمۃ بنت محمد قال عمران فسالتہا بعد فقالت ما جعت
بعد یا عمران واخرج الطبرانی بسند حسن عن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لفاطمۃ ان اللہ یرضی لرضاک ویغضب لغضبک واخرج البزار
عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان فاطمۃ حصنت
فرجہا فحرمہا اللہ وذریتہا علی النار **فصل فی سنہا ووفاتہا** قال المدائنی

وغیرہ كانت فاطمة اصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن
عبد البر كانت هي وام كلثوم اصغر بناته واختلف في الصغرى منهما والصحيح ان
اول بناته زينب ثم الثانية رقية ثم الثالثة ام كلثوم ثم الرابعة فاطمة وذكر
ابن اسحاق ان مولدها وقريش تبني الكعبة وبنت قريش الكعبة قبل المبعث
لسبع سنين ونصف وقيل ولدت عام المبعث وقيل غير ذلك وكانت
وفاتها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية اشهر
وقيل بثلاثة اشهر وقيل بسبعين يوما وقيل بشهرين والصحيح الاول قاله الواقدي
وغيره وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة
من الهجرة قال الذهبي والصحيح ان عمرها اربع وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون
وقيل ستة وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل ثمان وعشرون وقيل تسع وعشرون
وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون وقيل خمس وثلاثون قال عبد الله بن الحارث
فمكثت بعد رسول الله ستة اشهر وهي تذوب قال غيره وما رؤيت ضاحكة
بعده قال جماعة وغسلها زوجها علي وصلى عليها ودفنها ليلا وقيل صلى عليها العباس
وقيل ابو بكر ونزل قبرها علي والعباس وابنه الفضل وقد ورد حديث انها
لم تغسل وانها غسلت نفسها عند موتها فاخرج ابن سعد في الطبقات واحمد
في مسنده عن سلمى قالت اشتكت فاطمة شكواها الذي قبضت فيه فكنت امرضها
فاصبحت يوما وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا

فاغتسلت کاحسن ما رایتها تغتسل ثم قالت یا امه اعطنی ثیابی الجدد فلبستها ثم قالت
یا امه قدمی فراشی وسط البیت فاضطجعت و استقبلت القبلة وجعلت یدها تحت خدها
ثم قالت یا امه انی مقبوضة و قد تطهرت فلا یکشفنی احد فقبضت مکانها فجاء علی فاخبرته
فقال لا واللہ لا یکشفها احد فدفنها بغسلها ذلک ہذا حدیث غریب واسنادہ جید
الا ان فیہ ابن اسحاق و قد عنعنہ ولہ شاہد مرسل وقد ذکرہ ابن الجوزی فی الموضوعات
و تعقبہ شیخ الاسلام ابن حجر فی القول المسدد و انکر علیہ الحکم بوضعہ فان صحت ہذہ
القصة عد ذلک من خصایصها واخرج عن ام جعفر ان فاطمة رضی اللہ عنہا قالت
لاسما بنت عمیس انی استقبح ما یصنع بالنساء یطرح علی المراة الثوب فیصفها فقالت یا
ابنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا اریک شیئا رایته بالحبشة فدعت
بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت علیها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن ہذا واجمله اذا انا مت
فغسلینی انت وعلی ولا یدخلن احد علی قال ابن عبد البر فہی اول من غطی نعشها
فی الاسلام علی تلک الصفة ثم بعدہا زینب بنت جحش وقال ابن سعد اخبرنا محمد
بن عمر اخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن علی بن حسین عن ابن عباس قال فاطمة اول من
جعل لها النعش عملته لها اسما بنت عمیس وکانت قد راته یصنع بارض الحبشة
فائدہ قال العلماء انقرض نسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا
من فاطمة لان امامة بنت بنته زینب تزوجت بعلی ثم بعدہ بالمغیرة بن نوفل
وجاءها منهما اولاد وقال الزبیر بن بکار انقرض عقب زینب **فائدہ** جمیع اولادہ

فاطمة من الحديث لا يبلغ عشرة احاديث لتقدم وفاتها۔ فمما روته حديث السابق
السابق من رواية عائشة وام سلمة عنها وحديث القول عند دخول المسجد رواه الترمذي
وابن ماجه من رواية فاطمة الصغرى عنها مرسلا وقد ثبت اتصاله من طريق اخرى
عن فاطمة عن ابيها الحسين عنها وحديث الا لا يلومن امرؤ الا نفسه يبيت وفي يده
ريح غمر اخرجه ابن ماجه من رواية ابنها الحسين رضي الله عنه عنها مرسلا وحديث
ساعة الاجابة في يوم الجمعة وانها اذا تدلت الشمس للغروب اخرجه البيهقي في الشعب
وقد اخرج احمد عن محمد بن علي قال كتب الى عمر ابن عبد العزيز ان انسخ له وصية
فاطمة وكان في وصيتها الستر الذي يزعم الناس انها احدثته وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما راه رجع واخرج عن ابن ابي مليكة قال كانت
فاطمة تغمز الحسن وتقول بابي شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شبيها
بعلي واخرج الدارمي من طريق انس بن مالك عنها انها قالت له كيف طابت
انفسكم ان يحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر
عن عابس بن سعد قال اخبرتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها رات في منامها انها انكحت ابابكر ونكح علي اسما بنت عميس ومما ينسب لفاطمة
من الشعر تونسا حين توفي ابوها صلى الله عليه وسلم اذ رده بن سيد الناس في
سيرته۔ اغبر افاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران فالارض من بعد
النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر

وکل بیان ولیبکہ الطود المعظم جوہ والبیت ذو الاستار والارکان -

یا خاتم الرسل المبارک ضوہ صلے علیک منزل الفرقان تجزت کتاب الثغور

الباسمہ فی مناقب سیدتنا فاطمہ رضی اللہ عنہا وحشرنا فی زمرۃ ابیہا سید المرسلین

والاخرین وحبیب رب العالمین محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی آلہ وصحبہ اجمعین

تمت بالخیر

فہرست کتب موجودہ مطبوعہ مطبع مطلع انوار دکن

ازہار المتناثرہ فی اخبار المتواترہ للشیخ الامام الحافظ السیوطی رح جسمیں کل احادیث متواترہ

کو بترتیب ابواب جمع فرمائے ہیں -

عین الاصابۃ فیما استدرکتہ السیدہ عائشہ رضی اللہ عنہا علی الصحابۃ للامام

الہمام مولانا جلال الدین السیوطی رح جس سے فضیلت حضرت عائشہ رض

کی صحابہ کبار پر ثابت ہوتی ہے -

انباہ الاذکیا فی حیوٰۃ الانبیا مولفہ امام سیوطی رح جسمیں حیات انبیا

کو بدلایل ثابت اور شبہات دفع کیا ہے -

نظام الحساب شرح علم الحساب مولفہ مولوی سید ابراہیم صاحب صدر مدرس مدرسہ نظامیہ کتاب ابتدائی علم حساب کے سیکھنے کے لیے بہت [illegible]

جسکے دو حصے ہیں جن میں سے ایک شائع ہو گیا ہے اور دوسرا ... حصہ عنقریب طبع ہوگا [illegible]

اشتہار

شایقین علوم و فنون کو مژدہ ہو کہ یہہ کتاب نایاب اور

پہلے تین رسالہ مندرجہ فہرست صفحہ ماقبل مولفات امام ہمام

جلال الدین سیوطی رح کے مطبع مطلع انوار دکن واقع اندرون

بلدہ حیدرآباد دکن قریب چنیہ دروازہ مین طبع ہوئے ہین

جو صاحب دس نسخہ یکمشت خریدین انھین ایک نسخہ بلا قیمت ملیگا۔

جو صاحب خریدنا چاہین اس مطبع مین راقم کے پاس قیمت روانہ

فرمادین اور منگوالین۔

المشتہر

محمد منیر الدین حسین مہتمم

صحت نامہ اغلاط ثغور الباسمہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۲	۴	انشا	انباتزا	نہم	۸	العری	العزی
″	″	یزنب	زینب	″	۹	تلاشیم	تلاثیتم
″	۵	بلمت	بنت	۵	۱	تلاثیهم	تلاثهم
″	۶	البحاری	البخاری	″	۴	الحنیفہ	الحنیفہ
″	۶	الرصابی	الرصافی	۵	۱۷	ل	بل
۳	۲	اماکبسبی	اباکبسبی	۶	۴	توحینی	توصینی
″	۳	لمحبت	محبلت	″	۷	حائک	جاریک
″	۶	محلهت	محبلت	″	۹	زوجلک	زوجبک
″	″	بسی	لبسی	″	۱۱	تقر	نفر
″	″	فاحدمتعا	فاخدمنا	″	۹	الحطمتہ	الحطمتہ
″	″	اعطلبا	اعطلنا	۷	۶	اباھا	ایاھا
″	۶	دخل	دخلا	″	۱۵	فقدرا	قودرا
″	۱۰	مکاشرا	مکاشرا	۸	۱	تقتر	تعثر
″	″	بخر	تخبر	″	۱	جاء	حیاء
۴	۵	تلاثیم	تلاثهم	″	۵	سوید	سعد

صحیحنامه اغلاط ثغور الباسمه

صحیفه	سطر	غلط	صحیح	صحیفه	سطر	غلط	صحیح
٨	٨	ابتنا	اتینا		١١	وصغیا	وصعبا
//	١٤	قدخلتنا	قد خلتنا	١٢	١	اصفر	اصغر
٩	١	تعجز	تعجن		٢	اصفر	اصغر
//	٢	المسور	المسور		٢	اصفری	الصغری
//	٦	بضو	بضعة	//	٥	قبل	قیل
//	//	رایها	رایها	//	١٠	ستر	ست
//	٩	بصنو	بضوء	١٣	٢	فاضطعی	فاضطجعت
١٠	٣	فاکنت	فاکبت	//	٩	آل یک	اریک
١٠	٤	احیتمع	اجتمع	//	١١	عطی	غطی
	٧	منتیره	مشیته	//	١٤	المعش	النعش
//	//	یابنتی	یابنتی	١٤	٣	الصغری	الصغری
//	١٥	حبوت	یموت	//	١٤	یلومس	یلومن
//	١٦	الجند	الجنة	١٤	//	عمس	عمیس
١١	١	فرعون	فرعون			[illegible]	
١١	٥	بجذبتیک	بجذبتک				

صحت نامہ اغلاط ثغور الباسمہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٨	٨	اتبنا	اتینا		١١	وصغیہا	وضعہا
//	١٤	قدخلتنا	قدخلتنا	١٢	١	اصفر	اصغر
٩	١	تعجز	تعجن		٢	اصفر	اصغر
//	٢	المسور	المسور		٢	اصفری	الصغری
//	٦	بضو	بضوة	//	٥	قبل	قیل
//	//	رایہا	رابہا	//	١٠	ستہ	ست
//	٩	بصنو	بضو	١٣	٢	فاضطعی	فاضطجعت
١٠	٣	فاکنت	فاکبت	//	٩	آل یک	اریک
١٠	٦	احیتمع	اجتمع	//	١١	عطی	غطی
	٧	متیہ	مشیتہ	//	١٤	النعش	النعش
//	//	یابنتی	یابنتی	١٤	٣	الصفری	الصغریٰ
//	١٥	حیوت	یموت	//	١٤	یلومس	یلومن
//	١٦	الجند	الجنتہ	١٤	//	عمس	عیس
١١	١	فرعون ال[illegible]	فرعون				
١١	٥	بجدنیک	بجدنیک				

[illegible]



این دوازده رساله علاوه از رسائل بست مطبوعه رسائل سابقه الذوآن رسائل بیز موجود است

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا

بحمد الله که درین ایام فرحت انجام رسائل فیض و مسائل مستنبط از کلام سید البشر ﷺ

رسائل اثنا عشر للسيوطي

فهرست مؤلفات سیوطی رحمة الله عليه	٢	ابواب السعادة في اسباب الشهادة	٣٦
انباه الاذكيا في حيوة الانبيا صلوات الله عليهم	١٢	نزول الرحمة بالتحدث بالنعمة	٤٢
دفع التعسف في اخوة يوسف	٢٢	تنقيح في مشروعية التسبيح	٤٥
في خلق ادم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام	٢٥	فتح الجليل للعبد الذليل	٤٦
ثلج الفواد في احاديث لبس السواد	٢٨	الجحج البينة في التفضيل بين مكة والمدينة	٥٤
بلوغ المارب في قص الشوارب	٣٢	اجر الجزل في الغزل	٦٤

بفرمایش خادم اهل الله فقیر الله عفا الله عنه وعن والدیه رحمهم الله تعالی ایانا کما

در مطبع محمدی واقع لاهور مطبوع گردید

رسالہ اول منجملہ رسائل اثناعشر
المسمے بہ
فہرس مؤلفات امام سیوطی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ومنہ الاعانۃ قال الشیخ الامام العالم العلامہ ابی الفضل جلال الدین السیوطی
الشافعی الحمد للہ وسلام علی عبادہ الذین اصطفی ھذا فہرست مؤلفاتی
مرتبا علی الفنون فمن التفسیر وتعلیقات القران الدر المنثور فی التفسیر
الماثور اثنی عشر مجلدا کبارا + التفسیر المسند ویسمی ترجمان القران
خمس مجلدات + الاتقان فی علوم القرآن + الاکلیل فی استنباط التنزیل +
لباب النقول فی اسباب النزول + الناسخ والمنسوخ فی القرآن + مفحمات
الاقران فی مبہمات القرآن + اسرار التنزیل یسمی قطف الازہار فی کشف
الاسرار + کتب منہ الی آخر سورۃ براءۃ فی مجلد ضخم + تکملۃ تفسیر الشیخ جلال
الدین المحلی وذلک من اول القرآن الی آخر سورۃ الاسرء مجلد ممزوج
لطیف + تناسق الدرر فی تناسب السور + حاشیۃ علی تفسیر البیضاوی +
تسمی نواھد الابکار وشواھد الافکار اربع مجلدات + التحبیر فی علوم
التفسیر جزء لطیف + معترک الاقران فی مشترک القرآن + المہذب
فیما وقع فی القرآن من المعرب + خمایل الزھر فی فضائل السور + مراصد
المطالع فی تناسب المطالع والمقاطع + میزان المعدلۃ فی شان البسملۃ +
شرح الاستعاذۃ والبسملۃ + الازھار الفائحۃ علی الفاتحہ + فتح الجلیل
للعبد الذلیل فی قولہ تعالی اللہ ولی الذین آمنوا یخرجہم من الظلمات
الی النور الایۃ استنبطت منہا مائۃ وعشرون نوعا من انواع البدیع +
الید البسطی فی تفسیر الصلوۃ الوسطی + المعانی الدقیقۃ فی ادراک الحقیقۃ
یتعلق بقولہ تعالی وعلم آدم الاسماء الآیۃ + دفع التعسف عن اخوۃ یوسف
تمام النعمۃ فی اختصاص السلام بہذہ الامۃ الحبل الوثیق فی نصرۃ الصدیق

يتعلق بقوله تعالى وسيجنبها الاتقى + الفوايد البارزة والكاملة في النعم
الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
العزر في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر +
كتب منه من سبح الى آخر القرآن في مجلد +
منه يسير + مجاز الفرسان الى مجاز القرآن للشيخ عز الدين
بن محمد عبد السلام كتب منه يسير + شرح الشاطبية ممزوج + الدر النثير
في قراة ابن كثير + منتقى من تفسير الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق منتقى
من تفسير ابن ابي حاتم مجلد + القول الفصيح في تبيين الذبيح الكلام على اول
سورة الفتح وهو تصدير التوكلي **فن الحديث وتعلقاته**
التوشيح على الجامع الصحيح الترشيح على الجامع الصحيح لم يتم + الديباج على صحيح
مسلم بن الحجاج + مرقاة الصعود الى سنن ابي داود + قوت المغتذي على جامع
الترمذي + زهر الربى على المجتبى + مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه +
اسعاف المبطا برجال الموطا + تنوير الحوالك على موطا مالك + الشافي العي
على مسند الشافعي + زهر الخمايل على الشمايل + التعليقة المنيفة على مذهب
ابي حنيفة + منتهى الآمال في شرح حديث انما الاعمال + الحجرات والخمايص
شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور + النور العظيم في لقاء الكريم +
بشرى الكئيب بلقاء الحبيب + البدور السافرة عن امور الاخرة + درر البحار
في الاحاديث القصار + الجامع الصغير من حديث البشير النذير + زيادة الجامع
جمع الجوامع + في الحديث مرتب على حروف المعجم + بدايع الصنع + كم الاطراف نظم
الاتراف + على حروف المعجم في اول الحديث المرقات العلية + في شرح الاسماء
النبوية + الرياض الانيقه في شرح اسماء خير الخليقه + البهجة السوية في
الاسماء النبوية + اللالي المصنوعة في الاخبار الموضوعة وهو تلخيص
الموضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتعقبات + النكت البديعات
على الموضوعات + القول الحسن في الذب على السنن + منهاج السنة ومفتاح
الجنة لم يتم + الروض الانيق في مسند الصديق + مناهل الصفا في تخريج
احاديث الشفا + قطف الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة + عقود
الزبرجد في اعراب الحديث + مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة + تمهيد

سفر
سفر
مجلس في فضل العلم
والحسين بن بنت
والمختصر من القرآن والعلم
مجلس في زواج
على بن ابي طالب

من قال انا عالم فهو جاهل + حسن التسليك في حكم التشبيك + مسامرة السموع
في ضوء الشموع + جزء في الخصيان + اكام العقيان في احكام الخصيان + الارج
في الفرج + ضوء البدر في احياء ليلة القدر + عرفة والعيدين + ونصف شعبان
وليلة القدر + حسن السمت في الصمت + الوديك في الديك + الطرثوث في فوايد
البرغوث + طوق الحمامة + التطريف في التصحيف + نور الشقيق في العقيق + جزء
في طرق حديث انا مدينة العلم وعلي بابها + جزء في طرق حديث طلب العلم فريضة
على كل مسلم + الازهار فيما عقده الشعراء من الآثار + خادم النعل الشريف + جزء
في الغالية جزء في طرق حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا + في الطيلسان +
احياء الميت بفضايل اهل البيت + اتحاف الفرقة في ثبوت لبس الخرقة + بلوغ المارب
في قص الشارب + رفع الحذر عن قطع السدر + كشف الريب عن الجيب + العرف الوردي
في اخبار المهدي + لقط المرجان في اخبار الجان + الثابر في اخبار الصحابة + الاغضا
عن دعاء الاعضاء + مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم +
زاد المسير في فهرست الصغير + تحفة الابرار بنكت الاذكار + الباهر في حكم النبي صلى الله
عليه وسلم بالباطن والظاهر + ما رواه السادة في الاتكاء على الوسادة + الفيض الجاري
في طرق الحديث العشاري + بلوغ المامول في خدمة الرسول + الفضل العميم
في اقطاع تميم + اعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب + الملاحن في معنى
المشاحن + كشف اللبس في حديث رد الشمس + تاخير الظلامة الى يوم القيمة +
المرد في كراهة السوال والرد + الاجر الجزل في الغزل + حصول النوال في احاديث
السوال + التصحيح لصلاة التسبيح + الروض في احاديث الحوض + الاعتماد
والتوكل على ذي التوكل التكفل + جزء السلام من سيد الانام عليه افضل
الصلاة والسلام + حسن التعهد في احاديث التسمية في التشهد **ما يتعلق
بمصطلح الحديث** تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي + شرح الفية العراقي +
نظم الدرر في علم الاثر وهي الفية شرحها تسمى البحر الذي زخر لم يتم + التذنيب في
الزوايد على التقريب + لب اللباب في تحرير الانساب + المدرج في المدرج +
تذكرة المونسي بمن حدث ونسي + كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس +
حسن التلخيص لبيان التلخيص + جزء في اسماء المدلسين + جزء فيمن وافقت
كنيته كنية زوجته من الصحابة + نزهة النسرين فيمن عاش من الصحابة ماية

وعشرين + عين الاصابة في معرفة الصحابة لم يتم + در الصحابة فيمن دخل مصر
من الصحابة + اللمع في اسماء من وضع + اللمع في اسباب الحديث + جزء فيمن غير النبي
صلى الله عليه وسلم اسمائهم + مختصر نهاية ابن الاثير يسمى الدر النثير + التعريف
بآداب التأليف + التذييل والتذنيب على نهاية الغريب + زوائد اللسان على الميزان
سند الرحال في ضبط الرجال + التنقيح في مسئلة التسبيح **فن الفقه** شرح
التنبيه مخروج + مختصر التنبيه يسمى الوافي + دقائق الاشباه والنظائر +
الازهار الغضة في حواشي الروضة + وهي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى
الينبوع فيما زاد على الفروع + مختصر الروضة مع زوايد كثيرة تسمى الغنية لم يتم
نظم الروضة مع زوايد تسمى الخلاصة كتب من الاول الى الحيض + ومن الجراح
الى السرقة + رفع الخصاصة وهو شرح النظم المذكور + شرح القدر الذي
نظم في مجلدين اولا فاولا + مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم كتب منه من
الزكوة الى آخر الحج العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل في الروضة + شوارد
الفوائد في الضوابط والقواعد + المقدمة الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر
الاحكام السلطانية + شرح الروض لابن المقري كتب منه اليسير + اللوامع والبوارق
في الجوامع والفوارق + الفتاوى اللمعة في نكت القطعة + تحفة الناسك بنكت المناسك
تحفة الانجاب بمسئلة السنجاب + المنظومة في احكام دخول الحشفة + الروض الاريض
في طهر المحيض + بذل العسجد لسؤال المسجد + بسط الكف في اتمام الصف +
الحظ الوافر من المغنم + في استدراك الكافر اذا اسلم + القذاذة في تحقيق محل
الاستعاذة + دفع التشنيع في مسئلة التسميع + ضوء الشمعة في عدد الجمعة +
اللمعة في تحقيق الركعة لادراك الجمعة + الفوايد الممتازة في صلاة الجنازة + بلغة
المحتاج في مناسك الحاج + قطع المجادلة عند تغير المعاملة + قدح الزند في السلم
في القند + ازالة الوهن عن مسئلة الرهن + بذل الهمة في طلب براءة الذمة +
البارع اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقات + المباحث الزكية في مسئلة
الدوركية + كشف الضبابة في مسئلة الاستنابة + القول المشيد في وقف المؤيد
البدر الذي انجلا في مسئلة الولا + الجهر بمنع البروز على شاطئ النهر + النهر لمن تام
البروز على شاطئ النهر + وهو قصيدة رائية اعلام النصر في اعلام سلطان العصر
في مسئلة البروز ايضا وهو ثلاثة اقسام حديث وفقه وانشا + الزهر الباسم

فيما يزوج فيه الحاكم + القول المضي في الحنث المضي + فتح المغالق في انت طالق + حسن المقصد في عمل المولد + حسن التصريف في عدم التحليف + تنزيه الانبيا عن تسفيه الاغبيا + الطعلة الشمسية في تبيين الجنسية من شرط البيبرسية + جزيل المواهب في اختلاف المذاهب + ارشاد المهتدين الى نصرة المجتهدين + تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد + الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض + جزء في رد شهادة الرافضة + القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق + صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام مجلد + رفع منار الدين وهدم مبنا المفسدين + هدم الحافي على الباقي + سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار + القول المشرق في مسئلة النفقة + شرح الرحبية في الفرايض ممزوج + الشلالة في تحقيق المقر والاستحالة + العجاجة الزرنبية في الرسالة الزينبية + در النسيم الى ابن عبد الكريم + فتح المطلب المبرور وبرد القلب المحرور في الجواب عن اسئلة التكرور + رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القران والاقتباس + المعتصر في تحرير عبارة المختصر + مختصر الشيخ خليل المالكي في الكلام + بذل المجهود في خزانة محمود +

فن اصول الفقه واصول الدين والتصوف

الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع وشرحه + شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نظم العلم التحاوي تشييد الاركان من ليس في الامكان ابدع مما كان + تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية + تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد + اللوامع المشرقة في ذم الوحدة المطلقة + المعتلي في تعدد صور الولي + تنوير الحلك في امكان روية النبي والملك + جهد القريحة في تجديد النصيحة وهو مختصر + نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق اليونان لابن تيميه وهو مختصر + تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي البرق الوامض في شرح يائية ابن الفارض وهي التي اولها سايق الاصغان يطوى البيد طي + جزء في روية النسا للباري تعالى يسمى اسبال الكسا على النسا + مختصره يسمى رفع الاسى عن النسا + اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري + تحفة الجلسا بروية الله للنسا + النكت اللوامع على المختصر +

والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف**
المزهر في علوم اللغة علم اخترعته ولم اُسبق اليه وهو خمسون نوعًا على نمط انواع
الحديث + غاية الاحسان في خلق الانسان + الافصاح في اسماء النكاح + ضوء
الصباح في لغات النكاح + الالماع في الاتباع + الافصاح في زوايد القاموس
على الصحاح + جمع الجوامع في النحو والتصريف والخط لم يؤلف مثله + شرحه يسمى
همع الهوامع مجلدان + شرح الفية ابن مالك + ممزوج الفية تسمى الفريدة شرحها
يسمى المطالع السعيدة + النكت على الالفية والكافية والشافية + وشذور
الذهب والنزهة في مؤلف واحد + الاشباه والنظاير لم اُسبق اليه وهو سبعة
اقسام كل قسم مولف مستقل له خطبة واسم ومجموعه هو الاشباه والنظاير
الاول يسمى المصاعد العلية في القواعد النحوية + والثاني يسمى تدريب اولي
الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث يسمى سلسلة الذهب في البناء من
كلام العرب + والرابع يسمى اللمع والبرق في الجمع والفرق + والخامس يسمى
الطراز في الالغاز + والسادس في المناظرات والمجالسات والمطارحات + و
السابع يسمى التبر الذايب في الافراد والغرايب + الفتح القريب في حواشي مغنى
اللبيب + شرح شواهد مغنى اللبيب + تحفة الحبيب بنحاة مغنى اللبيب +
الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقه + التوشيح على التوضيح لم يتم
حاشية على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل + المصنف على
ابن المصنف + التاج في اعراب مشكل المنهاج + حاشية على شرح الشذور
يسمى نثر الزهور + درّ التاج في اعراب مشكل المنهاج + الوفية باختصار
الالفية + وقايتها شرح اللمحة ممزوج الشمعة المضية في علم العربية +
شرح القصيدة الكافية في التصريف + تعريف الاعجم بحروف المعجم + موشحة
في النحو + قطر الندا في ورود الهمزة للندا + مختصر الملحة + الوية النصر
في خصيصي بالقصر + القول المجمل في الرد على المهمل + الاخبار المروية في سبب وضع
العربية + المنى في الكنى + رفع السنة في نصب الزنة + الكلام مسئلة ضربي زيدا قايما
تحفة النجبا في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا + الزند الورى في جواب السوال السكندري
فجر الثمد في اعراب اكمل الحمد + الكر على عبد البر في اعراب اية + الاعراض والتولي
عمن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعز من عاديت + حسن التعيين في ماوقع في الفرس من ابهام

الطير حاشيه على شرح التصريف للتفتازاني يسمى التصريف للتفتازاني
توجيه العزم الى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم * ديوان الحيوان * ذيل الحيوان
عنوان الديوان في اسما الحيوان * نظام اللسد في اسما الاسد * التهذيب في اسماء
الذيب * التبري من معرة المعري * في اسماء الكلب اليواقيت في الادوات * الاذن
الى توجيه قولهم لاها الله اذن * الطراز اللازوردي في حواشي الجاربردي * كشف
الغمة عن الصمة * **فن المعاني والبيان والبديع** الفية تسمى عقود الجمان
في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص المفتاح البديعية تسمى
نظم البديع في مدح الشفيع مودى فيها باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين
الانواع البديعية التخصيص في شواهد التلخيص جنى الجناس **الكتب الجامع
لفنون عديدة** التذكرة تسمى الفلك المشحون خمسون مجلدا لطائف النقاية
كراسة في اربعة عشر علماء شرحها يسمى اتمام الدراية قلائد الفوائد من نظمي * اللمع
في اجوبة الاسئلة السبعة * الاجوبة الزكيه على الالغاظ السبكيه * تعريف الفئة
باجوبة الاسئلة المايه نفح الطيب في اسئلة الخطيب * الجواب المصيب عن
افتراض الخطيب * السهم المصيب في نحر الخطيب **فن الادب والنوادر
والانشا والشعر** الوشاح في فوائد النكاح * اليواقيت الثمينه * في صفات السمينه
شقائق الاترنج * في دقائق الغنج * رفع شان الحبشان * ازهار العروش في اخبار
الحبوش * الوسائل الى معرفة الاوائل * المحاضرات والمحاورات * النفحة
المسكيه * على نمط عنوان الشرف * حدذا الكلم وغرر الحكم * المقامات المجموعه
وهي سبع مقامات * المقامات المفرده وهي ثلاثون مقامه في وصف
مكة والمدينة تسمى ساجعة الحرم المقامة القسد سيه * في والدي اشرف
البرية النبي صلى الله عليه وسلم * المقامة الازوادية في موت الاولاد * مقامه تسمى
النجح في الاجابة الى الصلح * المقامة الذهبية في الحمى * مقامه في وصف وضر مصر
تسمى بلبل الروضه * مقامة الرياحين * وتسمى المقامة الوردية * في الورد
والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر والاس والريحان
والغاغيه * مقامة الطيب وتسمى المقامة المسكية في المسك والعنبر و
الزعفران والزباد * مقامة النسا * تسمى رشف الزلال من السحر الحلال
وهي في احد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلته موديا بالفاظ فيه

خصص العلم والانشا في كل الصنف ... [illegible]

المقامة التفاحية + المقامة الزمردية + المقامة الفستقية + المقامة الياقوتية + المقامة اللؤلؤية + وتسمى التنفيس في الاعتذار عن ترك الافتاء والتدريس المقامة البحرية + المقامة الدرية + مقامة تسمى الفتاش على القشاش السهم الخارق لعبد الخالق + مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار + مقامة تسمى قمع المعارض في نصرة ابن الفارض + مقامة تسمى الدوران الفلكي على ابن الكركي مقامة تسمى الصارم الهندي في عنق ابن الكركي + مقامة تسمى طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة + الجواب الذكي عن قمامة ابن الكركي + الافتراض في رد الاعتراض + نزل الرحمة في التحدث بالنعمة + منع الثوران عن الدوران + الصواعق على النواعق + مقامة تسمى الفارق بين المصنف والسارق المقامة الكلاجية في الاسئلة الناجية + مقامة تسمى ساحب سيف على صاحب ضيف + مقامة تسمى الفرج القريب + منهل اللطايف في الكنافة والقطايف + مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب والخليل يسمى الشهاب الثاقب تحفة الظرفا باسماء الخلفاء + وهي قصيدة رائية كوكب الروضة مجلد المزهي في روضة المنتهى + احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس + نور الحديقة من نظمي + ديوان شعري ونثري + ديوان خطب + مقاطع الحجاز + فتح الباري في الاحاجي + وصف اللآل في وصف الهلال + رفع الاسل في ضرب المثل + مختصر معجم البلدان لياقوت لم يتم + قطف الوريد من امالي ابن دريد اتحاف النبلاء باخبار الثقلاء + نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسمر + نزهة الجلساء في اشعار النساء + المستظرف في اخبار الجواري + ذو الوشاحين + تنزل الكتان في السكنانة نية اللابث + البارق في قطع السارق + نزهة النديم + الدراري في اولاد السراري المنح الظريف في الموشح الشريف **فن التاريخ** طبقات الحفاظ + طبقات اللغويين والنحاة + الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية + طبقات المفسرين لم يتم تاريخ الخلفا + حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات مختصره يسمى الزبرجد جزء لطيف + رفع الباس عن بني العباس + الشماريخ في علم التاريخ + ترجمة النووي + ترجمة شيخنا البلقيني + معجم شيوخي يسمى المنجم في المعجم نظم العقيان في اعيان الاعيان + التحدث بنعمة الله + الملتقط من الدرر الكامنة الملتقط من الخطط + جزء في جامع عمرو + جزء في جامع ابن طولون + جزء في المدرسة

الصلاحية + جزء في الزاوية الخشابية + جزء في الخانقاه البيبرسية + يسمى
حسن النية وبلوغ الامنية في الخانقاه الركنية + جزء في الخانقاه الشيخونية
جزء في اخبار السيوط + يسمى المضبوط المكنون في ترجمة ذي النون + تحفة الكرام
باخبار الاهرام + نثر العميان في وفيات الاعيان + الورقات في الوفيات +
تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة + تزيين الممالك بمناقب الامام مالك

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا
تمت

هذه رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي تغمده الله بغفرانه وادخله بحبوحة جنانه مسماة بانباه الاذكياء في حيوة الانبياء لان فيها دلائل حيوتهم على نبينا وعليهم الصلوة والسلام الى قيام القيامة +

بسم الله الرحمن الرحيم رب

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السوال قد اشتهر ان النبي صلى
الله عليه وسلم حي في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
على الا رد الله على روحي حتى ارد عليه السلام فظاهره مفارقة الروح له في
بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتامل فاقول
حيوة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا من الادلة
في ذلك وتواترت به الاخبار الدالة مما اخرجه مسلم عن انس رض ان النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر بموسى عليه وعليه السلام وهو يصلي في قبره

ص علم ذلك ان وقال المصنف السيوطي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء في قبورهم من الاخبار الدالة

واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وآخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حيوة الانبيا عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون واخرج ابو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابت البناني يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبيا قال لا واخرج ابو داؤد والبيهقي عن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلوة فيه فان صلوتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا واخرج البيهقي في شعب الايمان والاصفهاني في الترغيب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى غائبا بلغته واخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلوة الا ابلغنيها واخرج البيهقي في حيوة الانبيا والاصبهاني في الترغيب عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحيوة ولفظ البيهقي يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج البيهقي عن انس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب رض قال ما مكث نبي في قبره اكثر من اربعين حتى رفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث انزل الله تعالى ثم قال البيهقي ولحيوة الانبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الاسراء في لقيه جماعة من الانبيا وكلمهم وكلموه واخرج حديث ابي هريرة في الاسراء وفيه قد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي واذا رجل ضرب كانه من رجال شنوءة

واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم واخرج حديث ان الناس يصعقون واكون اول من يصعق وقال هذا يدل ايضا على ان الله رد على الانبياء ارواحهم وهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى وصعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار انتهى واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم ليقوم على قبري فقال يا محمد لاجيبنه واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا وسمعت الاذان واخرج في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس و اخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد بن المسيب انه كان يلازم المسجد ايام الحرة والناس يقتتلون وقال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال انا مروان بن محمد بن سعيد بن العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يوذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الاخبار دالة على حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ والانبياء اولى بذلك فهم اجل واعظم وقل نبي الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الاية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرك والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود لان احلف تسعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدا انه لم يقتل وذلك ان الله تعالى اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع الابهر من ذلك السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القرآن

اما من عموم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال القرطبي في التذكرة في حديث الصعقة نقلا عن شيخه الموت ليس لعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء فالانبياء احق واولى بذلك وقد صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وقد راى موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم بانه يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامة من اوليائه انتهى وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حي بعد وفاته فاجاب بانه صلى الله عليه وسلم حي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يستبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلوة من يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا ياكل الارض منهم شيئا وقد مات موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه في قبره مصليا وذكر في حديث المعراج انه راه في السماء الرابعة وانه راى آدم في السماء الدنيا وراى ابراهيم وقال له مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا آخر كلام الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد راى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وامهم في الصلوة واخبر وخبره صدق ان صلوتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قال وقد افردنا لاثبات حياتهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيئ قدير انتهى جواب البارزي وقال الشيخ عفيف الدين اليافعي الاولياء ترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى في قبره قال وقد تقرر ان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة بشرط عدم التحدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حيوة الانبياء كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل** واما الحديث الاخر فاخرجه احمد في مسنده وابو داود في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي عبد الرحمن المقري عن حيوة بن شريح عن ابي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد تاملته ففتح علي في الجواب عنه باوجه الاول وهو اضعفها ان مدعي ان الراوي وهم في لفظة من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك فلا نعول على هذه الدعوى الثاني وهو اقوها ولا يدركه الا ذو باع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وكذا هنا يقدر والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى الواو فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم علي الا قد رد الله علي روحي قبل ذلك وارد عليه وانما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قررناه لا يقع الاشكال من اصله وايده من حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال او الاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين وتكرارا لرد يستلزم المفارقة ويرد عليه محذور وان احدهما تاليم الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكريم وان لم يكن تاليما والاخر مخالفة سائر الناس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار التي هو

اعلى رتبة ومخذور ثالث وهو مخالفة القرآن فانه دل على انه ليس الا موتتان و
حياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومخذور رابع وهو
مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القرآن والمتواتر من السنة وجب
تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلهذا وجب حمل الحديث على ماذكرنا
الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد لايدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق الصيرورة
كما فعل في قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود بعد الانتقال لانه بين
قوله حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في
آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد
المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال
الملكوت مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
آخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح ونظيرها
هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه
السلام فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان
الاسراء لم يكن مناما وانما المراد الافاقة مما خامره من عجائب الملكوت وهذا الجواب
الآن عندي يقوي ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوي
عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الايمان لايخلو
من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في بدنه السادس قد
يقال انه اوحى اليه هذا الامر اولا قبل ان يوحى اليه بانه لايزال حيا في قبره فاخبر به
ثم اوحى اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح
الله به من الاجوبة ولم ار شيئا منها منقولا ثم بعد كتابتي لذلك راجعت كتاب
الفجر المنير فيما فضل به البشير النذير للشيخ تاج الدين بن الفاكهاني المالكي
فوجدته قال فيه ما نصه روينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام يوجد من
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك محال عادة
ان يخلو الوجود كل زمان من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام رد الله الي روحي لايلائم

م شعيب عليه السلام لم يكن في ملتهم قط حسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث مراعاة للمناسبة اللفظية بينه

مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان يتعدد حياته ومماته فى اقل من ساعة اذ
الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام فى الساعة الواحدة
كثيرا فالجواب والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه قال صلى
الله عليه وسلم الا رد الله الى نطقى وهو حى على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه
فالله سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من
لوازم وجود الروح ومن لوازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلى الله
عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر ومما تحققناه ذلك ان عود الروح
لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا
لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذى ذكره من الجواب ليس واحدا من الستة
التى ذكرتها فهو ان سلم جواب سابع وعندى فيه وقفة من حيث ان ظاهره
ان النبى صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا فى البرزخ يمنع عنه النطق فى بعض
الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل
والنقل يشهد ان بخلافه اما النقل فالاخبار الواردة على حاله صلى الله عليه وسلم
وحال الانبياء عليهم السلام فى البرزخ مصرحة بانهم ينطقون كيف شاؤا لا يمنعون
من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون فى البرزخ بما شاؤا
غير ممنوعين من النطق فى البرزخ ولم يروا ان احدا يمنع من النطق الا من مات
من غير وصية اخرج ابو الشيخ فى كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له فى الكلام مع الموتى
قيل يا رسول الله ويتكلم قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقى الدين السبكى
حيوة الانبياء والشهداء فى القبر كحيوتهم فى الدنيا ويشهد له صلوة موسى فى قبره
فان الصلوة تستدعى جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة فى الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيوة حقيقة ان يكون
الابدان معها كما كانت فى الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب واما الادراكات
كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى واما العقل
فلان الحبس من النطق فى بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب
به تارك الوصية والنبى صلى الله عليه منزه عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته
حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها فى مرض وفاته

لا كرب لابيك بعد اليوم واذا كان الشهداء وسائر المؤمنين من امته لا يحصرون بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينتزع من كلام الشيخ تاج الدين جواب آخر ويقرر بطريق آخر وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار من غير مفارقة على ما قررته فى الوجه الثالث ويكون فى الحديث على هذا مجازان مجاز فى لفظ الرد ومجاز فى لفظ الروح فالاول استعارة تبعية والثانى مجاز مرسل وعلى ما قررته فى الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد فى الرد فقط ويتولد من هذا الجواب جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم وان بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة مبلغ وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم فى الدنيا حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة حيث كان يسمع اطيط السماء كما بينت ذلك فى كتاب المعجزات وهذا قد ينفك فى بعض الاوقات ويعود ولا مانع من ان حالته صلى الله عليه وسلم فى البرزخ كحالته فى الدنيا سواء وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده افاقته من الاستغراق الملكوتى وما هو فيه من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة الى خطاب من سلم عليه فى الدنيا فاذا فرغ من الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ من الشغل وفراغ البال بما هو بصدده فى البرزخ من النظر فى اعمال امته والاستغفار لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد فى اقطار الارض بحلول البركة فيها وحضور جنازة من مات من صالحى امته فان هذه الامور من جملة اشغاله فى البرزخ كما وردت بذلك الاحاديث والآثار فلما كان السلام عليه من افضل الاعمال واجل القربات اختص المسلم عليه بان يفرغ له من اشغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفا له ومجازاة فهذه عشرة اجوبة كلها من استنباطى وقد قال الحافظ اذا نكح الفكر الحفظ ولد العجائب ثم ظهر لى حادى عشر وهو انه ليس المراد بالروح الحيوة بل الارتياح كما فى قوله تعالى فروح وريحان فانه قرئ فروح بضم الراء والمراد انه صلى الله عليه وسلم يحصل له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وبشاشة لحبه ذلك فيحمله ذلك على ان يرد عليه ثم ظهر جواب ثانى عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة الحادثة من ثواب الصلوة قال ابن الاثير فى النهاية تكرر ذكر الروح فى الحديث كما تكرر فى القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذى يقوم الجسد وقد اطلق على القرآن والوحى

والرحمة وعلى جبريل انتهى واخراج ابن المنذر فى تفسيره عن الحسن البصرى انه قرا قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم فى حديث انس رضى الله عنه الصلوة يدخل عليه صلى الله عليه وسلم فى قبره كما يدخل عليكم بالهدايا والمراد ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم ظهر لى جواب ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذى وكل بقبره يبلغه السلام والروح يطلق على غير جبريل ايضا من الملائكة قال الراغب اشراف الملائكة تسمى ارواحا انتهى ومعنى رد الله الى روحى انه بعث الى الملك الموكل يبلغنى السلام هذا غاية ما ظهر والله اعلم **تنبيه** وقع فى كلام الشيخ تاج الدين امران محتاجان الى التنبيه عليهما احدهما انه عزى الحديث الى الترمذى وهو غلط فلم يخرجه من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين المزى فى الاطراف الثانى انه اورد الحديث بلفظ رد الله على وهو كذلك فى سنن ابى داود ولفظ رواية البيهقى رد الله الى وهو الطف وانسب فان بين التعديتين فرقا لطيفا فان رد تعدى بعلى فى الاهانة وبالى فى الاكرام قال فى الصحاح رد عليه الشئ اذا لم يقبله وكذلك اذا خطاءه ويقال رده الى منزله ورد اليه جوابا اى رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم ويردوها على ونرد على اعقابنا ومن الثانى فرددناه الى امه ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا يردون الى عالم الغيب والشهادة ثم ردوا الى الله مولاهم الحق **فصل** قال الراغب من معانى الرد التفويض يقال رددت الحكم فى كذا الى فلان اى فوضته اليه قال الله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب رابع عشر عن الحديث وهو ان المراد فوض الله الى رد السلام عليه على ان المراد بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامه يعرض يطلب صلوة من الله تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عشرا والصلوة من الله الرحمة يفوض الله امر هذه الرحمة الى النبى صلى الله عليه وسلم ليدعو بها للمسلم فيحصل اجابته قطعا فيكون الرحمة الواصلة للمسلم انما هى ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وينزل ذلك منزلة الشفاعة فى قبول سلام المؤمن والاثابة عليه ويكون الاضافة فى روحى لمجرد الملابسة ونظيره

فقوله في حديث الشفاعة فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ينتهي الى
محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى
وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الى
امرهم الى [illegible] فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى والحاصل ان معنى
الحديث على هذا الوجه الا فوض الله الي امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببي فاتولى
الدعاء بها بنفسي بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة السلام
والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلب
النبي صلى الله عليه على امته والرأفة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الاحيان
على من عظمت ذنوبه وانتهك محارم الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
سبب لمغفرة الذنوب كما ورد في حديث اذن يكفى همك ويغفر ذنبك فاخبر صلى
الله عليه وسلم انه ما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه
الرحمة التي جبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنعه من الرد عليه ما كان منه
قبل ذلك من ذنب وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ويكون هذه فائدة زيادة
من الاستغراقية في حد النفي الذي هو ظاهر في الاستغراق قبل زيادتها نص فيه
بعد زيادتها بحيث انتفى بسببها ان يكون من العام المراد به الخصوص هذا اخر ما فتح به
الان من الاجوبة وان فتح بعد ذلك بزيادة الحقتها والله الموفق ثم بعد ذلك
رايت الحديث المسئول عنه مخرجا في كتاب حيوة الانبيا للبيهقي بلفظ الا وقد
رد الله علي روحي فصرح فيه بلفظ وقد فحمدت الله كثيرا وقوى ان رواية اسقاطها
محمول على اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جنحت اليه في
الوجه الثاني من الاجوبة وقد عرفت الان ترجيحه لوجود هذه الرواية فهو اقوى الاجوبة
ومراد حديث الاخبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت على الدوام حتى لو سلم
عليه رد عليه السلام لوجود الحيوة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديث الواردة
في حيوته في قبره وواحدا من جملتها لا منافيا لها البتة بوجه من الوجوه ولله الحمد و
المنة وقد قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وذلك
لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد فليستبين بالطرق
المزيدة ما خفي في الطرق الناقصة والله اعلم بالصواب وصلى الله الحي القيوم على النبي
الحي الباقي وآله واصحابه وسلم بعدد كل معلوم لله في كل لحظة تمت الرسالة

كتاب دفع التعسف في اخوة يوسف تاليف الامام الهمام قدوة الناس في العلوم والاحكام مولانا الجلال السيوطي تغمده الله برحمته آمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة في رجلين قال احدهما اخوة يوسف عليه السلام انبيا وقال
الآخر ليسوا بانبيا فمن الجواب في اخوة يوسف عليه السلام قولان للعلما
والذي عليه الاكثر سلفا وخلفا انهم ليسوا بانبيا اما السلف فلم ينقل عن
احد من الصحابة انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا احفظه عن احد من
التابعين واما اتباع التابعين فنقل عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه على هذا
فيه قليلة وانكر ذلك اكثر الاتباع فمن بعدهم واما الخلف فالمفسرون فرق من
قال منهم بقول ابن زيد كالبغوي ومنهم من بالغ في رده كالقرطبي والامام فخر الدين
وابن كثير ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزي ومنهم من لم يتعرض
للمسئلة ولكن ذكر ما يدل على عدم قولهم انبياء لتفسيرهم الاسباط بمن تنبأ من
بني اسرائيل والمنزل اليهم كالمنزل الى ابنائهم كابي الليث السمرقندي والواحدي
ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسر الاسباط باولاد يعقوب فحسبن ناس
قولا بنبوتهم وانما اريد به ذريته لا بنوه لصلبه كما سياتي ذلك قال القاضي عياض
في الشفا اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدهم في القرآن عند ذكر
الانبياء قال المفسرون يريدون من نبي من ابناء الاسباط فانظر الى هذا النقل
عن المفسرين من مثل القاضي وقال ابن كثير اعلم انه لم يقم دليل على نبوة اخوة
يوسف وظاهر سياق القرآن يدل على خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انه اوحي
اليهم بعد ذلك وفي هذا نظر ويحتاج مدعي ذلك الى دليل ولم يذكروا سوى
قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم الى قوله والاسباط وهذا فيه احتمال لان بطون

تحرير

بنی اسرائیل یقال لهم الاسباط کما یقال للعرب قبائل والعجم شعوب فذکر
الله تعالی انه اوحی الی الانبیا من اسباط بنی اسرائیل فذکرهم اجمالاً لانهم
کثیرون ولکن کل سبط بنسل رجل من اخوة یوسف ولم یکن دلیل علی اعیان
هؤلاء انه اوحی الیهم انتهی وقال الواحدی من الاسباط من ولد اسحق
بمنزلة القبائل من ولد اسمعیل وکان فی الاسباط انبیاء وقال فی قوله تعالی
ویتم نعمته علیک وعلی آل یعقوب یعنی المختصین بالنبوة منهم وقال
السمرقندی فی قوله تعالی وما انزل الینا وما انزل الی ابراهیم الی قوله والاسباط السبط
بلغتهم بمنزلة القبیلة للعرب وانما انزل علی انبیائهم وهم کانوا یعملون به
فاضاف الیهم کما انه انزل علی محمد صلی الله علیه وسلم واضاف الی امته
فقال وما انزل الینا فکذلک الاسباط انزل علی انبیائهم فاضاف الیهم
کانوا یعملون به وقال فی قوله انا اوحینا الیک الی قوله والاسباط هم
اولاد یعقوب اوحی الی ابنائهم ثم رایت الشیخ تقی الدین ابن تیمیة الف
فی هذه المسئلة مؤلفاً خاصاً قال فیه ما ملخصه الذی یدل علیه
القرآن واللغة والاعتبار ان اخوة یوسف لیسوا بانبیا ولیس فی القرآن
ولا عن النبی صلی الله علیه وسلم بل ولا عن اصحابه خبر بان الله نباهم وانما احتج
من قال انهم نبئوا بقوله فی ایتی البقرة والنسا والاسباط باولاد یعقوب
والصواب انه لیس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذریته کما یقال فیهم ایضا بنوا
اسرائیل وقد کان فی ذریته انبیا فالاسباط من بنی اسرائیل کالقبائل من بنی
اسمعیل قال ابوسعید الضریر اصل السبط شجرة ملتفة کثیرة الاغصان
فسموا الاسباط لکثرتهم فلما کان الاغصان من شجرة واحدة کذلک الاسباط
کانوا من یعقوب ومثل السبط الحافد فکان الحسن والحسین سبطی
رسول الله صلی الله علیه وسلم والاسباط حفدة یعقوب ذراری ابنائه
الاثنی عشر وقال تعالی ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
وقطعناهم اثنتی عشرة اسباطا امما فهذا صریح فی ان الاسباط هم الامم
من بنی اسرائیل کل سبط امة لا انهم بنوه الاثنا عشر بل لا معنی لتسمیتهم
قبل ان یقال عنهم الاولاد فالحاصل ان السبط هم الجماعة من الناس ومن
قال الاسباط اولاد یعقوب لم یرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذریته کما یقال

خلاصہ درآو
پارہ اول است
دیمیں مضمون
ایت دوم در آنو
پارہ سوم است ١١

بنوا اسرائيل وبنوا ادم فتخصيص الاية ببنيه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعنى ومن ادعاه فقد اخطا خطا بينًا والصواب ايضا انهم كونهم اسباطا انما سموا به من عهد موسى للاية المتقدمة ومن حينئذ كانت فيهم النبوة فانه لم يعرف انه كان فيهم نبي قبل موسى الا يوسف ومما يؤيد هذا ان الله تعالى لما ذكر الانبياء من ذرية ابراهيم قال ومن ذريته داؤد وسليمان الايات فذكر يوسف ومن معه ولم يذكر الاسباط فلو كان اخوة يوسف نبيًّا كما نبي يوسف لذكروا وايضا فان الله يذكر الانبياء من المحامد والثناء ما يناسب النبوة وان كان قبل النبوة كما قال عن موسى ولما بلغ اشده الاية وقال في يوسف كذلك وفي الحديث اكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي فلو كانت اخوته انبياء كانوا قد شاركوه في هذا الكرم وهو تعالى لما اقص قصة يوسف وما فعلوا معه ذكرا عترافهم بالخطيئة وطلبهم الاستغفار من ابيهم ولم يذكر من فضلهم ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصائص الانبياء ولا ذكر عنهم توبة باهرة كما ذكر عن ذنبه دون ذنبهم بل انما حكى عنهم الاعتراف وطلب الاستغفار ولا ذكر سبحانه عن احد من الانبياء لا قبل النبوة ولا بعدها انه فعل مثل هذه الامور العظيمة من عقوق الوالد وقطيعة الرحم وارقاق المسلم وتبعه الى بلاد الكفر والكذب البين وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم شيئا يناسب الاصطفا والاختصاص الموجب لنبوتهم بل الذى حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه عن يوسف ثم ان القران يدل على انه لم يات اهل مصر نبي قبل موسى سوى يوسف لاية غافر ولو كان من اخوة يوسف نبي لكان قد دعا اهل مصر وظهرت اخبار نبوته فلما لم ذلك علم انه لم يكن منهم نبي فهذه وجوه متعدده يقوي بعضها بعضا وقد ذكر اهل السير ان اخوة يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا واوصى بنقله الى الشام فنقله موسى والحاصل ان الغلط في دعوى نبوتهم حصل من ظن انهم الاسباط من عهد موسى كل سبط امة عظيمة ولو كان المراد بالاسباط ابناء يعقوب لقال ويعقوب وبنيه فانه اوجز وابين واختير لفظ الاسباط على لفظ بني اسرائيل للاشارة على ان النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطعهم اسباطا من عهد موسى هذا كله كلام ابن تيمية والله اعلم

تمت

الكلام على خلق آدم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام

للجلال السيوطي نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله **قال** ابن عباس خلق الله راس آدم من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه من الكوثر ويده اليمنى من الكعبة ويده اليسرى من فارس ورجليه من الهند وعظمه من الجبل وعورته من بابل وظهره من العراق وقلبه من الفردوس ولسانه من الطائف وعينيه من الحوض **فلما** كان راسه من بيت المقدس صار موضع العقل والفطنة **ولما** كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة والملاحة **ولما** كانت اسنانه من الكوثر صار موضع الحلاوة **ولما** كانت يده اليمنى من الكعبة صار موضع المعونة **ولما** كان ظهره من العراق صار موضع القوة **ولما** كانت عورته من بابل صار موضع الشهوة **ولما** كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة **ولما** كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان **ولما** كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة **وقال** الفقيه اختص الباري في ازليته بالقدم ابدع العالم بما شاء من العدم وبث فيه الخلايق والامم وهيا لهم الاسباب والنعم ولم يمسسه فيها من تعب ولا الم اذ قد ابدعه بلا معاناة يد ولا قدم حتى قال كن فكان كما اراد وحكم وقضى ما شاء واجرى به القلم سبحانه من الذي حكم ما الطفه بالعبيد والخدم **وروي** ان جسد آدم كان معلقا اربعين سنة يمطر عليه مطر الحزن تسعة وثلاثون سنة **ثم** امطر عليه مطر السرور سنة واحدة فلذلك كثرة الهموم في بني آدم وتصير عاقبتهم الى الخير والفرج والراحة **ويقال** لما اراد ان ينفخ في آدم الروح امر الروح ان تدخل فيه فلم تدخل حتى قالت لا ثلث مرات كذلك ثم قال في الرابعة ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت الروح من دماغه فاستدارت فيه مقدار مائة عام ثم نزلت في جبينه فالحكمة فيه اراد الله ان ينظر آدم الى بدء خلقه واصله حتى اذا تتابعت عليه الكرامات نزلت الى خياشيمه فعطس فلما نزلت الروح الى فمه ولسانه وذلك قبل فروغ العطسة فلقنه اليه بالحمد وذلك اول ما جرى

على لسانه فاجابه ربه يرحمك ربك ولذلك خلقتك ثم نزلت الروح الى صدره وشراسيفه فعالج القيام فلم يقدر وذلك قوله وخلق الانسان عجولا فلما وصلت الروح الى جوفه اشتهى الطعام فهو اول حرص دخل في جسده ثم انتشرت الروح في جسده فصار كله لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا وجمالا فلما قارب الذنب بدل الظفر بهذا الجلد وبقيت من بقية في انامله ليتذكر بذلك بدء حاله وكذلك اذا ضحك الانسان ونظر الى ظفره نسي ضحكه فلما اتم الله خلق ادم ونفخ فيه الروح فانطقه واسمعه وابصره والبسه من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة فخرج من ثناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلمع في جبهة ادم وصار فيها كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على السرير وحمله على اجنحة الملئكة فقال لهم الله طوفوا به في سموات وفي ارضي مقدار مائة عام حتى وقف على كل شئ من اياتها وعجائبها ثم خلق الله فرسا من المسك الاذفر يقال له ميمون له جناحان من الزمرد والمرجان فركبه ادم وجبرائيل اخذ بلجامها وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره فطاف به السموات كلها وهو يسلم على الملئكة فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام قال الله تعالى يا ادم هذا تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة واعلم ان خلق تركيب الافلاك والبروج مثل تركيب الانسان كما ان الفلك سبع كذلك الاعضاء سبع **والفلك** مقسوم اثناعشر برجا **وفي جسدك** اثناعشر نقبا عينان واذنان ومنخران وفم وسرة وسبيلان **وستة** من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك الانسان **وفي الفلك** سبعة انجم وفي جسدك سبع رياح باصرة وسامعة ودافعة وشامة ولامسة وناطقة وعاقلة **وفي الفلك** عقدتان راس وذنب غيرانهما خفيان وتاثيرهما ظاهر وفي جسدك شيئان خفيان وتاثيرهما ظاهر وهو صحة المزاج وسوء المزاج **وحركاتك** مثل حركات الكواكب وولادتك مثل طلوع الكوكب وموتك مثل غروب الكوكب هذا الاعتبار في العالم العلوي **واما السفلي** فجسدك كالارض وعظمك كالجبال ومخك كالمعادن وعروقك كالجداول ولحمك كالترب وشعرك كالنبات ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب

ف هو القلب والمعدة والكبد والرئة والطحال والمرارة والدماغ ١٣

عيناك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد وغضبك كالسحاب وعرقك كالسيل وضحكك كالبرق وبكاؤك كالمطر ونومك كالموت وسهرك كالحياة وايام صباك كالربيع وشبابك كالصيف وكهوليتك كالخريف وشيخوخيتك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين

تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا ابد الآبدين ودهر الداهرين ؛

مسئلة شخص من ابنا العرب يلبس الفروج والزنط الاحمر وعمامة العرب اشتغل بالعلم وتفضل وجادل الفقهاء فامره آمر ان يلبس لباس الفقهاء لان في ذلك حزما لمروته فهل الاولى له ذلك والاستمرار على هيئة عشيرته وما حسن ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس تحت عمامته وما مقدار عمامته وهل لبس احد من الصحابة في عهده صلى الله عليه وسلم الزنط والفروج **الجواب** لا انكار عليه في لباس ذلك ولا حزم لمروته لان ذلك لباس عشيرته وطائفته ولو غيره ايضا الى لباس الفقهاء لم يخرم مروته فكل حسن دال لمناسبته اهل جنسه هذه المناسبة اهل وصفه وقد ذكر البارزي في توثيق عرى الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير عمائم ويلبس العمائم بغير قلانس ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحروب وكثيرا ما كان يعتم بالعمائم الخرقانية السود في اسفاره ويعتجر اعتجارا قال والاعتجار ان يضع تحت العمامة على الراس شيئا قال وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على راسه وجبهته وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب يعني عمامته التي ذكرها نقل البارزي **وروى** البيهقي في شعب الايمان عن ركانة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس قال العراقي القلنسوة غشاء مبطن يستر به الراس **وروى** البيهقي ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وا ... تحت العمامة هو القلنسوة ودل قوله ايضا على انه لم تكن من الزنوط الحمر واشباهها من جنس الثياب القطن او الصوف الذي هو من جنس الجتاب والكساء الذي من جنس الزنوط ولو صح ما رويناه باسناد ابي الرازي من طريق رسم ابن يزيد الطحان قال رايت انس بن مالك

قلت ... القلانس ... العمامة ... القاري ... الشيخ ... والبرانس ... والقلنسوة ... كان يلبس قلنسوة بيضاء مجموع ما ذكره على ان الذي كان يلبسه التي والصحابة ...

بالبصرة وعليه قلنسوة لاطية ومعنى لاطية اى لاصقة بالرأس اشارة الى قصرها وانما حدثت القلانس الطوال فى ايام الخليفة المنصور فى سنة ثلاث وخمسين ومائة او نحوها وفى ذلك يقول الشاعر وكنا نرجى من امام زيادة فزاد الامام المصطفى فى القلانس واما مقدار العمامة الشريفة فلم يثبت فى حديث وقد روى البيهقى فى شعب الايمان عن ابى عبد السلام قال سألت ابن عمر كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدير العمامة على راسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه وهذا يدل على انها عدة اذرع والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها بيسير واما الفروج فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبسه وروى البخارى عن عقبة بن عامر قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغى هذا للمتقين قال العلماء الفروج هو القبا المفرج من خلف وهذا الحديث اصل فى لبس الخلفاء له وانما نزعه صلى الله عليه وسلم لكونه كان حريرا وكان لبسه قبل تحريم الحرير فنزعه لا جرم وفى صحيح مسلم انه قال حين نزعه نهانى عنه جبريل

مسئلة

خضب الرجل لحيته ويديه ورجليه بالحنا هل يجوز له من غير ضرورة ام لا وهل المرأة والرجل فى ذلك سواء ام لا وهل ورد فى ذلك شئ من السنة الشريفة

الجواب خضاب الشعر من الراس واللحية بالحنا جائز للرجل بل سنة صرح به النووى فى شرح المهذب نقلا عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاحاديث الصحيحة منها حديث الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وروى مسلم عن جابر قال اتى ابو قحافة والد ابى بكر الصديق يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد واما خضاب اليدين والرجلين فيستحب للمرأة المزوجة وحرام على الرجال الا لحاجة هكذا قاله ايضا فى شرح المهذب قال ومن الدليل على تحريمه للرجال ما رواه ابو داؤد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحنا فقال ما بال هذا قالوا يا رسول الله يتشبه بالنساء فامر به فنفى الى البقيع ومنها حديث الصحيحين عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم

ای الخرج ١٢

فقيه شبهه ان القلانس كانت ... ١٢

قوله فيستحب للمرأة ... ١٢

نهي ان يتزعفر الرجل قال النووي علة النهي اللون لا الرائحة قال ريح الطيب للرجل محبوب والحنا في هذا كالزعفران والاحاديث في استحبابها للنساء المتزوجات كثيرة مشهورة ثم ذلك والله سبحانه تعالى اعلم تمت

دعا مبارك يا فارج الهم يا كاشف الغم يا صادق الوعد يا منجز الوعد يا موفيا بالوعد يا صريخ المضطر يا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك يا ارحم الراحمين ه من دعا امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك ان رحمتك اهل ان تبلغني رحمتك وسعت كل شئ واياي فلتسعني رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم وعملوا بالذي خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نقل عن الاربعين لا استحضر في الاصل ..

دعا الفرج مشهور الفضل اللهم يا من يكتفي من خلقه جميعا ولا يكتفي منه من خلقه احد خابت الامال الا فيك وانقطع الرجا الا منك يا مغيث اغثني سبع مرات

دعا الفرج يدعى به عند الشدائد مشهور البركة والاجابة وهو اللهم كما لطفت بلطفك دون اللطفا وعظمت بعظمتك على العظما وعلمت بما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وصارت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك وانقاد كل شئ لعظمتك وخضع كل سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل لي من كل هم اصبحت فيه وامسيت فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب انك على كل شئ قدير اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن سيئاتي وسترك على قبيح عملي اطمعني ان اسألك ما لا استوجبه مما قصرت عند دعوتك امنا واسألك مستانسا وانك انت المحسن وانا المسئ الى نفسي تتودد لي بالنعم واتبغض اليك بالمعاصي ولكن الثقة حملتني على الجراة عليك فجد بفضلك

وهذا دعا عظيم الفائدة

عن اشياخ منهم قال ابي موسى الاشعرى ابو معوية وهو بالنخيل عليه عمامة
سودا وجبة ومعه عصا سودا وقال ابن سعد وابن ابى شيبة ثنا وكيع بن الجراح
عن سلمة عن وردان قال رايت على انس بن مالك عمامة سودا على قلنسوة
قد ارخاها من خلفه وقال ابن سعد قال عبد الله بن صالح عن ابى لهيعة عن
عبد الله بن جعفر قال رايت على عبد الله بن الحرث بن جزء عمامة خرقانية
قال فسالنا لهيعة عن الخرقانية فقال السودا وقال ابن ابى شيبة ثنا غندر ابن شعبة
بن سماك بن ملحان بن ثردان قال رايت على عمار عمامة سودا وقال البيهقى فى سننه
ثنا ابو الحسن الروزبادى ثنا ابو بكر محمد بن احمد محمويه ثنا جعفر محمد القلانسى
ثنا ادم ابن ابى اياس ثنا شعبة ثنا سماك بن حرب سمعت ملحان بن ثربان
يقول كان عمار بن ياسر علينا بالكوفة وهو يخطب لنا فى كل جمعة وعليه عمامة سودا
وقال البيهقى ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
مكرم لنا عثمان بن عمر انا ابو الولوه قال رايت على ابن عمر عمامة سودا وقال ابن ابى شيبة
ثنا البكرى عن ابى عيسى عن ابيه زياد عن شيخ يقال له سالم قال رايت على ابى الدرداء
عمامة وقال ثنا اسحق بن منصور قال شريك ثنا حرب الخيعمى على البراء عمامة سودا
وقال ثنا محمد بن عبد الله الاسدى عن شريك بن مجارق عن عطا قال رايت
على عبد الرحمن عمامة سودا وقال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدى عن شريك بن
عمار قمعن عن حسين بن يونس قال رايت على وائلة عمامة سودا وقال ابن
سعيد ابن المسيب يلبس فى الفطر والاضحى عمامة سودا ويلبس عليها برنسا وقال ابن
سعد ثنا الفضل ثنا وكيع ثنا عثمان الى ابن وكين سابد بن عثمان قال رايت
على الحسن البصرى عمامة [illegible] اوقال ابن ابى شيبة فى المصنف ثنا سنان عن سليمان
قال رايت الحسن تعمم بعمامة سودا قد ارخى لها فيها خلفه وقال ابن ابى شيبة ثنا [illegible]
عن سليمان بن المغيره قال رايت ابا نضره تعمم بعمامة سودا وقد ارخاها [illegible]
وقال ابن ابى شيبه ثنا وكيع ثنا مالك عن مغول عن ابى صخرة قال رايت على عبد
الرحمن بن يزيد عمامة سودا وقال ابن ابى شيبة ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن
سعيد بن جبير قال عمامة جبريل يوم غرق فرعون سودا **فائدة** اخرج ابن عدى
فى الكامل وابو نعيم والبيهقى كلاهما فى دلايل النبوة عن ابن عباس قال مررت بالنبي
صلى الله عليه وسلم واذا معه جبريل وانا اظنه دحية الكلبى فقال جبريل

النبي صلى الله وسلم عليه انه لو ضح الثياب واذا اولدهم يلبسون السواد والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله رب
العالمين تمام شد

هذا بلوغ المآرب في قص الشوارب تاليف سيدنا ومولنا فريد الزمان وواحد الفضلاء الاعيان من حمل اعباء السنة على كاهله تغمده الله برحمته شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي نفعنا الله ببركاته وبركة علومه في الاخرة والدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء سميته بلوغ المآرب في قص الشارب **اخرج** البخاري ومسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشارب **قال** في النهاية احفاء الشوارب ان يبالغ في قصها **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى **واخرج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب **واخرج** البزار بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشرك يعفوا شواربهم ويحفون لحاهم فخالفوهم فاعفوا اللحى واحفوا الشوارب **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يحيى بن كثير قال اتى رجل من العجم المسجد وقد وفر شاربه وجز لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال له ان ربي امرني بهذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان اوفر لحيتي واحفي شاربي **واخرج** الطبراني عن ام عياش مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل محمد نعفي لحانا ونحفي شاربنا وان آل كسرى يحلقون لحاهم ويعفون شواربهم هديا مخالف لهديهم **واخرج** الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود الحكمة في قص الشارب امر ديني وهو مخالفة شعار المجوس في اعفائه كما ثبت التعليل به في الصحيح وامر دنيوي وهو

تحسين الهيئة والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والاشيا التي تلصق بالمحل كالعسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تحسين الهيئة الى الدين ايضا لانه يودي الى قبول قول صاحبه وامتثال امره من ارباب الامر كالسلطان والمفتي والخطيب ونحوهم ولعل في قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فلا تشبهوها بما يقبحها وكذا قوله تعالى حكاية عن ابليس ولامرنهم فليغيرن خلق الله فان ابقاما يشوه الخلقة تغييرلها لكونه تغيير الحسنها **ذكر** ذلك كله الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام بمعناه **قال** الشيخ ولي الدين ومقتضاه تادي السنة لحصول مسمى القص لكن في الصحيحين من حديث بن عمر احفوا الشوارب وهو دال على استحباب قدر زائد على القص ويساعده المعنى الذي شرع قص الشارب لاجله وهو اما مخالفة شعار المجوس او زوال المفاسد المتعلقة ببقائه فاخذ بعضهم بظاهر احفوا وذهب الى استيصاله وحلقه واليه ذهب ابن عمر وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنع اخرون الحلق والاستيصال وهو قول مالك واختاره النووي وفي المسئلة قول ثالث انه مخير بين الامرين حكاه القاضي عياض انتهى **قال** الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ورد الخبر بلفظ القص في اكثر الاحاديث وورد بلفظ الحلق في رواية النسائي وورد بلفظ جزوا عند مسلم وبلفظ احفوا وبلفظ انهكوا وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الجز وهو بالجيم والزاء الثقيلة قص الشعر والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفا بالمهملة والفا الاستقصا ومنه حتى حفوه بالمسئلة **وقال** ابو عبيد الهروي معناه الزقوا الجز بالبشرة **وقال** الخطابي هو بمعنى الاستقصا والنهك بالنون والكاف المبالغة في الازالة **وقال** الطحاوي لم اد عن الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم كالمزني والربيع كانوا يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة واصحابه يقولون الاحفا افضل من التقصير واغرب ابن العربي فنقل عن الشافعي انه يستحب حلق الشارب وقال الاثرم كان احمد يحفي شاربه احفاء شديدا ونص على انه اولى من القص **وحكى** الطبري قول مالك وقول الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان الاحفا الاستيصال ثم قال دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص والاحفا يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير

فيما ياتي **قال** الحافظ ابن حجر ويرجح في قول الطبري ثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القص ففي الحديث المغيرة بن شعبة ضفت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاربي وفي نقصه على سواك اخرجه ابو داؤد وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه **واخرج** البزار من حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه **واخرج** الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه **واخرج** البيهقي من طريق شرحبيل بن مسلم الخولاني قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم ابو امامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب الكندي وعتبة بن عوف السلمي والحجاج بن عامر الثمالي وعبد الله بن بسر **واما** الاحفا ففي رواية ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم قال كان ابن عمر يستعرض سبلته فيجزها كما تجز الشاة او البعير اخرجه الطبري والطبراني والبيهقي **واخرج** ابو بكر بن الاثرم من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئا **واخرج** الطبراني من طريق عبيد الله بن ابي رافع قال رايت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع ينهكون شواربهم كالحلق **واخرج** الطبراني من طرق عروة وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يحفون شواربهم انتهى **وقال** الدارقطني في الافراد ثنا محمد بن نوح الجند يسابوري ثنا جعفر بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد انا حفص بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال قيل لابن عمر انك تحفي شاربك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **وقال** تمام انا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذرعي ثنا ابو الاصبغ محمد بن عبد الرحمن القرقساني ثنا ابو منصور بن اسمعيل الحراني عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم وصفوان بن عمرو وحريز بن عثمان عن عبد الله بن بسر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطرح شاربه طرحا اخرجه الطبراني **وقال** ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا كثير بن هشام عن جعفر ابن برقان عن حبيب

قال رايت ابن عمر جز شاربه كانه حلقه **وقال** حدثنا قبيصة عن عقبة ثنا
سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن ابى رافع قال رايت اباسعيد ورافع
بن خديج وابى سلمه بن الاكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله وابا اسيد ينهكون
شواربهم كاجز الحلق **واخرج** ابن عساكر عن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن
محمد بن حاطب قال رايت عبد الله ابن عمر قد احفى شاربه حتى كانه قد نتفه
وقال الطبرانى فى الكبير حدثنا يحيى بن ايوب العلاف البصرى ثنا سعيد
بن ابى مريم ثنا ابراهيم بن اسويد حدثنى عثمان بن عبد الله ابن رافع انه
راى اباسعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو سلمة بن الاكوع
وابا اسيد البدرى ورافع بن خديج وانس بن مالك ياخذون من الشوارب
كاخذ الحلق والله اعلم والحمد لله رب العالمين تمام شد

كتاب ابوابِ السَّعادةِ في اَسبابِ الشَّهادةِ تاليف الشيخ الامامِ العالِمِ العلامةِ المحدثِ المسند جلال الدين السيوطى الشافِعى الازهرى رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله الذى فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده + ومنح اسباب الشهادة
لمن اصطفاه واختصه بالسعادة والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذى
الخصائص الذى لا يحصيها حافظ باعداده وعلى آله وصحبه وانصاره
واجناده **وبعد** فقد اردت ان اتتبع الاحاديث الواردة فى اسباب الشهادة
ومن حكم له النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيد وله اجر شهيد فجمعت ذلك
فى هذه الكراسه على وجه الاستيعاب وسميتها ابواب السعادة فى اسباب
الشهادة **اخرج** البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم
والشهيد فى سبيل الله **واخرج** مالك فى الموطا واحمد وابو داؤد والنسائى
والحاكم فى المستدرك وابن حبان والبيهقى فى الشعب عن جابر بن عتيك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل فى سبيل الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون
شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد قال
ابن الاثير تموت بجمع اى في بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى
المجموع والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة و
اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر احسبه رفعه قال المراة في حملها الى وضعها الى
فصالها كالمرابط في سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد واخرج
الطبراني في الكبير عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهداء
فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذن لقليل القتل
في سبيل الله شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن
شهادة قال القرطبي اختلف هل المراد بالبطن الاستسقا او الاسهال على
قولين للعلما واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنا امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن
قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر مثله واخرج في الكبير عن عتبة بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الشهدا والمتوفون بالطاعون
فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم
كجراح الشهداء يسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك
وعن العرباض بن سارية نحوه واخرج البخاري والنسائي واخرج
احمد والنسائي عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله
رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر الشهداء
واخرج احمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر
شهيد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق قال اربع هن شهادة
للمسلمين الطاعون والنسا والغرق والبطن واخرج الطبراني عن عقبة

بن عامر قال المیت من ذات الجنب شہید **واخرج** ابن ماجہ عن ابن عباس
قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم موت الغریب شہادۃ **واخرج**
الصابونی فی المائتین عن جابر قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
موت المسافر شہادۃ **واخرج** الدیلمی فی مسند الفردوس عن انس قال
قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الحمی شہادۃ **واخرج** ابو یعلی عن
عقبۃ بن عامر سمعت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یقول من صرع عن دابتہ
فی سبیل اللہ فمات فہو شہید **واخرج** الطبرانی عن سلمان سمعت رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم یقول رباط یوم فی سبیل اللہ کصیام شہر و قیامہ ومن مات
مرابطا یجری علیہ عملہ الذی کان یعمل وامن من الفتان وبعث یوم القیمۃ
شہیدا **واخرج** ابن حبان عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم من مات مرابطا مات شہیدا **واخرج** عبد الرزاق فی المصنف والطبرانی
عن ابن مسعود قال ان من تردی من روس الجبال وتاکل السباع وتغرق فی
البحار لشہید عند اللہ **واخرج** عن عبد الملک بن ہارون بن عنترۃ عن ابیہ
عن جدہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ما تعدون الشہداء فیکم
قلنا من قتل فی سبیل اللہ فہو شہید والمتردی شہید والنفسا شہید والغریق
شہید والسل شہید والحریق شہید والغریب شہید **واخرج** اصحاب السنن
الاربعۃ عن سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من قتل
دون مالہ فہو شہید ومن قتل دون اہلہ فہو شہید ومن قتل دون دمہ
فہو شہید **واخرج** مسلم عن ابن عمر ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
قال من قتل دون مالہ فہو شہید **واخرج** احمد بسند صحیح عن ابن عباس
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قتل دون مظلمتہ **واخرج** الطبرانی
والحاکم فی المستدرک وقال صحیح علی شرط الشیخین عن ام سلمہ قالت قال رسول
اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من ادی زکوۃ مالہ طیب النفس یرید بہا وجہ اللہ
والدار الاخرۃ لم یغیب شیئا من مالہ فتعدی علیہ فی الحق فاخذ سلاحہ فقاتل
فقتل فہو شہید **واخرج** البزار عن ابی عبیدۃ بن الجراح قال قالت
یا رسول اللہ ای الشہداء اکرم علی اللہ قال رجل قام الی امام جایر فامرہ بمعروف
ونہی عن منکر فقتلہ **واخرج** الطبرانی والحاکم وصححہ عن ابی مالک

۲۰ فہو شہید

الاشعری رفعہ من وقصہ فرسہ او بعیرہ او لدغتہ ھامۃ او مات علی فراشہ فی سبیل اللہ علی ای حتف شاء اللہ فھو شھید **واخرج** الطبرانی فی الکبیر عن سراء بنت نبھان الغنویۃ قالت سُئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الحیات ما یقتل منھا فقال اقتلوا ما ظھر منھا کبیرھا وصغیرھا اسودھا وابیضھا فان من قتلھا من امتی کانت لہ فداء من النار ومن قتلتہ کان شھیدًا **واخرج** ابن ماجۃ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات مریضًا مات شھیدًا ووقی فتنۃ القبر وغدی وریح برزق من الجنۃ **قال** القرطبی المراد بالمریض من قتلہ بطنہ تغیبگا بالحدیث الاخر قلت واکثر الحُفّاظ قالوا الحدیث غلط فیہ الراوی وانما ھو من مات مرابطا مریضًا **واخرج** الخطیب فی التاریخ والدیلمی فی مسند الفردوس عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من عشق فعف وکتم فمات فھو شھید **واخرج** ابوداود عن ام حرام عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم المائد فی البحر الذی یصیبہ القئی لہ اجر شھید **واخرج** عبدالرزاق فی المصنف عن عبداللہ بن نوفل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المیت فی سبیل اللہ شھید **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المرء یموت علی فراشہ فی سبیل اللہ فھو شھید وقال قبل ذلک فی المبطون واللدیغ والشریق والذی یفترسہ السبع والخار عن دابتہ **واخرج** ابوالقسم بن عبد الرحمن بن عبداللہ بن مرۃ فی کتاب الایمان بالسؤال عن علی بن ابی طالب قال من حبسہ السلطان ظلما فمات فی السجن فھو شھید ومن ضرب فمات فی الضرب فھو شھید وکل مؤمن یموت فھو شھید **واخرج** البزار والطبرانی بسند حسن عن ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ کتب الغیرۃ علی النساء والجھاد علی الرجال فمن صبر منھن کان لھا اجر شھید **واخرج** ابن عدی والبیھقی فی الشعب عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موت الغریب شھادۃ **قال** البیھقی اشار البخاری الی تفرد الھذیل بن الحکم بھذا قال وھو منکر الحدیث **قال** البیھقی وروی من وجہ اخر اضعف من ھذا ثم اخرج عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

قال من مات شهيدًا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريق شهيد والحريق
شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد واخرج الطبراني
في الاوسط عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ليس الشهيد
الا من قتل في سبيل الله قال يا عايشة ان شهداء امتي اذن لقليل من
قال كل يوم خمسًا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
ثم مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد واخرج الطبراني
في الكبير بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى الضحى وصام ثلثة ايام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا
سفر كتب له اجر شهيد واخرج في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر
شهيد واخرج البزار عن ابي هريرة وابي ذر قال قال رسول الله
عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات شهيدًا
واخرج الحاكم في مستدركه عن سعد بن ابي وقاص سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس فقال
رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة فقال الا تسمع قوله عز وجل
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين
مرة اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورًا له
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاجر الامين الصدوق مع الشهداء يوم القيمة واخرج مثله عن ابي
سعيد واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جلب طعامًا الى مصر من امصار المسلمين كان له اجر شهيد
واخرج الطبراني في الكبير عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سعى على امرأته ولو ما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم
من حلال كان حقًا على الله ان يجعله مع الشهداء في درجاتهم قال الذهبي
اسناده مظلم واخرج الديلمي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عاش مداريًا مات شهيدًا وورد بهذا اللفظ عن مكحول

قوله اخرجه السلفي في المنتقا من حديث ابن طاهر الحناء واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يدود في قبره واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه البرد فمات فقال يا لها من شهادة واخرج الحاكم عن عروة ان اباسفين بن الحرث حلقه الحلاق بمنى وفي راسه ثولول فقطعه فمات فيرون انه شهيد واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله بها عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براة من النفاق وبراة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء واخرج الاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفرلي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا واخرج الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا الثلاث الايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان تلك المنزلة واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماتعدون شهدا امتی قالوا من قتل فی سبیل الله قال ان شهدآ امتی اذا لقلیل القتیل فی سبیل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والمراة یقتلها ولدها جمعًا شهادة **واخرج** البیهقی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تعدون الشهدآء فیکم قلنا المقتول فی سبیل الله قال ان شهدآء امتی اذا لقلیل القتیل فی سبیل الله شهید والمبطون شهید والخار عن دابته فی سبیل الله شهید والغریق فی سبیل الله شهید وفی سبیل الله شهید یعنی ذات الجنب **واخرج** احمد عن الاسد بن حسن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل علی عبادة بن الصامت یعوده فی مرضه فقال اتعلمون من الشهداء من امتی فارم القوم فقال عبادة یا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان شهدا امتی لقلیل القتل فی سبیل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفسا بجرها ولدها یسوقها الی الجنة والحرق والسل **واخرج** مسلم عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من طلب الشهادة صادقا اعطیها ولو لم یصبها **واخرج** الحاکم بلفظ من سال القتل صادقا فی سبیل الله ثم مات اعطاه الله اجر شهید وللنسائی من حدیث معاذ مثله **واخرج** الطبرانی فی الکبیر عن ابی مالک الاشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من سال القتل فی سبیله صادقا عن نفسه ثم مات او قتل فله اجر شهید **واخرج** احمد والحاکم من حدیث سهل بن حسن عن النبی صلی الله علیه وسلم من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات علی فراشه **خاتمة** اخرج المروزی فی کتاب العیدین بسنده عن محمد بن عباد المخزومی قال لان یستشهد حتی تکتب اسمه عشرة عشر فیمن یستشهد

تم کتاب ابواب السعادة

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لکاتبه ولقاریه ولناظره ولمن عمل به آمین یا رب العلمین بحرمة النبی وآله الطاهرین

ه انتهی تحریره در باب العلوم بروز دو شنبه بتاریخ ۱۷ ماه ذی القعدة ۱۲۰۸

سـ ٥٩

نزول الرحمة بالتحدث بالنعمة للسيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي قال الشيخ العلامة المجتهد الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء يحسن من الانسان الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضع مستثناة من الاصل الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله تعالى امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعديد النعم الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من شكر الله افشاؤها واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعمة شكر واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقول من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الحواري قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكرون في النعم انعم الله علينا في كذا ومنها اذا لم ينصف او نوزع او عورض او كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا لذلك بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة خطب فقال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فجرى على قاعدة التواضع وهضم نفسه ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال الست باحق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا اخرجه الترمذي

وابن ماجة في صحيحه تحدث بمنا و اثنى على نفسه بمحاسنه عند ماتكلم بعضهم
في مبايعته **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه اتاه رجل فاثنى عليه فاطراه وكان بلغه عنه قبل ذلك شئ فقال له
علي رضي الله عنه انا فوق ما في نفسك **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
علي رضي الله عنه قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيمن انزلت واين
انزلت ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤلاً **واخرج** ابو نعيم
عن علي رضي الله عنه انه قال انا فقات عين الفتنة **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا
وانا اعلم فيمن انزلت فلو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله
المطايا لاتيته **قال** ابن القيم الشئ الواحد تكون صورته واحدة وهو
ينقسم الى محمود ومذموم فمن ذلك التحدث بالنعمة شكرا والفخر بها
فالاول القصد بها اظهار فضل الله واحسانه ونعمته واشارتها وفيه
حديث التحدث بالنعمة شكر وكتمها كفر والثاني القصد به الاستطالة
على الناس والبغي عليهم والجور والتعدي واهانتهم وهذا هو المذموم
ووقايع العلماء في تحديثهم بمثل ذلك لا تحصى من ذلك ان قاضي القضاة
تاج الدين السبكي وشى به اعداؤه الى السلطان الملك الاشرف شعبان
بن حسين فكتب اليه السبكي ورقة بالجواب عما قاله اعداؤه فقال في
اخرها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يستطيع احد ان يرد
على هذه الكلمة وحكى القاضي تاج الدين عن والده تقي الدين انه طلب
من خازن كتب المدرسة الظاهرية ان يغيره من الخزانة كتابا فامتنع
عليه وقال مثلي ما يحتاج بل كتب هذه الخزانة محتاجة الى مثلي بحرمها
فاستنكر الخازن منه هذه الكلمة فشكاه الى الشيخ قطب الدين السنباطي
وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال السنباطي للخازن اسكت فان الرجل
ماراى مثل نفسه تم وكمل الكتاب
بحمد الله تعالى

التنقيح في مشروعية التسبيح لخاتمة المجتهدين

جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد طال السؤال
عن السبحة هل لها اصل في السنة فجمعت فيها هذا الجزء متتبعًا ما ورد
فيها من الاحاديث والاثار وبالله المستعان **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقد التسبيح **واخرج** بسند صحيح يضا عن يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسبيح والتهليل
والتقديس ولا تغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالانامل فانهن
مسئولات ومُسْتَنْطِقَاتٌ **واخرج** الترمذي والحاكم عن صفية
رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
يديَّ اربعة الاف نواة اسبح بهن فقال ما هذا يا بنت حيي قلت اسبح
بهن قال سبحت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمني يا رسول
الله قال قولي سبحان الله عدد ما خلق من شئ صحيح ايضا **واخرج**
أبو داؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه
عن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر
عليك من هذا وافضل فقولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان
الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد
ما هو خالق الله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك صحيح ايضا **وفي جزء**
هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابي بن كعب عن جدته بقية
عن ابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطع
ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الاولى
اتى به فيسبح به حتى يمسي **واخرجه** الامام احمد في الزهد قال ثنا عفان

ثنا عبد الواحد بن زياد بن يونس بن عبيد عن امه قالت رايت ابا صفية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جارنا قالت فكان يسبح بالحصى **واخرج** ابن سعد عن حكيم بن الديلمي ان سعد بن ابي وقاص كان يسبح بالحصى **وقال** ابن سعد في الطبقات ابا عبد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن جابر عن امراة حدثته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب انها كانت تسبح بخيط معقود فيها **واخرج** عبد الله بن الامام احمد في زوائد الزهد من طريق نعيم بن محرر بن ابي هريرة عن جده ابي هريرة انه كان له خيط فيه الفا عقدة فلا ينام حتى يسبح **واخرج** احمد في الزهد عن القسم بن عبد الرحمن قال كان لابي الدرداء نوى من العجوة في كيس فكان اذا صلى الغداة اخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفدهن **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجموع **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس من طريق زينب بنت سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي رضي الله عنه مرفوعا نعم المذكر السبحة هذا آخره والله اعلم تم بحمد الله تعالى

رسالہ دہم دربیان (١٢٠) پارہ الم آیہ ... الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمت

كتاب فتح الجليل للعبد الذليل تاليف شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة الائمة المجتهدين قدوة الفقهاء والمحدثين كنز النحاة ومرجع المفسرين جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين **قال** الشيخ الامام العالم العلامة القدوة المجتهد الفهامة ذي الفنون المعددة والمؤلفات الفريدة جلال الدين السيوطي **الحمد لله** الذي تفضل بتولي احبابه واعرض عن تولي غيره واعد لهم اليم عذابه واودع عجائب البلاغة في الالفاظ اليسيرة من ايات كتابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه

وبعد فقد وقع في الكلام في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور الاية وقررت فيها بضعة عشر نوعا من الانواع البديعة
ثم وقع التامل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى جاوزت
الاربعين ثم قدمت المفكر فلم يزل يستخرج وتنموا الى ان وصلت
بحمد الله مائة وعشرين نوعا وقد اردت تدوينها في هذه الكراسة
يستفيدها من له غرض في الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله
الهداية الى اقوم سبيل فاقول في هذه الاية الكريمة **الطباق** وهو
الجمع بين الضدين وذلك في ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا وبين
النور والظلمات في الموضعين **وفيها** المقابلة في ثمانية مواضع بين
الجلالة والطاغوت وولي واولياء لان المفرد يقابله الجمع في هذا الفن
وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكر وابين من والى في الموضعين
لان من لابتداء الغاية والى لانتهائها وهما متقابلان وقد اورد اهل
البديع قول **الشاعر** ازورهم وسواد الليل يشفع لي + وانثني وبياض
الصبح يغري بي + وقالوا ان بين لي وبي مقابلة وبين الظلمات والنور
والنور والظلمات **وفيها** ثمان مجازات في يخرجهم من الدخول فيه ابتداء
وفي يخرجونهم لذلك وفي اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
في الموضعين **وفيها** التقديم والتاخير في ثلاثة مواضع احدها
انه قدم في الجملة الاولى الجلالة وفي الثانية الذين كفروا ولم يقدم الطاغوت
حذرا من جعله مقابلا لله فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
الكريم على الولي فجعله مبتدا واخبر عنه بالولي وقدم اولياؤهم على
الطاغوت فجعل الاولياء مبتدا واخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان
الطاغوت شيء مجهول تحقيرا له فان القاعدة النحوية جعل الاعرف مبتدا
والاخفى خبرا الثالث تقديم فيها على خالدون مراعاة للفاصلة **وفيها**
التفنن في ثلاثة مواضع افراد النور وجمع الظلمات في الموضعين لان
الايمان شيء واحد وطريق الحق واحد والكفر انواع والضلالات شتى
والاهواء والبدع متفرقة وشاهده قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه وسلم

تفترق امتی ثلاث وسبعین فرقة واحدة منها فی الجنة واثنان وسبعون فی النار وافراد ولی المؤمنین لانه واحد وجمع اولیاء الکفار لتعدد معبودهم وفیها وقوع الماضی فی امنوا وکفروا مراد به الدوام وفیها وقوع المضارع فی یخرجونهم مراد به الاستمرار وفیها التکرار فی خمسة مواضع الذین ومن والی والظلمات والنور وفیها الترديد فی یخرج والفرق بینه وبین التکرار ان الترديد علق فیه اللفظ الثانی بغیر ما علق به الاول وقد ذکر هذا النوع بعینه هنا ابو حیان وفیها المبالغة فی صیغة ولی والطاغوت وفیها العکس والتبدیل فی قوله من الظلمات الی النور الی الظلمات وفیها القلب والاختصاص فی لفظ الطاغوت علی ما ذکر الزمخشری فانه فی قوله تعالی والذین اجتنبوا الطاغوت ان یعبدوها القلب والاختصاص بالنسبة الی لفظ الطاغوت لان وزنه علی قول فعلوت من الطغیان کلمکوت ورحموت قلب بتقدیم اللام علی العین فوزنه فلعوت ففیه مبالغات التسمیة بالمصدر والبناء بناء مبالغة والقلب وهو للاختصاص اذ لا یطلق علی غیر الشیطان وفیها الحصر بتعریف المبتدا والخبر فی ثلاثة مواضع الله ولی الذین آمنوا ای لا ولی لهم غیره واولیاؤهم الطاغوت ای لا غیر واولئک اصحاب النار ای لا غیرهم فالاولان حقیقیان والثالث یحتمل الحقیقی والمجازی والثلاثة من قصر الصفة علی الموصوف وفیها التاکید بهم فی قوله هم فیها خالدون وفیها الاهتمام فیه حیث قدم الزمخشری یقول فی مثل ذلک انه یفید الحصر ذکر فی قوله وبالاخرة هم یوقنون وذکر الاصبهانی فی قوله وما هم بخارجین من النار فیکون مفهومه هنا ان غیرهم فی عصاة المؤمنین لا یخلدون فیها وفیها الاشارة باولئک علی حد ما ذکروه فی قوله تعالی اولئک علی هدی من انه جدیر بما یذکر بعد وفیها الخطاب العام فی اولئک ان کان الخطاب لغیر معین وکان لمعین فان کان هو النبی صلی الله علیه وسلم فهو اضمار لما فی الذهن ویحتمل ان یکون فیه التفات من قوله ورفع بعضهم درجات فان المراد به النبی صلی الله علیه وسلم ولم یقع ما ذکر بعد ذلک لا بالخطاب ولا بغیره وان کان للمؤمنین او الکافرین ففیه نوعان

الالتفات من الغيبة في الذين آمنوا والذين كفروا وخطاب الجمع
بصيغة المفرد ويريد الثاني ثالثا وهو الاشارة تعريضا بعبارة السامع
حتى كانه لا يفهم الا المحسوسين على حد ما قالوه في اولئك اي البيت
وفيها المشاكلة والاستعارة التهكمية في قوله اولياؤهم لان الاخراج
من النور الى الظلمات صنع الاعداء لا الاولياء بدليل ان الشيطان
لكم عدو وفيه تهكم بهم ومشاكلة لقوله ولي الذين امنوا وفيها القول
بالموجب في هذه الجملة لانهم لما ادعوا ان لهم اولياء تنصرهم صح لهم اولياء
ولكن اولياؤهم الطاغوت الذين هم اذل من ان ينصروا انفسهم فضلا
عن غيرهم وفيها الاطناب في موضعين الذين امنوا والذين كفروا
اذ كان يقوم مقامهما المؤمنون والكافرون وفيها الحذف في موضعين
هما موصوف الذين وتقديره القوم وفيها التتميم في قولهم وهم فيها
خالدون اذ لو اقتصر على اصحاب النار لا النفي به في استحقاقهم لها لكنه
تمم بوصف خلودهم الذي هو قدر زائد على الدخول وفيها الانتفا
حيث ذكر وعيد الكافرين دون وعد المؤمنين وفيها الاحتباك
وهو ان يذكر جملتان ويحذف من كل ما اثبت نظيره في الاخرى والتقدير
هنا الله ولي الذين امنوا وهم اصحاب الجنة والذين كفروا ليس الله لهم
بولي واولئك اصحاب النار فيحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني وهو
اصحاب الجنة ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول وهو ولاية الله وفيها
التغليب في احد عشر موضعا الذين في الموضعين وضمير امنوا وكفروا
وضميرهم في المواضع الاربعة وخالدون لانه شامل للذكور والاناث
وغلب لفظ المذكر وفي اصحاب لانه خاص بجمع المذكر وجمع المؤنث صواحب
وصاحبات وفي الواو من يخرجونهم لان الطاغوت مشامل للشيطان والاصنام
وكل من عبد من دون الله فغلب ضمير المذكر العاقل وفيها الغرائب
وهو الاتيان بلفظة فريدة لا يقوم عندها مقامها وهي هنا في لفظتين
الاولى الولي لانه لا يقوم مقامه لما فيه من الاشعار بالخصوصية الزائدة
والقرب المعنوي والمكانة والاعتنا بمصلحة المؤمن فان الولي يطلق لغة
وشرعا على القريب بخلاف الاجنبي ومن المولى به صلة قرابة او نطق

او وصابتا او نحو ذلك ولفظ الناصر والمعين او المتوالى مثلا لا يفيد ذلك
لان كلاهما مما ذكر قد يكون غريبا اجنبيا فافاد بلفظ الولي انه يراعي مصلحة
عبيده كما يراعى الولى مصلحة محاجيره والثانية لفظة الطاغوت فانه لا
يقوم مقامه ما غيرها فى الذم والقبح والبشاعة كما لا يخفى وانجر زمامنا هنا
الى امر اخر وهو انه ورد عن سعيد بن جبير ان الطاغوت بلسان الحبشة فيكون
ذلك من المعرب وقل قدر النحوى من فوائده وقوع المعرب فى القران ان يكون
دالا على معنى لا يوجد فى الالفاظ الغريبة ما يودى معناه الا بلفظ اطول منه
كما بيناه فى الاتقان وذلك تقدير لكون هذه اللفظ فريدة وفيهما الاتساع وهو
يوتى بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولى يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى
المعين او بمعنى المحبة او بمعنى المحب او بمعنى المتولى لاموريهم وفيهما استعمال
اللفظ فى حقيقته ومجازه معا فى اربعة مواضع فان امنوا صادق بمن صدر
منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يومن مجازا ومن كان فى الكفر ثم امن ومن
لم يكفر اصلا والاخراج حقيقة فى الاول مجازا فى الثانى وكذا حمله كفروا
وفيهما الابداع وهو استعمال لفظ لم يسبق المتكلم اليه وذلك هذا فى ستة
مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فانهما من الاسماء الشرعية واربعة
مجازية وهو الظلمات والنور فى الموضعين فان استعمالهما فى الكفر والايمان شرعى
ايضا وفيهما الالتفات على راى السكاكى فانه لا يشترط فيه تقدم خلاف
بل الالتفات عنده ان تقع الغيبة مثلا فيما حقه التكلم وان لم يتقدمها تكلم نحو
قول الخلفاء امير المؤمنين يامرك بكذا انا امرك وهنا كان الموضع للمتكلم بان يقال
نحن او انا ولى الذين امنوا فلما عدل الى اللفظ التفاتا على ذلك وفيهما التقسيم فى
موضعين فان الناس اما مومن او كافر ولا ثالث لهما فهو كقوله فمنهم شقى وسعيد و
الطريق اما منيرة او مظلمة ولا ثالث لهما وفيهما الافتنان وهى جمع بين فنين وهنا
جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين وفيهما النزاهة وهى هجو خال عن الفحش
فى الاية من ذم الكفار كذلك قالوا وكلاهما وقع فى القران للحكاء فانه كذلك
وفيهما المذهب الكلامى فى تقريره من امن فالله وليه فهو مهتد وهو المراد بقوله
يخرجهم الى اخره ومن كفر فوليه الطاغوت ومن كان بالطاغوت وليه فهو
ضال وهو المراد بقوله يخرجونهم الى اخره وفيهما ارسال المثل فان كلا من الجملتين

الاولتين يصلح ان يكون مثلا **وفيها** الاحتراس وهو تقييد الكلام بنكتة ترفع وهما تاما وذلك فى قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات لانه لما قيل اولياؤهم الطاغوت توهم متوهم انه لما كان لهم اولياء تقد يفعلون بهم كما يفعل ولى المؤمنين باحبائه فنفى ذلك بهذه الجملة **وفيها** الجناس الاشتقاقى بين النور والنار **وفيها** الجناس المطرف بين نهم وهم **وفيها** جناس حرف ناقص بين الى واولئك لان الواو المكتوبة فى اولئك لا تظهر فى اللفظ **وفيها** جناس خطى ناقص بين اوليا واولئك لان اولئك تكتب بواو بعد الالف **وفيها** جناس مشوش بين ولى والى **وفيها** الوصل فى جملة والذين كفروا المناسبة بالذين امنوا مناسبة التضاد **وفيها** الفصل فى يخرجهم ويخرجونهم لانهما استينافان بيانيان وفى اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون لانهما تاكيد **وفيها** ايجاز القصر فى موضعين لان قوله يخرجهم من الظلمات الى النار قايم مقام تزع عنهم الريب والشكوك والوسواس والخواطر الردية والجزع والقلق والسخط وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات و البدع وما اكثر فيها ويلقى فى قلوبهم اليقين والرضى والصبر والتوكل والتفويض والتسليم والزهد والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء على كثرتها وكذا فى الجملة الثانية **وفيها** المساواة فى قوله اولئك اصحب النار فان لفظه طبق معناه البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى بلا حشو فهو بالاطناب لكنه اتى بالاطناب وهو هنا فى جملتى الاخراج وقد تقدم ان فيها الاطناب فى موضعين **وفيها** الانسجام وهو ان يكون الكلام لخلوه من العقارة كالماء المنسجم فى انحداره ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيد رقه والاية بل والقران كله **وفيها** ايتلاف اللفظ والمعنى وهو ان يوتى بالفاظ مناسبة له ان فخما فخمه و ان رقيقا فرقيقه والفاظ الاية لذلك فان الجلالة منها العظم الذات المقدسة وانط الطاغوت مفخم لفظ سماه وكذلك لفظ الذين كفروا لان الراء من الحروف المجهورة بدليل منعها الامالة ولذا لفظ الظلمات وخالدون ولفظ ولى الذين امنوا رقيقان ولفظ النور ارق من لفظ الظلمات مع ما فى الفرد من الخفة التى ليست فى الجمع **وفيها** الطرد والعكس وهو ان يوتى بكلامين تقرر الاول بمنطوقه مفهوم الثانى وبالعكس ولا شك فى الجملة الاولى مقررة لمفهوم

الثانية وبالعكس **وفيها** التمكين وهو ان يكون الفاصلة متمكنة مستقرة في
محلها غير قلقة ولا مستدعاة ولا مستجلبة وفاصلة خالدون هنا كذلك
وفيها التسهيم وهو ان يكون ما قبل الفاصلة يدل عليها ولا شك ان لفظ
الكفر يدل على ان الفاصلة الخلود في النار **وفيها** التشريع وهو ان يكون
في اثناء الاية ما يصلح ان يكون فاصلة ذلك هنا في قوله في الجملة الاولى الى النور
وقوله في الثانية الى الظلمات **وفيها** التهذيب وهو ان يكون الكلام مهذبا
منقحا بحيث لا يكون للاعتراض فيه مجال والاية والقران كله كذلك **وفيها**
الاستتباع وهو الوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف بآخر وهو هنا في
موضعين فانه وصف المؤمنين بولاية الله لهم على وجه استتبع وصفهم
بالهداية ووصف الكافرين بولاية الطاغوت على وجه وصفهم بالضلال
ثم ظهر لي ان يقال انه في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور استعارة مكنية
تخييلية بان يكون شبه المنتقل من الضلال الى الهدى من كان قارا في مكان
مظلم فخرج منه الى مكان منير فاثبت المشبه وحذف المشبه به ودل
عليه بملازمة وهو الاخراج ويجوز ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انتزع
فيها وجه الشبه كما ترى وما في ذلك في الجملة الثانية ايضا **وظهر ايضا**
ان ياتي فيها التورية وذلك انه ورد في الحديث بان الناس يكونون يوم القيمة
في ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور المؤمن ويطفى نور المنافق وقد
تاول بعضهم هذه الاية على ذلك فعلى هذا يكون للنور والظلمات معنى حقيقي
ومعنى مجازي والمجازي هنا هو القريب والحقيقي البعيد واريد البعيد و
يتجز من هذا ان يكون في الاية التلميح وهو الاشارة الى قصة او واقعة او كناية و
قد يكون اريد من الاية المعنيان معا كما هو عادة القران وبلاغته وقد ورد لكل
حرف ظهر وبطن فيكون في الاية استخدام على طريقة صاحب المصباح نحو
لكل اجل كتاب وهو اطلاق لفظ له معنيان فيراد ان يذكر معه لفظان كل لفظ
يخدمه معنى وهنا لما ذكر النور والظلمات واريد المعنيان ذكر لفظ يخدم
المعنى الحقيقي وهو الاخراج فانه حقيقة في التحول عن الغير والامكنة ولفظ
يخدم المعنى المجازي وهو لفظ الايمان والكفر **ثم ظهر لي** ان في الاية اللف
والنشر في موضعين احدهما مرتب والاخر غير مرتب والاول في الله ولي الذين

امنوا يخرجهم فان الضمير الاول فيه وهو المستتر راجع الى الجلالة والثانى وهو
هم راجع الى الذين وهو على ترتيب اللف والنشر فى قوله يخرجونهم فان ضمير
الواو راجع الى الطاغوت وضمير هم راجع الى الذين كفروا وهو على ترتيبه **ثم**
ظهر لى ان قوله اولئك اصحب النار هم فيها خالدون عائد الى الذين كفروا
والطاغوت معا لا الى الذين كفروا فقط بدليل انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل
فيها خالدون فعلى هذا وقع فى الاشارة وضميرهم لف بعد نشر وهو نوع
من اللف والنشر المحمد اشار اليه الزمخشرى فى بعض الايات **فهذا ما**
ظهر لى فى الاية من انواع البلاغة وكلها مما استخرجته بفكرى فى بالتنزيل
على قواعد علوم البلاغة ولم ارا احدا تعرض لشئ من ذلك فى الاية الا النوع
الذى نقلته عن ابى حيان فى الترديد والذى نقلته عن الزمخشرى فى
الطاغوت والطباق فان اباحيان ايضا ذكره **ثم فى الاية** مما يتعلق بعلم
المعانى الاتيان بالجملة الاسمية فى اربع جمل لدلالتها على الثبوت والاستقرار
فى ولاية الله تعالى وولاية الطاغوت واستحقاق النار والخلود وبالفعلية
فى اربع جمل لان الايمان والكفر والاخراج مما يحدث ويتجدد وفيه الاتيان
فى المسند اليه اولا بالعلمية لاحصاره فى علم السامع اولا باسمه الخاص
به وللتبرك بذكره الكريم وثانيا بالموصولية لاشتمال الصلة على معنى
مناسب للمرتب عليه وثالثا بالاشارة لما تقدم ورابعا بالضمير ان المقام
للقيه **وفى الاية من علم اصول الدين** اثبات التوحيد لله وحده
ونفى كل ما يعبد من دونه **وفيها** انه لا واسطة بين المؤمن والكافر ولا بين
الضلال والهدى خلافا للمعتزلة **وفيها** اثبات الكسب لهم فى امنوا وكفروا
ويخرجونهم خلافا للجبرية **وفيها** ان الكفار مخلدون فى النار وان عصاة
المؤمنين لا يخلد فيها خلافا لمن خالف ذلك **وفى الاية من علم اصول**
الفقه جواز استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه كما تقدم تقريره خلافا
لمن منعه **وفيها** جواز وقوع المغرب فى القران **وفيها** ان الموصول و
المضاف من صيغ العموم **وفيها** ان الغاية يدخل **وفى الاية علم الفقه**
انه لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلى كافر مسلما ولا عكسه فى نكاح ولا

في عقد لان ولي الله عدو لعدوه ولا موالاة بينهما فلا ارث ولا ولاية ولا تناصر
وفيها جواز هجوهم وذمهم وغيبة من يتظاهر بما ذمه الشرع **وفي الاية**
من علم النحو ان المضاف الى الضمير اعرف من المعرف باللام حيث
جعل الاول مبتدا مخبرا عنه بالثاني وان من تاتي لابتداء الغاية في غير المكان
وان الضمير يراعى فيه المعنى كما يراعى اللفظ وان جمع القلة قد يستعمل مكان
جمع الكثرة فان اصحاب من جموع القلة وكذا خالدون لانه جمع سلامة غير
محلى ومع ذلك اريد بهما الكثرة وان معمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه
فان فيها صوب خالدون **وفي الاية من علم السلوك** الانقطاع
الى الله وحده واتخاذه وليا يعتصم به ويلتجا اليه في كل مهمة ويسترزق
ويستنصر ويستغاث ويستغفر ويستعاذ به ويستمسك ويعرض عما سواه
ويقطع العلايق من غيره ولا يمتد الاطماع الى خلافه وانه لا يتخذ غيره
وموالاة احبائه واوليائه ومعاداة من عاداهم واكرامهم وتحيتهم ومعرفة
قدرهم والتخلي عن الاخلاق الردية والتحلي بالاخلاق السنية وفقنا الله
لذلك بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وافق الفراغ من تعليقه يوم الاربعا ثامن شهر رمضان المعظم
سنة الف ومائة وخمسة عشر من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والسلام

رسالة يا زوهم

الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة للعلامة المجتهد الحافظ المسند جلال الدين السيوطي الشافعي الازهري تغمده الله تعالى برحمته وغفر لنا وله امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض حتى في البلاد
والامكنة والبقاع الارض والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
الذين حبهم ايمان وفرض وبغضهم كفر ورفض **وبعد** فقد وقع الكلام
في التفصيل بين مكة والمدينة فملت عما جرى ايمة مذهبنا الى مذهب مالك

رحمه الله وقلت بتفصيل لما قام عندى من الادلة فى ذلك وها نا ابرزه فى
هذه الاوراق واصح المسالك مسمى بالحجج المبينة فى التفصيل بين مكة و
المدينة ورتبته على ثلثة فصول **الفصل الاول فى اسماء هذين**
البلدين فللاولى ثلثون اسمًا احدها مكة وهو ماخوذ من تمككت
العظم اى اجتذبت ما فيه من المخ وتمكك الفصيل ما فى ضرع الناقة كانها
تجتذب الى نفسها ما فى البلاد من الاقوات التى تاتيها فى المواسم وقيل
انها تمك الذنوب اى تذهبها وقيل لقلة مائها وقيل لما كانت فى بطن
وادٍ تمكك الماء بين جبالها عند نزول المطر وتجذب اليها الثانى بكة على
الاصح من انها ومكة بمعنى واحد فالباء بدل من الميم او لانها تبك اعناق
الجبابرة اى تكسرهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباك وهو الازدحام
الناس فيها فى الطواف وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف و
قيل البيت خاصة الثالث الامين لتحريم القتال فيه الرابع البلد قال تعالى
وهذا البلد الامين الخامس البلدة قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
السادس بيت العتيق من الغرق او لانه لم يظهر عليه جبار السابع البيت الحرام
لتحريم القتال فيه الثامن المامون كذا ذكره ابن دحية التاسع ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها وقيل ان اهل القرى يرجعون اليها فى الدين
والدنيا حجا واعتمادا او جوارا العاشر الناسه بالنون وتشديد المهملة من
نس الشئ اذا يبس من العطش لقلة مائها الحادى عشر الباسه بالموحدة
حكاه الخطابى لانها تبس الملحد اى تحطمه وتهلكه الثانى عشر النساسة بالنون
ومهملتين لقلة مائها الثالث عشر صلاح لان فيها صلاح الخلق وعمل
اعمال الصالحة الرابع عشر ام رحم بضم الراء لتراحم الناس وتواصلهم فيها
وذكرها بعضهم ام المرحم معرفا الخامس عشر ام زحم بالزاى من ازدحام الناس
فيها ذكره الرسامى فى الانسان السادس عشر كوثى بضم الكاف وفتح الثاء
المثلثة باسم موضوع منها وهى محلة بنى عبد الدار ذكره الخطيب فى تاريخه
السابع عشر الحاطمة لحطمها الملحد الثامن عشر العرش بوزن نذر قال الكراع
وبضمتين قاله البكرى والعريش ذكره بن سيده لان ابياتها عيدان تنصب
وتظلل والاول واحد العروش والثانى جمع العريش التاسع عشر القادس

العرش

من التقديس العشرين المقدسة والقادسة الحادي والعشرون الى
الثلثين القرية والثنية وطيبة حكاه الزركشي في احكام المساجد والحرم و
المسجد الحرام والمعطشة وبرّه والرباح ذكره الطبري في شرح التنبيه و
الكعبة والراس لانها اشرف الارض **واما المدينة** فاسماؤها كثيرة
ايضا اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغني
ان للمدينة في التورية اربعين اسما واخرج عن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قال سمى الله المدينة الدار والايمان وقال حدثني محمد بن الحسن
بن عبد العزيز بن محمد عن ايوب بن سليم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما وهي طيبة وطابة ومسكينة
وجابرة ومجبورة وسددو يثرب والدار وقال حدثني محمد بن حسن عن
ابراهيم عن ابي الحسن قال للمدينة في التورية احد عشر اسما المدينة وطابة
وطيبة ومسكينة وجابرة والمجبورة والمرحومة والعذراء والمحب والمحبوبة و
الناصية قال العلماء المدينة اذا اطلقت اريد بها دار الهجرة فغلب عليها تفخيما
لشانها واشتقاقها من دان اذا اطاع فالميم زائدة او من مدن بالمكان قام به
فهي اصلية قال ابن دحية والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور وهي بغداد
مدني لان الميم فيها اصلية والياء زائدة واما طابة وطيبة فاشتقاقها من الطيب
وهي الرائحة الحسنة قال ابن بطال لان سكنها يجد في تربتها وجدرانها رائحة
طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها او
من طيب العيش بها اقوال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة تسع وستين
ملغزا فيها الى صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن محمد بن منصور ✽ البس الله
سلطان الادبا تاج الاكرام وهداه سطح الكرام ✽ ما اسم على اربعة وهو مفرد ✽
على وكم له من اسارة تعهد ✽ ارتفع بالاضافة ✽ وخفض من رام خلافه ✽ ان
حذفت نصفه ✽ الثاني فاسم لاكرم قبيل ✽ او فعل خفيف غير ثقيل ✽ وان ضممت
الى اوله اخره ✽ فاسم لمن قد هاجره ✽ وان جمعت ثالثه عالته مع اوله ففعل
لاشك في فعله ✽ ومع ذلك سياتي الحبيب ان يفعل بالفم ✽ وان تشد رقانية
فهو في المتلو في قافيه ✽ وان صحفت جملته فاسم لما ان حل به حرم ✽ وان
سهته الانسان ظرف وكرم ✽ وان ابدلت من بائه الف ✽ فهو على حاله لا

قافل

يختلف وان كسرت اوله وصحفت ثالثه فاصل كل نذير وبشير + وتجمعه انه
جمع بين شمى المسك والكبر + وحوى افضل الخلق والخلق + وافصح القول
والنطق فافصح عند غيبه ولنا بصاحب طيبه فكتب الىّ بالجواب ايد الله
مولانا جلال الدين والدنيا معدن التدريس والفتيا حمل الله به ملة الاسلام
وجمعنا واياه فى طيبه على ساكنها افضل الصلاة والسلام + وبعد فقد
وقف العبد على تنميق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته التسهل على سجعته
فوجد ذكا مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقايل ولا فضيلة لفاضل بل جال
ببديع استقصايه بين السؤال والجواب وظفر من الحروف اللباب ووفى
بالصحيح دون السقيم واحتنى الدهم فترك الهشيم فهنالك قدح العبد زند
الفكر بعد اخماده وايقظ طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا قد الغز
فى اسم جميعه على الارض وبعضه على السما وفيه ظهر الابصار من العما ان
شدد فهو مضاد لمره وان ضم فهو مشترك بين سهوه واجره وان ابدلت
ثانيه ربما احتاج الى شراب العطار وربما نيشا عن شراب الخمار وان القى
نصفه فهو ضد البسط والنشر وان ابدل ثالثه بمرادف الحوت فهو من شاطى
البحر وان دخم والحالة هذه فهو اخر السلاطين ولا يزال فى خدمه طه
ويس ومن اسمائها طيبه بالتشديد والمطيبه والبلاط وحسنه والبحره
والبحيره والمحيره وذكر الاربعة كراع والثلاثة فى اللغة اسم للقرى واما
تسميتها بالمسكينه فهى من السكينة او المسكنة والعذرا لانها لم تنل بمكروه
والقاصمه لانها قصمت الجبابرة واما يثرب فقيل لانه اسم ارض فى ناحيته
وقيل اسم لها بيثرب بن وايل بن ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها
وقد سميت به فى القران حكاية عن قول المنافقين وورد فى الصحيح النهى
عن تسميتها به لانه من الثرب وهو الفساد او من التثريب وهو التوبيخ
فكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث واخرج احمد عن
البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة
يثرب فليستغفر الله وهى طابه واخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس
مثله **الفصل الثانى فى حد هذين الحرمين** قال ابن سراقه الحرم
موضع واحد وهو مكة وما حولها وساحته ستة عشر ميلا فى مثلها وهو

تسميتها

كما فى حديث الصحيحين واستدل الاخرون بحديث المستدرك اللهم
انك اخرجتنى من احب البقاع الىّ فاسكنى فى احب البقاع اليك واجيب
بان اكثر اهل العلم ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
منكر موضوع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان صح ومعناه
اخرجتنى من احب البقاع الىّ فى امر معاشى فاسكنى فى احب البقاع اليك
فى امر معادى واحتجوا ايضا بحديث الطبرانى المدينة خير من مكة وهو
ايضا ضعيف كما قال ابن عبد البر وانه تعالى بداء بها فى قوله ادخلنى
مدخل صدق وبانه لا يصبر احد على لاوايها لا يموت بها الا شفع له و
لم يات فى مكة مثل هذا وبان بها روضة من رياض الجنة وفى ما بين القبر
والمنبر اقول المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الادلة بل الذى
تميل النفس اليه تفضيل المدينة واما الحديثان المذكوران اولا
فمعارضان بما اخرجه البخارى عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد و
نحن نقطع باجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من
مكة واما قول لخير ارض الله فهو مؤول اما بانه قبل ان يعلم بفضل المدينة
او بانها خير الارض ما عدى المدينة كما قال ابن العربى وهو احد التاويلين
فى قوله لمن قال له يا خير البرية ذلك ابراهيم وفى الصحيحين ايضا اللهم
اجعل فى المدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة وقد يستانس بقوله فى حديث
تضعيف الصلوة واما كون مكة بها المشاعر والمناسك فقد عوض الله
تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامرين وعد الثواب عليهما اما
العمرة ففى الصحيح صلوة فى مسجد قبا كعمرة واما الحج عن ابى امامة مرفوعا
من خرج على طهر لا يريد الا الصلوة فى مسجدى حتى يصل كان بمنزلة حجة
واما قولهم ان الله حرم استقبالها واستدبارها فى الحاجة واوجب استقبالها
فى الصلوة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله يتعلق بالكعبة لا بمكة وليس
الكلام فيها ولهذا لما قال عمر لابن عباس انت القايل مكة خير من المدينة
فقال له هى حرم الله وامنه وفيها بيته قال عمر لا اقول فى حرم الله ولا فى بيته
شيئا اخرجه الزبير بن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه اى وانما الكلام

فيما عداه وأما كون الواردين بها اكثر فكثرتهم تقابل بشرف الوارد اليها
ورفعه من ثنية التي لا توازنها جميع المراتب وقد فضل اسمعيل على
اسحق بكون النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الانبياء جدا
من ولد اسحق ولا يعرف من ذرية ولد اسمعيل نبي غيره صلى الله عليه
وسلم وأما كون اقامته صلى الله عليه وسلم بها اكثر فهذا فيه خلاف
اي بعد النبوة فانه روى فانه اقام بها عشرا وتوفى على راس الستين
وأما على الرواية الاخرى فستان ما بين الاقامتين فاقامته بالمدينة
اشهر واعز للدين وبها تقررت الشرايع واكمل الدين وفرضت غالب
الفرايض **وقد** اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة
مرفوعا المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومبوء الحلال و
الحرام وأما كون الغسل لدخولها مسنون فالمدينة كذلك صرح به النووي
في مناسكه وأما قوله تعالى انما المشركون نجس الاية وكذلك المدينة لا يمكن
من دخولها كافر بالحديث الصحيح وقد نازع بعضهم في الاحتجاج بالروضة
بانها قطعة منها لا كلها وقد ورد في حديث اخرجه الزبير بن بكار
عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا ما بين مسجدي الى المصلى روضة
من رياض الجنة وهذا القدر وأما قولهم ان الله حرمها فهذا هو الذي
اوجب لي الوقوف عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قولان ابراهيم
هو الذي حرمها بدعوته واستدل لان حديث الصحيحين ان ابراهيم
عليه السلام حرم مكة واني حرمت المدينة واجاب عن مسند الاول
بان معنى حرمها يوم خلق السموات والارض كتب في اللوح المحفوظ ان
مكة سيحرمها ابراهيم واظهر ذلك للملائكة ومن قال بالاول اجاب عن
حديث الثاني بان ابراهيم اظهر تحريمها بعد ان كان خفيا مهجورا والقول
الثاني عندي ارجح وان رجح النووي في شرح المهذب وغيره الاول
لان العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له ولا دليل في قوله حرمها يوم
خلق السموات والارض الا ان الاشياء كلها حلالها وحرامها كلهم جرم
واصل من القدم بخطابه تعالى القديم النفسي وان قلنا ان الله هو الذي
حرمها فقد ثبت في الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على لساني فهو صريح

فوضعتها اتمها **وقال** حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله عن يزيد
بن عياض عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وضعت
قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة **وقال** حدثنا محمد
بن الحسين عن سليمان بن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة قد
كشف ما بينه وبينها **وقال** حدثني محمد بن اسمعيل عن الخليل بن عبد
الله الازدي عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
رهطا على زوايا الكعبة ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع
القبلة وانت تنظر الى القبلة ثم قال بيده فانما كل جبل بينه وبين الكعبة
فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شئ فلما فرغ
قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشيا على حالها وصارت قبلته
الى الميزاب **وقال** حدثنا محمد حدثني كثير بن جعفر عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله من دخل مسجدي هذا للصلوة اولذكر الله تعالى
او ليتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله لم يجعل ذلك
لمسجد غيره **قلت** فهذه خصوصية على مسجد مكة تدخل في التفضيل
وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داود
بن مدرك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله انا خاتم الانبياء
ومسجدي خاتم مساجد الانبياء وهو احق المساجد ان يزاد وان يركب عليه
على الرواحل بعد المسجد الحرام **وقال** حدثنا محمد بن اسمعيل بن العلي
عن يوسف بن طهمان عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خرج طهرا لا يريد الا الصلوة في مسجدي حتى
يصلي فيه كان بمنزلة حجة **وقال** حدثنا محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء
احد في مسجدي هذا فيخرج الا لحاجة ثم يرجع الا منافق **وقال** حدثني
محمد بن وكيع بن الجراح عن موسى بن يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
اسع على المسجد بجريدة **وقال** حدثني محمد بن عبد العزيز بن ابي حازم عن
الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن بسير بن سعد وسليمان بن يسار عنك

زمان

الضحاك ان المسجد كان يرش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر **وقال** حدثني محمد ابراهيم عن قدامة عن ابيه ان عثمان مظعون
تفل في القبلة فاصبح كئيباً فقالت له امرأته خولة بنت حكيم السليمة مالي
اراك كئيباً قال لا شئ الا اني تفلت في القبلة وانا اصلي فعمدت الى القبلة
فغسلتها ثم عملت خلوقاً فخلقتها فكانت اول من خلق القبلة **وقال**
حدثني محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب بقسط
عود فلم يسع الناس فقال اجمروا به المسجد يسع المسلمون فبقيت سنة من
الخلفاء الى اليوم يؤتى كل عام بقسط عود **واخرج** عن نعيم بن عبد الله المجمر
عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال له اتحسن ان تطوف على الناس وتجمرهم قال
نعم فكان يجمرهم يوم الجمعة **وقال** حدثني محمد عن سعد عن اخيه عن
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بني مسجدي
هذا الى صنعا كان مسجدي فكان ابو هريرة يقول والله لو مد هذا الى باب
داري ما عدوت ان اصلي فيه **وقال** حدثني محمد بن اسمعيل عن ابن ذيب
قال قال عمر بن الخطاب لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي
الحليفة لكان منه **واخرج** عن اليسع بن المغيرة قال قال رسول الله صلعم
الجالب الى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب
الله **قلت** هذه تناظر خصوصية ومن يرد فيه بالحاد بظلم **وقال** حدثني
محمد بن موسى بن شيبة عن عمر بن عبد الله بن كعب بن مالك عن اسمعيل
بن النعمان قال دعى رسول الله صلعم لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم
اجعل نصف اكراشها مثل ملئها في غيرها من البلاد **وقال** حدثني محمد بن
حسن عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلعم قال غبار المدينة يطفي الجذام
وحدثني محمد عن محمد بن فضالة عن محمد بن موسى بن صالح من ولد
صفي بن عامر عن جده قال اقبل رسول الله صلعم من غزاة غزاها فلما دخل
المدينة امسك[1] بعض اصحابه على انفه من ترابها فقال رسول الله صلعم و
الذي نفسي بيده ان تربتها لمؤمنة وانها الشفاء من الجذام **واخرج** عن ابيه
مرفوعاً تراب ارضنا شفاء لقرحنا باذن ربنا واصله في مسلم **واخرج** عن
ام سلمة انها كانت تبعث من القرحة ترابه الطيبة **وقال** حدثنا محمد

[1] يعني احتراز كرده از اظهار ... نادر ...

عن محمد بن فضالة عن ابراهيم بن ابى الجهم ان بنى الحرث شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى فقال اين انتم عن صيب تاخذون من ترابه فيجعلونه
فى ماء ثم يتفل عليه احدكم و يقول بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا شفاء
لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركتهم الحمى و قال حدثنى محمد عن القسم عن غير
واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى رأيت الليلة انى اصبحت على نهر من الجنة فاصبح على بئر غرس فتوضأ منها و
بصق فيها واهدى له عسل فصبه فيها و غسل منها حين توفى صلى الله عليه وسلم
و قال حدثنى محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريج
ان النبى صلى الله عليه وسلم غسل من بئر غرس و قال حدثنى محمد عن عاصم بن
سويد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم عطش فشرب منه واخذ منه ماء وقال
هذا بئرى بئر غرس فصبه فيها ثم انه بصق فيها و غسل منها حين مات وقال
حدثنى محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
غسل النبى صلى الله عليه وسلم من بئر يقال لها بئر غرس و قال حدثنى
غير واحد منهم عبد العزيز بن ابى حازم و نوفل بن عمارة قالوا ان كانت
عائشة لتسمع صوت الوتد يوتد والمسمار يضرب فى بعض الدور
المطيفة لمسجد النبى صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما عمل على بن ابى طالب رضى الله عنه مصراعى
داره الا بالمناصع توقيا لذلك هذا ما لخصته من كتاب الزبير و ما
اورده من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة مناظر لما اخرجه
احمد فى مسنده عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما امر ان يؤذن فى
الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها و رفعت له القرى فاذن فى الناس
بالحج وقد وقع ذلك ايضا فى قبلة مسجد قبا فاخرج الطبرانى فى
الكبير عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم و نزل واسس هذا المسجد مسجد قبا فرأيته يأخذ الحجر
يصهره الحجر حتى اسسه و يقول ان جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة قال
وكان يقال انه اقوم مسجد قبلة تم بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا و مولانا محمد وعلى آله وصحبه آمين تمت

طيبة

له صبر
بمن لشر دهر
نام وقفه
منير الشار

قريبة

رسالهٔ دوازدهم از رسائل جلال الدین سیوطی

الاجر الجزل فى الغزل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء جمعت فيه الاحاديث
الواردة فى الغزل سميته الاجر الجزل فى الغزل قال ابو نعيم فى المعرفة ثنا
احمد بن حماد بن سفين ثنا عمرو بن عثمان الحمصى ثنا ابن عباس عن سليم
ابن عمرو الانصارى عن عم ابيه عن بكر بن عبد الله ابن ربيع الانصاريه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابنائكم السباحة والرماية
ونعم لهو المؤمنة فى بيتها المغزل وقال ابن عدى ثنا جعفر بن سهل
حد ثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن
ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا لا تعلموا نسائكم الكتابة و لا
تسكنوهن العلالى وقال خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المراة
المغزل وقال الديلمى اخبرنا ابو على الحداد عن ابراهيم عن ابى نعيم
الحافظ عن ابى بكر عمر بن محمد بن السرى بن سهل ابن عبد الله ابن
احمد الجصاص عن يزيد بن عمرو العتوى عن احمد بن الحارث الغسانى
عن سام ابن عبد الرحمن عن ابن سيناس عن انس ابن مالك رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لهو المراة مغزلها وقال
ابن عساكر انا ابو محمد بن الاكفانى اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد
ابى الحديد اخبرنا ابو محمد بن ابى نصر اخبرنا ابو على عبد السلام بن احمد
بن محمد بن الحارث القرشى الدمشقى وقال تمام فى فوائده اخبرنا عبد
السلام ابو حصين محمد بن عبد الله الخراسانى الزاهد ثنا موسى بن ابراهيم
المروزى ثنا مالك بن انس عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من
النساء الغزل وقال الخطيب اخبرنا الحسن بن محمد الخلال اخبرنا على
بن عمر الحافظ ثنا اسمعيل بن العباس بن مهران ثنا عباد ابن الوليد
ثنا مسلم بن المغيرة ثنا داود الغنوى عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال





قال الله تبارك وتعالى تلك عشرة كاملة

مجموعهٔ رسائل عشرهٔ للسیوطی

قبل ازین این رسائل بنام رسائل تسعه کل ۳۰ صفحه طبع شده بود این بار رساله دهم مسمی بالسبل الجلیه
فی آباء العلیه در اسلام آباء الرسول زیاد کرده کل ۲ [illegible] رساله از اکثر نسخ [illegible] گردیده [illegible]

۱	السبل الجلية في الآباء العلية	در ثبوت اسلام والدین رسول الثقلین	۱
۲	إتحاف الفرقة بوصل الخرقة	ثبوت تلمذ حسن بصری [illegible] از علی [illegible]	۲
۳	ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين	اسماء [illegible] اصحاب [illegible] ۱۲۰ سال عمر [illegible]	۳
۴	وصول الأماني بأصول التهاني	[illegible] و تهنیت گفتن در عید [illegible]	۴
۵	طي اللسان عن ذم الطيلسان	باز داشتن زبان از ذم طیلسان	۵
۶	كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة	تحقیق زلزله این رساله [illegible]	۶
۷	المصابيح في صلوة التراويح	بیان نماز تراویح و تعداد رکعات	۷
۸	القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه	این حدیث نیست کلام یحیی بن معاذ رازی است	۸
۹	إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر	اعمالهائی که بسبب آن زیادتی عمر شوند	۹
۱۰	كتاب الشماريخ في علم التاريخ	بیان تقرر تاریخ و سنه در هر زمان	۱۰

بفرمایش خادم اهل الله فقیر الله عفا الله عنه وعن والدیه رزقهم الله تعالی ایمانا کاملا

در مطبع محمدی واقع لاهور مطبوع گردید

واقره الذهبي على تصحيحه في مختصره وحديث رابع اخرجه البزار وابن ابي حاتم
في تفسيره عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وابن ابي حاتم ايضا عنه موقوفا
وله حكم الرفع وفي سنده عطية العوفي وفيه ضعف الا ان الترمذي يحسن
حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وهذا له عدة شواهد كما ترى وحديث
خامس اخرجه البزار وابو يعلى من حديث انس رض مرفوعا وسنده ضعيف
والعمدة على الثلاثة الاول الصحيحة وهذا السبيل نقل حافظ العصر ابو
الفضل بن حجر عن بعضهم انه مشى عليه فيما نحن فيه ثم قال والظن بآبائه
صلى الله عليه وسلم كلهم الذين ماتوا في الفترة ان يطيعوا عند الامتحان
لتقر بهم عينه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير قضية الامتحان ايضا في
والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر اهل الفترة وقال ان منهم من
يجيب ومنهم من لا يجيب الا انه لم يقل ان الظن بهم ان يوفقهما الله حينئذ
للاجابة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن تمام في فوائده بسند
ضعيف من حديث ابن عمر رض انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة شفعت لابي وامي الحديث واخرج الحاكم وصححه من حديث ابن
مسعود رض انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهما ربي
فيطيعني فيهما واني لقائم يومئذ المقام المحمود فهذا تلويح بانه يرتجي ان يشفع
لهما في ذلك المقام ليوفقا للطاعة عند الامتحان فينضم الى ذلك ما اخرجه
ابو سعد في شرف النبوة وغيره عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني
ذلك اورده المحب الطبري في كتابه ذخائر العقبى وما اخرجه ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس رض في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من
رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار فهذه
الاحاديث يشد بعضها بعضا لان الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه افاده
ذلك قوة كما تقرر في علوم الحديث ومثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم
قد صححه وهذا السبيل قد يعد مرادفا للسبيل الاول كما مشيت عليه في
هذا الكتاب وفي الكتاب المطول لان مقتضى السبيل الاول الجزم بنجاة
من لم تبلغه الدعوة ودخول الجنة من غير توقف على الامتحان وقد يعد مرادفا

له كما مشيت عليه في مسالك الحنفاء وفي الدرج المنيفة وفي المقامات السندسية وهو اقرب الى التحقيق ويكون معنى قولهم انه ناج اي بشرط لا مطلقا وقولهم لا يعذب من عاند بل يجري فيه الامتحان ويكون امتحانه في الآخرة منزلا منزلة بلوغه دعوة الرسول في الدنيا ويكون عصيانه في الآخرة بمنزلة مخالفة الرسل ويؤيد ذلك ان اباهريرة راوي حديث اهل الفترة استدل آخره بالآية التي استدل بها الائمة على انتفاء التعذيب قبل البعثة ولفظه فيما اخرجه عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر الثلثة من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه ثم قال ابوهريرة رض اقروا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فهم ابوهريرة رض من قوله تعالى حتى نبعث رسولا ما هو اعم من رسول الدنيا والرسول المبعوث اليهم يوم القيامة ان ادخلوا النار ولا يستنكر مثل هذا الفهم العظيم من مثل ابي هريرة رض وعلى هذين السبيلين فالجواب عن الاحاديث الواردة في الابوين مما يخالف ذلك انها وردت قبل ورود الآيات والاحاديث المشار اليها فيما تقدم كما اجيب عن الاحاديث الواردة في اطفال المشركين انهم في النار قبل ورود قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وسائر الاحاديث المخالفة لتلك وقال بعض الائمة المالكية في الجواب عن تلك الاحاديث المخالفة في الابوين انها اخبار آحاد فلا تعارض القاطع وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونحوها من الآيات في معناها قلت للتأويل **السبيل الثالث** ان الله احياهما له حتى آمنا به وهذا السبيل مال اليه طائفة كثيرة من الائمة وحفاظ الحديث واسندوا الى حديث ورد بذلك لكن اسناده ضعيف وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وليس بموضوع وقد نص ابن الصلاح في علوم الحديث وسائر من تبعه على ان ابن الجوزي تسامح في كتابه الموضوعات فاورد فيها احاديث وحكم بوضعها وليست بموضوعة بل هي ضعيفة

فقط وربما تكون حسنة او صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقي في الفيته
واكثر الجامع فيه اذ خرج المطلق الضعيف عن ابا الفرج وقد الف شيخ الاسلام
ابو الفضل بن حجر كتابا سماه القول المسدد في الذب عن مسند احمد فيه
جملة من الاحاديث التي اوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي في مسند احمد
ورد عنها احسن الدرء ووهم ابن الجوزي في حكمه عليها بالوضع وبين ان منها
ما هو ضعيف فقط من غير ان يصل الى حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها ما
صحيح وابلغ من ذلك ان منها حديثا مخرجا في صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام هذه
غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في احد
الصحيحين انتهى وسبقه الى شيء من هذا التعقيب شيخه حافظ عصره زين الدين
العراقي ورايت في فهرست مصنفات شيخ الاسلام انه شرع في تاليف تعقبات على
موضوعات ابن الجوزي ولم اقف على هذا التاليف وقد تتبعت انا منه جملة
من الاحاديث ليست بموضوعة فمنها ما هو في سنن ابي داؤد والترمذي و
النسائي وابن ماجة ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة وبينت
حال كل حديث منها ضعيفا وحسنا وصحة في تالف حافل يسمى النكت البديعات
على الموضوعات وهذا الحديث الذي نحن في ذكره وهو حديث الاحياء
خالف ابن الجوزي فيه كثير من الائمة والحفاظ فذكروا انه من قسم الضعيف
الذي يجوز روايته في الفضائل والمناقب لا من قسم الموضوع منهم الحافظ ابو
بكر الخطيب البغدادي والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو حفص بن
شاهين والحافظ ابو القاسم السهيلي والامام القرطبي والحافظ محب الدين
الطبري والعلامة ناصر الدين بن المنير والحافظ فتح الدين بن سيد الناس
ونقله عن بعض اهل العلم ومشى عليه الصلاح الصفدي في نظم له والحافظ
شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في ابيات له فقال شعر حبا الله
النبي مزيد فضل * على فضل وكان به رؤفا * فاحيا امه وكذا اباه لايمان
به فضلا لطيفا * فسلم فالقديم بذا قدير * وان كان الحديث به ضعيفا * و
اخبرني بعض الفضلاء انه وقف على فتيا بخط شيخ الاسلام ابن حجر اجاب
فيها بهذا الا اني لم اقف على ذلك وانما وقفت على كلامه الذي قدمته في السبيل
الثاني وقال السهيلي في اوائل الروض الانف بعد ايراد حديث انه صلى الله عليه وسلم

سأل ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له فآمنا به ثم اماتهما انتهى والله قادر
على كل شيء وليس يعجز رحمته وقدرته عن شيء ونبيه عليه السلام اهل ان
يختصه بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال في موضع آخر من
الكتاب في حديث انه قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة
حتى يراها جد ابيك ما نصه في قوله جد ابيك ولم يقل جدك يعني اباه تقوية للحديث
الضعيف الذي قدمنا ذكره ان الله احيا امه واباه وآمنا به انتهى مع ان الحديث
الذي اورده السهيلي لم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات وانما اورد ابن
الجوزي حديثا آخر من طريق آخر في احياء امه فقط وفيه قصة بلفظ غير لفظ
الحديث الذي اورده السهيلي فعلم انه حديث آخر مستقل وقد جعل هؤلاء
الائمة هذا الحديث ناسخا للاحاديث الواردة مما يخالف ذلك ونصوا على انه
متأخر عنها فلا تعارض بينه وبينها وقال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
لم تزل تتوالى وتتتابع الى حين مماته فيكون هذا مما فضله الله واكرمه قال و
ليس احياءهما وايمانهما به بممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن احيا
قتيل بني اسرائيل واخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى و
كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال واذا ثبت مما يمتنع من ايمانهما و
احيائهما زيادة في كرامته وفضيلته **السبيل الرابع** انهما كانا على الحنيفية
دين ابراهيم كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه في الجاهلية وقد عقد ابن
الجوزي في التلقيح بابا لتسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية فاورد فيه
جماعة منهم زيد المذكور وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وابوبكر الصديق
وغيرهم وقد مال الى هذا السبيل الامام فخر الدين الرازي ان آباءه صلى الله
عليه وسلم كلهم الى آدم عم كانوا على التوحيد قال في كتابه اسرار التنزيل ما نصه
قيل ان آزر لم يكن والد ابراهيم عم بل كان عمه واحتجوا عليه بوجوه منها ان
آباء الانبياء ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه منها قوله تعالى اَلَّذِي يَرَاكَ حِيْنَ
تَقُوْمُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِيْنَ قيل معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الى
ساجد قال وبهذا التقدير فالآية دالة على ان جميع آباء محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والد ابراهيم عم ما كان من الكافرين
اقصى ما في الباب ان يحمل قوله تعالى وتقلبك في الساجدين على وجوه اخرى

واذا وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينها وجب حمل الاية على الكل ومتى صح ذلك ثبت ان والد ابراهيم عم ما كان من عبدة الاوثان قال ومما يدل على ان اباء محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس فوجب ان لا يكون احد من اجداده مشركا هذا كلام الامام بحروفه وقد وجدت له ادلة قوية ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين احديهما انه قد ثبت فى الاحاديث الصحيحة ان كل جد من اجداده صلى الله تعالى عليه وسلم خير اهل قرنه لحديث البخارى بعثت من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا حتى ان الارض من القرن الذى كنت فيه والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل من سبعة مسلمين فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض اخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر فى التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن على بن ابى طالب رض قال لم يزل على الدهر فى الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج احمد فى الزهد والخلال فى كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رض قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واذا قرنت بين هاتين المقدمتين لصح ما قاله الامام لانه ان كان كل جد من اجداده من جملة السبعة المذكورين فى زمانه فهو المدعى وان كانوا غيرهم لزم احد امرين اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفته الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا وهم على الشرك وهو باطل بالاجماع وفى التنزيل ولعبد مؤمن خير من مشرك فثبت انهم على التوحيد ليكونوا خير اهل الارض كل فى زمانه واما الخاص فاخرج ابن سعد فى الطبقات عن ابن عباس رض قال ما بين نوح عم الى ادم عم من الاباء كانوا على الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر والبزار فى مسنده والحاكم فى المستدرك وصححه عن ابن عباس رض قال كان بين ادم ونوح عم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث النبيين قال وكذلك هى قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا وفى التنزيل حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وسام بن نوح عليه السلام

هو من بنص القرآن والاجماع بل ورد في آثار انه نبي وولده الخضر قد صرح بايمانه
في اثر عن ابن عباس اخرجه ابن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك جده
نوحا ودعا له ان يجعل الله الملك والنبوة في ولده وروى ابن سعد في الطبقات
من طريق الكلبي ان الناس ما زالوا ببابل وهم على الاسلام من عهد نوح الى ان ملكهم
نمرود فدعاهم الى عبادة الاوثان وفي عهد نمرود كان ابراهيم عليه السلام وازر و
والذرية ابراهيم فقد قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه اخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس ومجاهد في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
لا اله الا الله باقية في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في قوله وجعلها كلمة
باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من
يقولها من بعده وقال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام اخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال فاستجاب الله لابراهيم
دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل عبد احد من ولد اسمعيل الاصنام
قال لا الم تسمع قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحاق
وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم اياه فقال
اجعل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك فقال اجنبني وبني ان نعبد
الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي قال فلن يزال من ذرية ابراهيم عليه
السلام ناس على الفطرة يعبدون الله وقد صحت الاحاديث في البخاري وغيره
وتظافرت نصوص العلماء بان العرب من عهد ابراهيم وهم على دينه لم يكفر
احد منهم الى عهد عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي يقال له عمرو بن لحي فهو اول
من عبد الاصنام وغير دين ابراهيم قال الشهرستاني في الملل والنحل كان دين
ابراهيم قائما والتوحيد شايعا في صدر العرب واول من غيره ووضع عبادة
الاصنام عمرو بن لحي وقال السهيلي في الروض الانف كان عمرو بن لحي حين غلبت
خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة قد جعلته العرب ربا لا يبتدع لهم بدعة

الا اتخذوها شريعة قال وقد ذكر ابن اسحاق انه اول من ادخل الاصنام الحرم وحمل الناس على
عبادتها وكانت التلبية من عهد ابراهيم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك حتى
كان عمرو بن لحي فبينما هو يلبي تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه فقال عمرو
لبيك لا شريك لك فقال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك عمرو وقال وما هذا فقال
الشيخ تملكه وما ملك فانه لا باس بهذا فقالها عمرو فدانت بها العرب وكان
عمرو بن لحي قريبا من زمن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن حبيب
في تاريخه عن ابن عباس رض قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة
واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد في الطبقات من
مرسل عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
فانه كان قد اسلم وقال السهيلي في الروض في الحديث المروي لا تسبوا مضر ولا
ربيعة فانهما كانا مؤمنين ذكره الزبير بن بكار قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج قال وكعب بن لوي اول من جمع يوم العروبة وقيل
هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به
وينشد في هذا ابياتا منها قوله شعر يا ليتني شاهد فحوا دعوته ؛ اذا قريش
تبغي الحق خذلانا ؛ قال وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام
له قلت واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة فيلخص من مجموع ما سقناه ان اجداده
صلى الله عليه وسلم من آدم الى كعب بن لوي ومرة مصرح بايمانهم الا آزر فانه
مختلف فيه فان كان والد ابراهيم فانه يستثنى وان كان عمه كما هو احد
القولين فيه فهو خارج عن الاجداد وسلمت سلسلة النسب وبقي بين مرة
وعبد المطلب اربعة اجداد لم اظفر فيهم بنقل وعبد المطلب فيه خلاف قال
السهيلي في روض الانف في حديث الصحيح حين قال ابو جهل وابن ابي امية
لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال هو على ملة عبد المطلب مات
ظاهر هذا الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات على الشرك قال ووجدت
في بعض كتب المسعودي اختلافا في عبد المطلب وانه قد قيل فيه مات
مسلما لما راى من الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا

بالتوحيد والله اعلم هذا كلام السهيلي ولا شبه فيمن لم تبلغه الدعوة لاجل
الحديث الذي في البخاري وقد ذكر الحكيمي في شعب الايمان حديث مسلم ان
في امتي اربعا ليسوا بتاركين الفخر في الاحساب الحديث وقال عقبه فان عورض
هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصطفى بني كنانة وقريش وبني هاشم
فالجواب انه لم يرد بذلك الفخر انما اراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم
كرجل يقول كان ابي فقيها لا يريد به الفخر وانما يريد تعريف حاله دون ما عداه
قال وقد يكون اراد به الاشادة بنعمة الله عليه في نفسه وابائه على وجه الشكر
وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء انتهى كلام الحكيمي ونقله البيهقي عنه في
شعب الايمان واقره وقد اشار الى هذا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي
فقال شعر تنقل احمد نورا عظيما ÷ تلألأ في جباه الساجدينا ÷ تقلب فيهم
قرنا فقرنا ÷ الى ان جاء خير المرسلينا ÷ ومما يستأنس به في حق والدة النبي صلى
الله عليه وسلم ما اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق
الزهري عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت آمنة ام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند
رأسها فنظرت الى وجهه ثم قالت شعر بارك الله فيك من غلام ÷ يا ابن الذي
من حومة الحمام ÷ نجا بعون الملك المنعام ÷ فودي غداة الضرب بالسهام ÷
مائة من ابل سوام ÷ ان صح ما ابصرت في المنام ÷ فانت مبعوث الى الانام ÷
من عند ذي الجلال والاكرام ÷ تبعث في الحل والحرام ÷ تبعث بالتحقيق و
الاسلام ÷ دين ابيك البر ابراهام ÷ فالله انهاك عن الاصنام ÷ ان لا ت
واليها مع الاقوام ÷ ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا
ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت الحديث خاتمة
ثم اني لا ادعي ان المسئلة اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف غير اني اخترت
اقوال القائلين بالنجاة لانه انسب بهذا المقام وقد نقلت من مجموع بخط
الشيخ كمال الدين الشمني والد شيخنا ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العربي
احد ائمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب
بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والاخرة الاية قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار قال

السهيلي في الروض الانف بعد ذكره الحديث الذي في مسلم مانصه وليس لنا نحن ان نقول هذا في ابويه صلى الله عليه وسلم لقوله ولا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الاية قال وقد روى معمر بن راشد الحديث الذي في مسلم بغير هذا اللفظ وروى حديث غريب لعله يصح ثم ذكر الحديث في احياءهما و ذكر القاضي عياض في الشفاء ان عمر بن عبد العزيز ذكر كاتبه في هذا المقام لفظة لكن احفظه له وقال لا تكتب لي ابدا والاثر في الحلية لابي نعيم وفي ذا الكلام للبيهقي وفيه ان عمر لما سمع قال ذكر غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين والله اعلم

اتحاف الفرقة بوصل الخرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله و صحبه اجمعين **مسئلة** انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من علي ابن ابي طالب وتمسك بهذا بعض المتاخرين ممن تكلم في طريق لبس الخرقة واثبته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه وقد رجحه ايضا الحافظ ضياء المقدسي في المختارة فانه قال الحسن بن ابي الحسن البصري عن علي وقيل لم يسمع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المختارة **الوجه الاول** ان العلماء ذكروا في الاصول في وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافي لان معه زيادة علم **الوجه الثاني** ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر باتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه و اخرجته الى عمر فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسند وذكر المزي انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة ومن المعلوم انه من حين ميز وبلغ سبع سنين امر بالصلوة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان وعلي اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان رض فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا رض كان يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة رض والحسن في بيتها هو وامه

الوجه الثالث انه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه منه اورد المزي في
التهذيب من طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن
زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنفية الواسطي حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا
ثمامة بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب عن يونس بن عبيد قال سالت الحسن
قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال
يا ابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك
اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه غير اني في زمان لا استطيع ان
اذكر عليا اذكر ما وقع الامن رواية الحسن عن علي رض **قال احمد** في مسنده حدثنا هشيم
اخبرنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
المصاب حتى يكشف عنه اخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه و
الضياء المقدسي في المختارة قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي عند
الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن راى عليا رض بالمدينة وهو غلام
وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم بويع لعلي رض ابن اربع عشرة سنة **وراى**
عليا رض بالمدينة ثم خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال
الحسن رايت الزبير يبايع عليا انتهى **قلت** وفي هذا القدر كفاية ويحمل قول النافي على
ما بعد خروج علي رض من المدينة وقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن
فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن علي رض ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **وقال** الطحاوي حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا
الخصيب حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان في رهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه الحديث **وقال** الدارقطني
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن شبيب المعمري قال
سمعت محمد بن صدران السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المرئي حدثنا عوف عن
الحسن عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي قد جعلت اليك
هذه السبعة بين الناس **وقال الدارقطني** حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا محمد بن سنان
حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي رضي الله عنه ان عمر

بعد سلمه
ايوب

عليكم وا جعلوه صاعًا من برّ وغيره يعنى زكوة الفطر وقال الدار قطنى حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داؤد بن رشيد حدثنا ابو حفص الابّار عن عطاء بن السائب عن الحسن عن على رضى الله عنه قال الخلية والبرية والبتة والحرام والبائن ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الطحاوى حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابى رزين حدثنا هشام بن حسان عن الحسن عن على رضى الله عنه قال ليس فى مس الذكر وضوء وقال ابو نعيم فى الحلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازى حدثنا هناد حدثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن عن على رضى الله عنه قال طوبى لكل عبد يومئ عرف الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوانه اولئك مصابيح الهدى يكشف الله تعالى عنهم كل فتنة وظلمة سيدخلهم الله فى رحمته منه ليس اولئك بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين وقال الخطيب فى تاريخه اخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم عن الحسن عن على رضى الله تعالى عنه قال كفنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى قميص ابيض و ثوبى حبرة ثم رايت الحافظ ابن حجر قال فى تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من على بن ابى طالب قيل لم يسمع من عثمان رض قال كان يقولون عنه رايت عثمان رض قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من على رضى الله تعالى عنه وقد روى عنه غير حديث وكان على رض لما خرج بعد قتل عثمان رض كان الحسن بالمدينة ثم قدم البصرة فسكنها الى ان مات قال الحافظ ابن حجر ووقع فى مسند ابى يعلى قال حدثنا جعفر بن بيتر بن اشرشى قال اخبرنا عقبة بن ابى الصهباء الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن بن الصير فى شيخ شيوخنا هذا نص صريح فى سماع الحسن من على رض ورجاله ثقات وجويرية وثقه ابن حبان وعقبة وثقه احمد وابن معين هذا آخره والله سبحانه وتعالى اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٥

ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين للسيوطى

بسم الله الرحمن الرحيم

حسان ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام وقيل ابو الوليد وهو ابن ثابت بن منذر بن حرام (انصارى) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش مائة وعشرين سنة

وصول الاماني باصول التهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** وقد طال السؤال عما اعتاده الناس من التهنية بالعيد والعام والشهر والولايات ونحو ذلك هل له اصل في السنة فجمعت هذا الجزء في ذلك وسميته وصول الاماني باصول التهاني والله المستعان

التهنية بالفضائل العلية والمطالب الدينية **اخرج** الشيخان عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على اية احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا لك يا رسول الله الحديث **واخرج** الحاكم في المستدرك عن اسامة قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت حمزة فلم يجده فقالت له امرأته جئت يا رسول الله وانا اريد ان اتيك واهنيك اخبرني ابو عمارة يعني حمزة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر **واخرج** عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والسواد اصحابه قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا علي اصبحت ولي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج** ابن احمد ابن ماجة عن البراء بن عازب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة فصلى الظهر واخذ بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت امسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئا لك مريئا خلقت من طين وابوك يطير مع الملئكة في السماء **واخرج** احمد ومسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله اي اية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي قال ليهنيك العلم ابا المنذر **واخرج** ابو نعيم في فضائل الصحابة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق عند امرأة من الانصار في حائط من حيطان المدينة فصنعت له طعاما فاستفتح رجل الباب فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فهنياه وجلس ثم استفتح رجل اخر الباب فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل عمر فهنياه وجلس ثم استفتح رجل

آخر الباب فقال وائذن له وبشره بالجنة اللهم ان تشأ تجعله عليا فدخل علي فهنيناه وجلس
التهنئة بالتوبة اخرج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته قال وانطلقت
اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فرحا يهنئونني بالتوبة و
يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهنأني فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك **التهنئة بالعافية من المرض** اخرج الحاكم عن خوات
بن جبير قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فلما برأت قال صح جسمك
يا خوات اخرج البزار وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مسلم بن
يسار يقولون للرجل اذا برئ من مرضه ليهنك الطهر **التهنئة بتمام الحج**
اخرج البزار عن عروة بن مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بجمع
قال افرخ روعك يا عروة في الصحاح يقال افرخ روعه اي ذهب الفزع يقال
ليفرخ روعك اي ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة وافرخ روعك يا فلان
اي سكن جاشك قال الميداني ويروى في هذا متعديا وفي هذا لازما اخرج
الشافعي في الام عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه الصلوة والسلام
فقالوا بر نسكك يا آدم **التهنئة بالقدوم من الحج** اخرج ابن السني والطبراني
عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زودك
الله التقوى ووجهك للخير ولقال اللهم فلما رجع الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك اخرج سعيد بن
منصور في سننه عن ابن عمر رض انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم
اجرك واخلف نفقتك **التهنئة بالقدوم من الغزو** اخرج الحاكم في المستدرك
عن عروة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بدر استقبله
المسلمون بالروحاء يهنئونهم صحيح مرسل الاسناد اخرج ابن السني عن عائشة
رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته واخذت
بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك اخرج ابن سعد عن عبد الله
بن ابي سفيان بن احمد قال لقي اسيد بن الحضير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل

من بدر فقال الحمد لله الذى اظفرك واقر عينك التهنية بالنكاح اخرج
ابو داود والترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة رض ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا
رفأ الانسان قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير واخرج ابن ماجة
وابو يعلى عن عقيل بن ابى طالب رض انه تزوج فقيل له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا
هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة بارك الله لك
وبارك عليك واخرج الطبرانى عن معاذ ان النبى صلى الله عليه وسلم شهد نكاح
رجل فقال على الخير والبركة والالفة والطائر الميمون والسعة فى الرزق بارك الله
لكم التهنية بالمولود اخرج ابن عساكر عن كلثوم بن جوشن قال جاء رجل
عند الحسن قد ولد له مولود فقيل له يهنيك الفارس قال الحسن وما يدريك
فارس هو قالوا كيف نقول يا ابا سعيد قال تقول بورك لك فى الموهوب و
شكرت الواهب ورزقت بره وبلغ رشده واخرج الطبرانى فى الدعاء
من طريق بن يحيى قال ولد لى مولود فهناه رجل ليهنك الفارس فقال
الحسن البصرى رح وما يدريك قال جعله الله مباركا عليك وعلى امة
محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من طريق حماد بن زيد قال كان ايوب
اذا هنى رجلا بمولود قال جعله الله مباركا عليك وعلى امة محمد صلى الله
عليه وسلم التهنية بدخول الحمام قال الغزالى فى الاحياء فى آداب الحمام
لا بأس بقوله لغيره عافاك نقله فى شرح المهذب وفى الفردوس من حديث
ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رض وعمر رض و
قد خرجا من الحمام اطاب حمامكما لكن بيض له ولده فى مسنده فلم يذكر له
اسنادا التهنية بشهر رمضان اخرج الاصبهانى فى الترغيب عن سلمان
الفارسى رض قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم من شعبان
فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر
الحديث قال ابن رجب هذا الحديث اصل فى التهنية فى شهر رمضان
التهنية بالعيد اخرج الطبرانى فى الكبير وزاهر بن طاهر فى كتاب تحفة
عيد الاضحى عن حبيب بن عمر الانصارى قال حدثنى ابى قال لقيت واثلة رض
يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك اخرج الاصبهانى فى الترغيب عن صفوان
بن السكسكى قال سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير

عن خالد بن معدان يقال لهم في يوم العيد تقبل الله منا ومنكم ويقولون
ذلك لغيرهم وأخرج الاصبهاني في الترغيب والبيهقي عن راشد بن سعد ان
ابا امامة وواثلة لقياه في يوم عيد فقالا تقبل الله منا ومنك وأخرج ابن
طاهر في كتاب تحفة عيد الفطر والمحاملي في العيدين وصححه بسند صحيح
عن جبير بن نفير قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا
يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك وأخرج الاصبهاني بسند
حسن عن محمد بن زياد الالهاني قال رأيت ابا امامة الباهلي يقول في العيد لاصحابه
تقبل الله منا ومنكم وأخرج البيهقي عن صفوان [illegible] ادهم مولى عمر بن عبد العزيز
قال كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين
فيرد علينا مثله ولا ينكر ذلك وأخرج البيهقي في الدعاء عن شعبة بن الحجاج
قال لقيت يونس بن عبيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال لي مثله وأخرج
الطبراني في الدعاء من [illegible] بن عقيل قال لقيت الحسن البصري في يوم
عيد فقلت تقبل الله منا ومنك وأخرج ابن حبان في الثقات عن علي بن ثابت
قال سألت مالكا عن قول الناس في العيد تقبل الله منا ومنك فقال ما زال الامر
عندنا كذلك لكن أخرج ابن عساكر من حديث عبادة بن الصامت قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الناس في العيدين تقبل الله منا
ومنكم فقال ذلك فعل اهل الكتابين وكرهه وفي اسناده عبد الخالق بن زيد بن واقد
الدمشقي قال فيه البخاري منكر الحديث وقال النسائي ليس
ثقة قال الواقدي متروك قال ابو نعيم ضعيف التهنئة بالثوب الجديد
أخرج البخاري عن ام خالد بنت خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساها
قميصه فالبسها بيده قال ابلي واخلقي مرتين وأخرج ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا فقال البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد
بن اياس الجريري عن ابي نضرة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له يبلى ويخلق الله عز وجل التهنئة بالصباح
والمساء أخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل كيف اصبحت يا فلان قال احمد الله اليك يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذى اردت منك **واخرج** بسند جيد عن
ميسرة بن جليس قال لقيت واثلة بن الاسقع فسلمت عليه فقلت انت يا ابا شداد
اصبحك الله قال بخير يا ابن اخى قال سعيد بن منصور فى سننه حدثنا ابو شهاب
عن الحسن بن عمر عن ابى معشر عن الحسن قال انما كانوا يقولون السلام عليكم
سلمت والله القلوب فاما اليوم فكيف اصبحت عفاك الله كيف امسيت اصلحك
الله فان احدنا يقول كانت بدعة والا يضر علينا **خاتمة** روى الطبراني في
مسند الشاميين والخرائطى فى مكارم الاخلاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك
اعنته وان استقرضك اقرضته وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة عزيته
الحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل اخرجه ابو الشيخ فى الثواب ومن حديث
معاوية بن حيدة اخرجه الطبرانى فى الكبير **فائدة** قال القمولي فى الجواهر لم ار
لاصحابنا كلاما فى التهنئة بالعيدين والاعوام والاشهر كما يفعله الناس ورأيت فيما
نقل من فوائد الشيخ زكى الدين عبد العظيم المنذري ان الحافظ ابا الحسن المقدسي
سئل عن التهنئة فى اوائل الشهور والسنين أهو بدعة ام لا فاجاب ان الناس لم يزالوا مختلفين فى ذلك
قال والذى اراه انه مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى نقله الشرف الغزي فى شرح المنهاج و
لم يزد عليه والله اعلم تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

طي اللسان عن ذم الطيلسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء فى الاحاديث والآثار
فى الطيلسان سميته طى اللسان عن ذم الطيلسان والله المستعان **اخرج**
الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان وابن سعد فى طبقاته عن انس بن مالك رض قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات **اخرج**
البيهقى فى الشعب عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع
وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب حدثنى موسى
الحازمى قال وصف لرسول الله صلى الله عليه الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى
شكره **واخرج** الشيخان عن عائشة رضى الله عنها فى حديث الهجرة قالت فبينما

نحن جلوس في بيت ابي بكر رض في عين الظهيرة قال قائل لابي بكر رض هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم متقنعا قال في فتح الباري اى مطيلسا رأسه وهو اصل في لبس الطيلسان و
اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو
على الرحل واخرج ابراهيم في فضائله عن يحيى بن كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابن لحي فقال لهم بنو الملوح او بنو المطلق قد ثبت في اقوالها من الثمن فتقنع بثوبه ثم قرأ
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا واخرج ابن عدى
في الكامل عن واثلة بن الاسقع مرفوعا تغطية الراس بالنهار فقه وبالليل ريبة و
اخرج عن علي رض ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التقنع وقال هو بالنهار شهرة
وبالليل ريبة ولا يتقنع الا من استكمل الحكمة في قوله وفعله فاذا كان كذلك فليتقنع
يوم الطيس واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله الاحين يستغشون
ثيابهم التقنع واخرج الطبراني عن انس وعمر رضي الله عنهما مرفوعا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الارتداء لبسة العرب والاقتناع لبسة الايمان واخرج الحاكم في
المستدرك بسند على شرط الشيخين عن مرة بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر فتنة يقربها من رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت فاذا هو
عثمان بن عفان رض واخرج عن عائشة رض قالت قد منا من سفر فتلقونا بذي الحليفة
فلقوا اسيد بن حضير فنعوا اليه امرأته فتقنع يبكي فقلت له سبحان الله انت من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبكيت من السابقة مالك تبكي على امراة فكشف عن رأسه فقالت [illegible]
امر الله تعالى قالت وهو بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الصابوني في
المائتين عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتكف يعود المريض [illegible]
الجمعة فاذا خرج من المسجد قنع رأسه حتى يرجع واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ثابت البناني قال كنا نتبع الجنازة ولا نرى الا متقنعا باكيا [illegible] واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن ابي العلاء قال رايت الحسن بن علي رضي الله عنهما [illegible]
هو مقنع رأسه واخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن هانئ قال ما رايت [illegible]
متقنعا باكيا قلت ما يبكيك قال على العلم والعلماء واخرج البيهقي في شعب الايمان [illegible]
خالد بن حراش قال صحبت المالك بن انس فرايت عليه طيلسان طواريز وقلنسوة
وثيابا بارويه وجمارا وفي بيته وسائد واصحابه عليها قعود قلت ابا عبد الله [illegible]

صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه اظهر للارض منه شيئا فارتعدت واذا
اراد الله ان يهلك خلقه تبدى لها وبهذه الاشارة عرف فساد قول الحكماء الزلازل
انما يكون عن كثرة الابخرة الناشية عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث ان
الارض لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تتحلل بادنى حرارة لكثرتها ويكون وجه
الارض بحيث لا يبعد البخارات منها فاذا اصعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض
واضطربت كما يضطرب بدن المحموم لما يثور في باطنه من بخارات الحرارة وربما انشق ظاهر
الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده انه قول لا دليل عليه بل
ورد الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل
رجفت الارض سبعة ايام وما ورد في سببها وانها تخويف من الله لعباده عند المنكرات
وانها من اشراط الساعة واخرج ابو الشيخ ابن حيان في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصخرة والحجارة والريح او من تحت
ارجلكم قال الرجفة والخسفة وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه عن انس قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقال رجل يا ام المؤمنين
حدثنا عن الزلزلة فقالت ان المرأة اذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها
وبين الله من حجاب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا وشرارا فاذا
استحلوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال تزلزلي بهم
فان تابوا ونزعوا والا هدمتها عليهم فقال انس عقوبة لهم قال رحمة وبركة
وموعظة للمؤمنين ونكالا وسخطا وعذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما
وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت المغنيات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه
فتتابع واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت
في هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عطاء الخراساني قال اذا كان خمس كان خمسا اذا اكل الربا كان الخسف
والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر واذا ظهر الزنا كثرت الموت واذا امنعت الزكوة هلكت

الماشية واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة **واخرج** ابن عدى والديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة
كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو **واخرج** الحاكم
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم و
تكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر القتل **واخرج** احمد والحاكم في
المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف
اذ اقبل رجل فقال يا رسول الله ما مدة رخاء امتك فسكت عنه حتى ساله ثلثا ولى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فنودي فاقبل فقال لمدة رخاء امتي مائة سنة هل لها من امارة
او آية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين المجلبة على الناس **واخرج**
الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حوالة اذا رأيت
الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام **واخرج**
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي موسى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب
امتي في الدنيا القتل والزلازل والفتن **واخرج** احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه
عن سلمة بن نفيل السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة موتان
شديد وبعده سنوات الزلازل **واخرج** الحاكم عن عبد الله قال لتميلن بكم الارض
ميلة يهلك منها من يهلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب ثم [illegible] بعد ذلك
حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم مرة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي ليمايلن
اخريات هذه الامة بالرجفة فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم
الرجف والقذف والمسخ والخسف والصواعق وقال ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي
حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن تمام بن عطاء
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير وقال
حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الزاهرية
عن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعين الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها
اهل مدر ولا ترب وليبلين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
عاد الله عليهم فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان
تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق
وقال ابن السكن في معرفة الصحابة حدثنا ابراهيم احمد بن الحسين بن طلاب الدمشقي

حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري عن عروة بن رويم انه سمعه يحدث عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة يهلك فيها عشرة آلاف وعشرون الف ويجعلها موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين و اخرج عن طريق عبد ربه عن عروة بن رويم عن الانصاري قال قال الله تعالى لارجفن بعبادي في خبر فمن قبضته فيها كافرا كانت منيته التي قدرت عليه ومن قبضته فيها مؤمنا كانت له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر رض فقال ذكر نجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك زلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف النيل وخراب الحبشة من الرجفة واخرج عن كعب قال انما تزلزل الارض اذا تعمل فيها المعاصي فترعد فرعا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي حدثنا عمر بن الحد في حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال عذب الله اهل الاقرار بالسيف وعذب اهل التكذيب بالصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على عهد عبد الله فقال لها عبد الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثنا شيخ لنا من عبيد القيس يقال له بشر بن عربي قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس واربعين ومائة منع البرجانية واذا كانت سنة خمسين ومائة منع البرجانية واذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف والمسخ والرجفة ذكر انس عن ابن مسعود رض ظاهره المنافات لما تقدم واخرج الدارمي في مسنده وابو محمد بن صاعد في مسند ابن مسعود رض وابن مردويه في تفسيره عن علقمة رض زلزلت الارض ولفظ مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الآيات بركات وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في صحفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابعه ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضؤا وجعلت لا اهم الا ما ادخله بطني لقوله والبركة من الله واخرج من وجه آخر عن علقمة رض قال سمع عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد في آخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل سالني بعض فضلاء اصحابي بما معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآتية فانها دالة على ان الزلزلة آية يخوف الله به عباده فظاهر كلام ابن مسعود انه

يعتقد انها بركة وينكر على من يعتقد انها تخويف وقد تاملت لما ورد السؤال وجه الجمع ثم راجعت نسخة معتمد من الدارمي فرأيت على النون في قوله نرى ضمة فانحل الاشكال و ذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة نرى بفتح النون مبنيا للفاعل بمعنى نعتقد من راى الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركة مفعول ثان وليس كذلك بل هي نرى بالضم مبنيا للمفعول من راى البصرية المتعدية قبل دخول الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين يقول راى زيد اي ابصره وا راه الله اي اراه ابصره اياها ومنه قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فالضمير والبرق مفعولان وخوفا وطمعا نصب على الحال وكذلك في هذا الاثر الضمير الذي ناب مناب الفاعل اول مفعول والايات ثان وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده ان يبين للناس عظم مقدار الصحابة وانهم كانوا اذا اراهم الله اية اراهم ايات البركة من نبع الماء وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم يريهم الله من الايات ما كان عذابا و غضبا كالزلزلة والخسف هذا معناه فقال

ما يستحب عند الزلزلة من الوعظ والصلوة والتقرب ووجوه البر

قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر قد زلزلت المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله يستعتبكم اي يطلب منكم العتبى اي الرجوع الى ما يرضيه كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما ايتان من ايات الله يستعتب بها عباده لينظر من يخاف ومن يذكره رواه البزار **واخرج** ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكني فانه لم ياذن لك بعدهم ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب رض فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء احدثتموه والذي نفسي بيده ان عادت لا اساكنكم فيها ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن صفية بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر حتى اصطفقت السرر فخطب عمر الناس فقال احدثتم لقد عجلتم لئن عادت لاخرجن من بين ظهرانيكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مناقب عمر ان الارض زلزلت على عهد عمر فضرب يده عليها و قال مالك اما انها لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا هو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من اية لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون

ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رض فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
و قال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين التهريجي سمعت مقاتل بن محمد النصراباذي
يقول كانت زلزلة بالري فبكى ابو عمران الصوفي وانا على السطح فرآني فتلى هذه الاية وَنُخَوِّفُهُمْ
فَمَا يَزِيدُهُمْ اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا واخرج الرافعي في تاريخ قزوين بسنده عن علي بن
الحسين قال والله ما يرهب للايتين ولا يفزع منهما يعني الزلزلة والكسوف الا من كان
منا ومن شيعتنا اهل البيت فاذا رايتم كسوفا او زلزلة فافزعوا الى الله وارجعوا و
صلوا لها صلوة الكسوف اِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُوْلَا ۚ وَلَئِنْ زَالَتَآ
اِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِّنْۢ بَعْدِهٖ ۚ اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا يا من يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه امسك عنا السوء واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين وخميس
حتى تسكن وتوبوا الى ربكم مما جنتم ايديكم من خبث ايديكم وامروا اخوانكم بذلك
فانها تسكن ان شاء الله تعالى واخرج الشافعي في الام والبيهقي في سننه عن علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه انه صلى في زلزلة ست ركعات في اربع سجدات خمس ركعات
وسجدتين في ركعة وركعة وسجدتين في ركعة قال الشافعي رح ولو ثبت هذا الحديث
عن علي لقلنا به قال البيهقي هو ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضي الله عنهما صلى بهم في زلزلة كانت اربع
سجدات ركع فيهم ستا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عبد الله بن
الحارث قال زلزلت الارض ليلا فقال ابن عباس رضي الله عنهما لا ادري هل وجدتم
قالوا نعم وجدنا فخلق من الغد فصلى بهم فكبر وقرء وركع ثم ركع ثم رفع راسه فقرء
ثم ركع فسجد فكانت صلوته ست ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي
في سننه وصححه من عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى في زلزلة
بالبصرة فاطال القنوت ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام في الثانية
ففعل مثل ذلك فصارت صلوته ست ركعات واربع سجدات ثم قال ابن عباس هكذا
صلوة الايات واخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عائشة رض قالت صلوة
الايات ست ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي عن ابن مسعود رض قال
اذا سمعتم هدا من السماء فافزعوا الى الصلوة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد
بن منصور عن علقمة قال اذا فزعتم من افق من افاق السماء فافزعوا الى الصلوة
واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى بن ابي عزة قال فزع الناس في انكساف شمس

او قمر او شيء فقال الشعبي عليكم بالمسجد فانه من السنة واخرج ابو داؤد والبيهقي
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا و
اخرج الطبراني عن سمرة بن جندب مرفوعا اذا رايتم بعض ايات الله فافزعوا الى
ذكر الله فاذكروه وقال ابن ابي شيبة في المصنف واخرج وكيع عن جعفر بن برقان
قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام ان اخرجوا يوم الاثنين من
شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة فليفعل فان الله عز وجل قال قد
افلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى واخرج ابو نعيم في الحلية من وجه اخر عن جعفر
بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا الرجيف شيء يعاتب الله من العباد
و قد كتب الى اهل الامصار ان يخرجوا يوم كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد ان يتصدق
فليفعل فان الله قال قد افلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى و قولوا كما قال ابوكم ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين و قولوا كما قال موسى
عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي و قولوا كما قال ذو النون عليه السلام
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **فائدة** قال النووي في شرح المهذب
قال الشافعي ع والاصحاب ما سوى الكسوفين من الايات كالزلازل والصواعق والظلمة
والرياح الشديدة ونحوها لا يصلى لها جماعة قال الشافعي ع في الام والمختصر ولا امر
بصلاة جماعة في زلزلة ولا الظلمة ولا الصواعق ولا لغير ذلك من الايات و امر
بالصلوة منفردين هذا نصه واتفق الاصحاب على ان يستحب ان يصلى منفردا ويدعو
ويتضرع لئلا يكون غافلا وروى الشافعي ع ان عليا رض صلى في زلزلة جماعة قال
الشافعي ع ان صح هذا الحديث قلت به فمن الاصحاب من جعل كل هذا قولا اخر له
في الزلزلة وجزم بها ومنهم من عمه في جميع الايات قال النووي وهذا الاثر عن علي رض
ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول على الصلوة منفردا وكذا ما جاء عن غير
علي رض من نحو هذا انتهى كلام شرح المهذب في باب الكسوف **فائدة** في شرح
المنهاج للاستوى في الصلوة في الاوقات المكروهة ان الزلازل كالاستسقاء من
ذوات السبب فيجوز في اوقات الكراهة الصلوة لها **فائدة** الجاري على قواعد
مذهبنا فواتها بسكون الزلزلة كفوات صلوة الكسوف بالانجلاء لكن تقدم
عن ابن عباس رض خلافه وانه صلها من الغد بعد ما ازال ليلا فلعل قاعدته ان
ذوات السبب تقضى كما هو مذهب جمع من العلماء ومقتضى فعله ايضا انه يطول

القراءة فيها كصلوة الكسوف وليس فى مذهبنا ما يتغير والجارى على القواعد ايضا ان يسرّ فيها نهارا ويجهر ليلا فائدة لم يصرح اصحابنا بالخطبة لها بل نفيهم الجماعة فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد تقدم عن عمر رض انه خطب لها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ربكم يستعتبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد و يعمل عليه الحديث والاثر فائدة مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم التصريح به فى حديث الحاكم والتصدق قياسًا على الامر به فى الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر بن عبد العزيز والدعاء والتضرع كما نص عليه فى شرح المهذب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما يتاكد من الاذكار التسبيح فانه يدفع العذاب كما اشرنا اليه فى كتاب الطاعون والتكبير قياسا على استحبابه عند رؤية الحريق وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر ايضا فى الكسوف والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية وتزيل كل سوء ولها مدخل فى جميع الاهوال الدنيوية والاخروية فائدة هل تكون الزلزلة عذرا فى ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح العاصف بالليل اولا كالكسوف لم ار فى كلام احد التعرض لذلك وفيه للبحث مجال فائدة رأيت فى فتاوى قاضيخان من الحنفية ما نصه الرجل اذا كان فى بيت فاخذته الزلزلة لا يكره ان ينتقل الى الفضاء ويفر خلافا لما قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على جدار مائل فاسرع المشى فقيل له اتفر من قضاء الله فقال فرارى من قضاء الله ايضا هذه اللفظة وذكر فى جامع الفتاوى مثله وزاد وقد وقعت الزلزلة فى زمن خلف بن ايوب فامر اصحابه بالدعاء قلت الحديث الذى احتج به لم ير وهكذا وانما اخرجه ابن عدى فى الكامل والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رض قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فاسرع المشى فقال بعض القوم يا رسول الله كانك خفت هذا الحائط فقال انى لاكره موت العذاب قال البيهقى تفرد به ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف واخرج البيهقى فى الشعب ايضا بسند ضعيف عن عبد الله بن عمرو بن عاص قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط قد ورى فاسرع فقلت يا رسول الله قد اسرعت

فقال انی اخاف موت الفوات واخرج ایضا عن یحیی بن ابی کثیر قال
بلغنی عن النبی صلی الله علیہ وسلم انہ کان اذا مرّ بهدف مائل اسرع المشی
قال ابو عبید الصدف کل مرتفع مائل **ذکر** زلزلتها یوم
اراد ابراهیم ان یذبح ولده علیهما السلام قال الزبیر بن بکار فی
الموفقیات حدثنی علی بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبیر عن الحسن
بن ابی الحسن البصری عن ابی امامة الباهلی عن کعب الاحبار لما اوثق
ابراهیم خلیل الله اسحاق ابنه علیهما السلام والقاه علی الصخرة لیذبحه
تغیّر لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال فلما اخذ الشفرة
ووضعها علی حلقه اهتز عرش الرحمن فیما بلغنا واهتزّ الکرسی واشتکت
السموٰت والارض والجبال والبحار الی ربها ووقعت الشمس من مکانها وقالت
الملئکة عجبا مما رأوا ولو کان ینبغی لله ان یتخذ خلیلا کان ینبغی له ان
یتخذ هذا العبد خلیلا فیومئذ اتخذ الله ابراهیم خلیلا ونودی من السماء
یا ابراهیم قد صدقت الرؤیا وفدی اسحاق بذبح عظیم **ذکر**
هلاک قوم شعیب علیه السلام بها قال الله تعالی فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَاَصْبَحُوْا
فِیْ دَارِهِمْ جٰثِمِیْنَ واخرج اسحاق بن مبشر فی کتاب المبدأ وابن عساکر
فی تاریخ دمشق من طریق جریر عن الضحاک عن ابن عباس رضی الله عنهما فی
قوله تعالی فاخذتهم الرجفة قال ان جبرئیل علیه السلام نزل فوقف علیهم فصاح
صیحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلک قوله تعالی
فاخذتهم الرجفة وذلک انهم حین سمعوا الصیحة قاموا قیاما وفزعوا فرجفت
بهم الارض فرمتهم میتین **ذکر** زلزلتها بالسبعین الذین اختارهم
موسی علیه السلام قال الله تعالی واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الآیة اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قصته
قال لما عبد بنو اسرائیل العجل واستغنوا بالفتیة سألوا الله توبة فاختار موسی
قومه سبعین رجلا کذلک فانطلق یسأل ربه لقومه التوبة فرجفت بهم الارض
وکان فیهم من قد اطلع الله منه علی ما اشرب الله قلبه من حب العجل والایمان به
فلذلک رجفت بهم الارض واخرج ابن ابی حاتم عن سعد بن حبان قال ان
السبعین انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ینهوا عن عبادة العجل واخرج ابو الشیخ

ابن حبان فی طریق قتادة قال ذکر لنا ابن عباس رض قال انما تناولت الرجفة
السبعین لانهم لم یزالوا قومهم حین نصبوا العجل وقد ذکرهوا ان یجامعوهم علیه
واخرج ابن ابی حاتم عن نوف البکالی قال قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة
فصعقوا واخرج من طریق علی بن طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان
فیما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط قبلنا ولا تعط احدا بعدنا فکره الله
ذلک من دعائهم فاخذتهم الرجفة واخرج عن علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
ان هارون عم لما مات قال بنوا اسرائیل لموسی ع انت قتلته حسدا قال اختاروا من
شئتم فاختاروا سبعین رجلا فلما انتهوا الیه قالوا یا هارون من قتلک قال ما قتلنی
احد ولکن توفانی الله فاخذتهم الرجفة **ذکر الزلازل التی
وقعت بالشام بعد عیسی بن مریم علیهما السلام** اخرج البیهقی فی دلائل النبوة
عن طریق مروان بن الحکم عن معاویة بن ابی سفیان قال حدثنی ابو سفیان
بن حرب قال خرجت انا وامیة بن ابی الصلت الی الشام فلقینا راهبا فاخبرنا
ان نبیا مبعوثا وقال ایة ذلک ان الشام قد رجفت بعد عیسی بن مریم علیهما
السلام ثمانین رجفة وبقیت رجفة یدخل علی الشام منها شر ومصیبة فلما
صرنا قریبا من ثنیة اذا براکب قلنا من این قال من الشام قلنا هل کان من حدث
قال نعم رجفت الشام رجفة دخل علی الشام منها شر ومصیبة **ذکر
زلزلة الارض لما قدم اصحاب الفیل مکة** واخرج ابن المنذر فی تفسیره
عن عبد طلحة بن کریز مولی الهذیل قال مررت وانا اقود مولای وقد ذهب
بصره فمررت بعثمان بن عفان رضی الله عنه وهو جالس فی اصحابه فقال یا
امیر المؤمنین هذا اکبر العرب قد عمر فجئت به اقوده حتی جلس بین یدی
عثمان فقال عثمان اخبرنی عن یوم الفیل فقال مولای لقد بعثت یوم
الفیل طلیعة علی فرس ابی کانت واقفا فی الجبل الذی الیهم فهاجت بهم ریح و
ظلمة وزلزلت الارض حتی قعدنی فرسی ومرت بهم طیر ابابیل من قبل البحر فی
منقار کل طائر منها حجر وفی رجل کل طائر حجر فمسختهم مسخة کلفتک وراک
وانجلت الظلمة وسکنت الریح فنظرت فاذا القوم خامدون **ذکر زلزلت
البیت لیلة ولد النبی صلی الله علیه وسلم** اخرج ابو نعیم فی
الدلائل عن عمرو بن قتیبة عن ابن قال لما حضرت ولادة امنة

نكست الاصنام كلها واما البيت فايا ما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الآن يرد على نوري الآن يجيئني زواري الآن اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تسكن زلزلت البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رأت قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر زلزلة ايوان كسرى اخرج** البيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن هانئ المخزومي قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة **ذكر الزلازل الواقعة في الاسلام اخرج** عن ابي هريرة رض قال رجفت الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب عليكم فاعتبوه ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة فيؤخذ من هذا انها وقعت في سني الهجرة **واخرج** البخاري عن انس رض قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيدان **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم [كان على] احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فقال احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل فتزلزل الجبل فقال رسول صلى الله عليه وسلم اثبت فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** الخطيب البغدادي عن [صفية] بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر رض فقال عمر رض ايها الناس ما [هذا ما] احدث ثم لئن عادت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب مراة الزمان ذكر جدي في كتاب يقال له معاني المعاني فضربها عمر رض بالدرة فسكنت قال هشام وهو اول زلزلة كانت بالمدينة واخربت الدور وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقال الرافعي في كتاب التدوين في اخبار قزوين رأيت بخط ابن الحسين بن ميمون اخبرنا العرجي عن علي بن عبد الحميد القزويني حدثنا محمد بن سليمان النخعي حدثنا محمد بن سلمة الزهاوي عن فضل بن الزبير قال بينا علي رض جالس في الرحبة زلزلت الارض فضربها علي بيده ثم قال قري وفي تذكرة الوداعي حدثت عن عبد الله بن كثير القاري قال اصابتنا رجفة بدمشق سنة ثلاثين ومائة حتى رحل اهلها عنها وسقط في تلك الرجفة سوق الزجاج وذلك الصخر العظام فلما كان بعد ذلك بايام كثيرة حركوا بعد ذلك الذي وقع فاذا فيه رجل حي فقيل له كيف حييت قال كانت جرة تأتيني بعظم في فيها فتجعله في في واخبرت انه اشتق في الرجفة العظمى سنة احدى وثلثين ومائة سقف المسجد حتى نظر منها الى

السماء ثم جاءت رجفة بعدها فاطبقتها وقد تقدم انها زلزلت في عهد ابن عباس رض
ولم اقف على تعيين سنيها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سوار قال حدثني
رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن شهد بدرا قال مررت على قرية تزلزلت فوقفت
قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما وراءك قال تركتها ما تزلزلت وان الحيطان ليصطكان
ويرى بعضها على بعض فقلت ما كانوا يعملون قال كانوا يأكلون الربا وفي سنة اربع
وتسعين كانت زلازل بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكر ابن جرير وصاحب المرآة
ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي ان في هذا السنة العشرين مرار دامت الزلازل
اربعين يوما فانهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة ثمان و
تسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرآة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز رض
كانت زلزلة بالشام كما تقدم في سنة ثمانين ومائة وكان بمصر زلزلة شديدة سقط
رأس منارة الاسكندرية وفي سنة سبع وثمانين ومائة كانت زلزلة عظيمة بالمصيصة
فانهدم بعض سورها وتصيب ماؤهم ساعة من الليل وفي سنة ثلاث ومائتين كانت
زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ ونحو من
ربع المدينة ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلازل عظيمة
بنواحي ا[illegible]ن والاهواز وتلك البلاد فهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكى
بعض من يعتمد قوله انه انفرج ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى راى السماء منه ثم
عاد الى حاله لم يتغير وحكاه صاحب المرآة وفي سنة خمسين واربعمائة فيما بين
المغرب والعشاء زلزلت بغداد زلزلة شديدة فانهدمت دور كثيرة واتصلت من بغداد
الى همدان وواسط وعانة وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة سنة
خمس وخمسين في شعبان وكانت زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية والازقة وصور
وعكاه والروم وارض الشام فهدمت قطعة من طرابلس وفي سنة ثمان وخمسين
في جمادى الاخر كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما وتصدعت منها الجبال واهلكت
جماعة وخسف بعده قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها وورد كتاب من هناك
الى بغداد فيه شرح الحال نصه كما في اطال الله بقاء الشيخ عن نفس زاهقة واحشا
راجفة وعقل ذاهب وقلب ذاهل وعين ممطرة ودموع منسكبة وغموم في الصدر
مقيمة وهموم على الفؤاد مخيمة مما ذهبنا به خصوصا واهل هذه البلدة عموما من
زلزلة شديدة وهذه عظيمة تصدعت منها الجبال وتشققت منها اقسا لال و

انقلبت القرى باهلها واستوصلت من اجلها ولم يسلم ساكنيها الا القليل وهذا
لعمر الخطب الجليل وخرب اكثر بنيان البلد وهلك خلق لا تاتي عليهم العدد وقامت القيامة
قبل اوانها وبرت اثار الساعة قبل اياتها وكثر الويل والعويل ولم ينج من الناس الا القليل و
الناس حيارى على المزابل سكارى من هول الهائل والارض تموج وتمتد وابيس مما قضى
الله مجيدا اورده صاحب المرآة وفي سنة ستين واربعمائة في يوم الثلاثاء حادي عشر
جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة شديدة بارض فلسطين هلكت بلد الرملة و[illegible]
فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولحقت وادي الصفرا وخيبر و[illegible] و
ينبع ووادي القرى وتيما وتبوك وانشقت الارض بتيماء عن كنوز من المال وبلغ
حسها الى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار يقول فيه انها خسفت الرملة [illegible]
ولم يسلم منها الا داران فقط وهلك خمسة وعشرون الف نسمة وهلكت ايلة ومن فيها
وانشقت الصخرة التي ببيت المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وبعد البحر عن
ساحله مسيرة يوم ثم رد الى موضعه وكانت الزلزلة بهذه البلاد كلها ساعة واحدة
وفي سنة اثنين وستين في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الاول قال ابن الجوزي كانت
زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها وبيت المقدس ومصر حتى تخرب احدى زوايا جامع مصر
وتبعت هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان اخريان وفي سنة اربع وستين كانت زلزلة
عظيمة ببغداد ارتجت بها الارض ست مرات وفي سنة ثمان وسبعين في المحرم زلزلت ارجان
فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم وفي سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق
والجزيرة والشام فهدمت شيئا كثيرا من العمران وخرج اكثر اهل العراق الى الصحراء ثم عادوا
وفي سنة اربع وثمانين كانت زلازل كثيرة بالشام وغيرها ابنية كثيرا وكان من جملة ذلك
تسعون برجا في سور انطاكية وهلك تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثمان وخمسمائة
كانت زلزلة هائلة بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر برجا من الرها وبعض سور
حران ودور كثيرة فهلك ومن بالس نحو مائة دار فهدم قلعتها وسلم نصفها وخسفت سميساط
وهلك وفي سنة احدى عشرة وخمسمائة في يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط
منها دور كثيرة وفي سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو القاسم الرافعي في كتاب تاريخ قزوين
حدث في هذه السنة ليلة الاربعاء لخمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت
تعود الى مدة سنة كاملة وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالحجاز تضعضع بسببها
الركن اليماني زاده الله شرفا وتهدم بعضه وتهدم شيء من مسجد المدينة الشريفة وفي سنة

تهدمت

ست عشرة زلزلت حيرة فانخسف طرف منها وانهدم سورها قاله في المراة وفي سنة اربع
وعشرين في ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة عظيمة هدمت دورا كثيرة قاله في المراة وفي
سنة تسع وعشرين قال سبط ابن الجوزي في المراة زلزلت بغداد مرارا كثيرة لا تحصى
وكان مبتدأها يوم الخميس حادي عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى يوم الجمعة
سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الليل الى الفجر والناس يستغيثون
وفي سنة اثنين وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم
شيء كثير ومات جم غفير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان بحيرة زلزلة عظيمة فهلك
بسببها مائتا الف وثلاثون الفا انخسف بحيرة وصار مكان البلد ماء اسود عشر
فراسخ في مثلها وزلزل اهل حلب في ليلة واحدة وثمانين مرة قال ابو يعلى القلانسي
وكانت هذه الزلازل في الدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم ورمت اسوار البلد و
ابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين في ذي القعدة ليلة الثلاثاء رابع عشر به
زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب المراة وابن كثير مقتصرين عليه وفي
في سنة اربع واربعين جاءت زلزلة عظيمة وهاجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع
منها جبل بحلوان وهلك منها عالم من التركمان وفي سنة تسع واربعين هاجت
ريح شديد بعد العشاء فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة وزلزلت الارض و
تغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بارض واسط من الارض دم لا يعرف سببه وفي سنة خمسين
زلزلت بغداد وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها
خلق لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب وحماه وشيراز وحمص وكفرطاب وحصن الاكراد
والافامية والمعرة وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي فاما شيراز فلم يسلم منها الا امراة
وخادم لها وهلك الباقون واما كفرطاب فلم يسلم منها احد سياخت قلعها وتل حرب انقسم
نصفين فايدى نواويس وبيوتا كثيرا في وسطه وهلك من مدائن الافرنج شيء كثير و
تهدمت اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى ان مكتبا بحماه انهدم على الصبيان فهلكوا
عن آخرهم فلم يجئ احد يسئل عن واحد منهم وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ
ابو شامة في كتاب الروضتين يستقصي وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك قال
ابو شامة في سنة احدى وخمسين والتي بعدها كثرت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني
والعشرين من ربيع الاول وافت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها مثلها في النهار و
في الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاث دونهن بحيث احصين ست مرات وفي ليلة الخامس

والعشرين منه جاءت زلزلة ارتاع الناس منها في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار من ناحية
حلب وحماة بانهدام مواضع كثيرة وذكروا ان الذي ما احصي عدده منها تقديرا الاربعين وما عرف مثل
ذلك في السنين الماضية والاعصار الخالية وفي التاسع والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة
اخر النهار وبالليل ثانية وفي اخر شهر رمضان زلزلت مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان
ثلث زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة نصف الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة
هائلة اعظم مما سبق وعند الصباح اخرى وفي الليلة التي تليها زلزلتان اولها واخرها وفي اليوم الذي بعد
يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلت مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة عظيمة مما تقدم وفي سابع و
سادس عشرة وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلازل وليلة الثاني والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنتين
وخمسين وفي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم بعدها
وتواصلت الاخبار من ناحية الشام بعظيم تاثير هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادي الاولى
وافت اربع زلازل وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة اربع جماد الاخير وافت زلزلتان
وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرت في حلب تاثيرا ازعج اهلها وكذا في حمص
وهدمت مواضع فيها وحماه وكفرطاب وتيما وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم ير مثلها
فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وهربوا من البيوت والحوانيت والسقايف واثرت
في مواضع كثيرة ورمت من نصرة الجامع الشي الكثير الذي يعجز عن اعادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة
في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول الليلة زلزلة وفي وسطه زلزلة وفي اخره زلزلة وفي ليلة الجمعة
ثامن رجب زلزلة مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية وعند ابتلاج الصبح ثالثة
وكذلك في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك مما يطول به
الشرح ووردت الاخبار من ناحية الشمال مما يسوء سماعه بحيث انهدمت حماه وقلعها وسائر دورها و
منازلها على اهلها من الشيوخ والشباب والاطفال والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم
منهم الا القليل اليسير واما الشيزر فانهدم حصنها على واليها تاج الدولة ابن ابي العساكر بن منقذ و
من تبعه الا اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها قد خرجوا منها قال وقد نظم في ذلك من
قال **شعر** روعتنا زلازل حادثات ÷ بقضاء قضاه رب السماء ÷ هدمت حصن شيزر
وحماه ÷ اهلكت اهله بسوء القضاء ÷ وبلادا كثيرة وحصونا ÷ وثغورا موثقات البناء ÷ و
اذا ما رنت عيون اليها ÷ اجرت الدمع عندها بالدماء ÷ فاذا ما قضى من الله امر ÷
سابق في عباده بالقضاء ÷ حار قلب اللبيب فيه ومن ÷ كان له فطنة وحسن ذكاء ÷ قال
واما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من رجب ارتاع الناس

من دورها وخرجوا الى البساتين والصحراء عدة ليالى [illegible]

ويهللون وفى الرابع والعشرين من رمضان وافت بدمشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم

ووافت الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلعت من دورها

وجدرانها العدد الكثير وانها كانت بحماه اعظم مما كانت فى غيرها ودامت فيها اياما الثلث

فى كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة تتبعها ضجات مختلفة يوقى من اصوات الرعود

القاصفة المزعجة وتلا ذلك امور فات متوالية احف من غيرهن فلما كانت ليلة السبت

العاشر من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلوة العشاء ازعجت واقلقت وتلاها فى

اثر ها زلزلة هذه خفيفة وكذلك ليلة العاشر من ذى القعدة وفى غيرها زلازل

فى ليلة الثالث والعشرين والخامس والعشرين منه زلازل خرج الناس منها الى الصحراء وضجوا

بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعاء والتضرع الى الله وفى يوم الجمعة سلخ ذى القعدة

وافت زلزلة رجفت لها الارض وانزعج لها الناس ثم حكى كلام لبن الاثير المتقدم وان

بعض المعلمين ذكر انه فارق المكتب لمهم له فجاءت الزلزلة فاخربت الدور وسقط المكتب

على الصبيان جميعهم قال المعلم فلم يات احد يسال عن صبى كان له فى المكتب وقال مويد

الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ فى هذه الزلازل شعر نمى على الموت والمعاد

ينب بحثا نظن البعير اجلادا نحن كتبنا هذه الزلازل ان يتقظوا كم ينام من ناما وقال

ايضا شعر ايها الغافلون عن سكرة الموت واذلا يسوغ فى الحلق ريق كم الى كم هذه

التشاغل بالغفلة حاد السارى وضل الطريق انما هذه الارض هدى الارض بالغافلين

كى يستفيقوا وقال فى الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور فى الراح عملوها

بالاخشاب ليلا تهدمها الزلازل شعر يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذه الزلازل

فهى المهلك والعطب ماجت بهم ارضهم حتى كانهم ركاب بحر مع الانفاس تضطرب

فنصفهم هلكوا فيها ونصفهم لسرع السلف والماضين يرتقب تعوضوا من ميدات

المنازل الالواح فهى قبور شغفها خشب كانها سفن قد قبلت وهم فيها ولا ملجا معها

ولا هرب قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام له يسمى عبيد

المدينة بحماه يوم الزلزلة فوقعت المدينة باسرها سوى ذلك البيت الذى هما فيه وكان

عبيد المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المسمى بالعرقلة شعر قل لصلاح الدين

رب الندى بلغ عبيدا كما امله بثقلة لما تصاحبتما سلمك الله من الزلزلة وذكر ابن

ميسر فى تاريخ مصر انه فى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة فى شعبان ارسل الصالح

طلايع من ذيل عسكر اتوقفوا بالفرنج وقعت هالكة وهزم الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم وخيلهم وكان فى ذلك قصيدة يمدح فيها صالح ويذكر هذه الواقعة اولها شعر علمت حين يجاور الحيات ان القلوب واقد النيران ؛ ومنها فى ذكر الزلازل شعر زالت ارض العدا قل ذات ما بقلوب اهليها من الخفقات . ويقال من الله بحار كامن فى باطن الارضين منذ زمان ؛ واقول لت حصونهم بحيلها ؛ اوتيت من ملك ومن سلطان ؛ وفى سنة خمس وستين كانت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة وعمت اكثر الارض فهدمت اسوارا كثيرة بالشام وسقطت دور كثيرة على اهلها ولاسيما بدمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك وسقطت اسوارها واكثر قلعتها فجدد الملك نور الدين الشهيد رحمه الله اكثر ما سقط بهذه الزلزلة والتى قبلها يقول القاضى الفاضل والعلم الشريف يحيى بهذه الحادثة التى المت بالشام عن الزلزلة التى تداعت لها الثغور بالانهدام الا ... ولكن الاعتبرة لاولى الابصار وموعظة واية من الله لعباده منذرة ومن سنة ... وقد عمت حتى هدمت كل بقعة وهدمت كل قلعة وخفضت كل رفعة وعطلت ... وشغلت كل بال والحقت كل جيد يد بال وعادت الحصون مهدومة ... وصرة والثغور مثلومة والثنايا مهشومة وفى سنة اربع وسبعين فى المرات مينية وبلاد اردبيل وتصادمت الجبال بحيث كان بين الجبلين مسافة فنقلها الزلزلة ... ثم يعودان الى مكانهما وقال ابن كثير فى تاريخه فى سنة خمس وسبعين كان زلزلة عظيمة ... بسببها قلاع وقرى وسقطت من رؤس الجبال ... كبار وفى سنة سبع وثمانين ل المقريزى حصلت بمصر زلزلة وفى سنة اثنين وتسعين هبت ريح سوداء عمت الدنيا حركت البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليمانى قطعة وزلزلت مصر وفى سنة ثلث وتسعين تض كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث ناس واعلنوا بالدعاء قال ابن كثير وفيها ورد ما كتب من القاضى الفاضل الى القاضى محيى ين بن الزكى يخبره فيه بات فى ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرى عارض فيه ظلمات كاثرة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوى امرها واشتد هبوبها فتدافعت لها اعنة لعنان وارتفعت لها صواعق مصعقة فرجفت لها الجدرات واصطفقت وتلاقت على بعدها ... تقت وثار بين السماء والارض عجاج فقيل لعل هذه قد انطبقت وفى سنة تسع وتسعين قال ... ير فى شعبان كانت الزلزلة العظمى التى عمت اكثره وقال صاحب المرآة وغيره كانت زلزلة ... صعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام والسواحل والجزيرة و ... الروم والعراق وتهدمت بالشام دور كثيرة من نصر بصرى واما السواحل فهلك شى كثير و

وخربت محال كثيرة من طرابلس وصور وعكا ونابلس ولم يبق بنابلس سوى حارة السامرة ومات بها ثلاثون
الفا تحت الهدم وسقط طائفة كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق واربع عشر شرافة وغالب
الكلاسة والبيمارستان النوري وخرج قوم من بعلبك يجنون الريباس من جبال لبنان فالتقى عليهم
الجبلان وماتوا بأسرهم وقطعت قبرص وتغرق البحر وصار اطوادا وقذف بالمراكب الى الساحل و
امتدت الى ناحية الشرق خلاط وارمينية واذربيجان واحصي من هلك في هذه الزلزلة على وجه
التقريب فكان الف الف ومائة الف انسان وكانت قوة الزلزلة في مبدأ الامر بمقدار ما يقرأ الانسان
سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغاء في ذلك اما بعد فانه لما حدثت بملك
الشام حادث الزلازل ووجد في اكثرها من معظم البلابل حتى طفت من ارض الجزيرة الى بلا[د] حلب
وهدمت الحصون والمعاقل واخربت ما لا يحصى من الدور والمنازل وسوت الاعلى من البنيان
بالاسافل واوحشت من اهلها المجالس والمحافل وشرحت كثيرا من الرجال بالجنادل وفصلت
بين الاعضاء والمفاصل واماتت بين الاقدام والاكف والانامل وادبرت القطان من الاوطان
ادبار النعام الجافل وخلا كثير من السكان في المدارس والمناهل وكثرت في الدنيا اليتامى والارامل
وارمضت قلوب الفاقدات ومضت عيون التواكل واجهضت كثيرا من اجنة الحوامل ووضعت
[illegible] سواها ما في الحواصل فحدثت منها عبرة للبيب العاقل وحسرة على المصر الغافل وتنبيها
بعد اخلاد من النوبة من الغافل وارتجاعا للمتباطئ عن الطاعة والمتغافل وما ظلم الله عباده في اهلاك
النسل والمناسل ولكنهم لما تعاموا عن الحق وتمادوا في الباطل واضاعوا الصلوة وعكفوا على
الشهوات والشواغل وهدروا دم المقتول وارتشوا في ترك القاتل وارتكبوا الفجور وشربوا الخمور و
انتشر فسقهم في القبائل واكلوا الربا والرشا واموال اليتامى وهي شر المآكل وزهدوا واتما رغبوا فيه
وطمعوا في الحاصل ومن بقي منهم انما يستدرجه في ايام قلائل وما جرى على البلاد تبصرة وموعظة
للخارج والداخل والله يمن على الاسلام واهله بفرج عاجل ويوفقهم للقيام بما امر ذات الفرائض
والنوافل ويكفيهم من عذابه الاليم الهائل ويجيرهم من عقابه الآجل والعاجل فهو مجيب المضطر و
معطي السائل وفارج الكرب الفادح والخطب النازل وفي ثمان وتسعين [99] قال في المرآة جاءت في
شعبان زلزلة عظيمة فشققت قلعة حمص ورمت المنظرة التي على القلعة واخربت حصن الاكراد
وامتدت الى نابلس فاخربت ما بقي وفي سنة ستمائة كانت زلزلة عظيمة بديار مصر والشام والجزيرة والموصل
والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال غيره وبلغت الى
سبتة ببلاد الغرب وفي سنة خمس وستمائة زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قال في
المرآة وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة وكذلك بمدينة الكرك

والسويد وهدمت من قلعتها ابراجاً ومات خلق كثير من الصبيان والنساء تحت الهدم وروى نازل من السماء الى الارض فيما بين المغرب والعشاء عند قبرها تكر غربي دمشق وفي ثلث وعشرين وستمائة ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة ببلادهم هدمت كثيرا من القرى وفي سنة اربع وخمسين في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخر وقعت بالمدينة الشريفة صوت يشبه الرعد البعيد تارة وتارة اقام على هذه الحال يومين فلما كان ليلة الاربعاء تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان. تمت

المصابيح في صلوة التراويح تاليف شيخنا الامام العالم العلامة البحر الفهامة الشيخ جلال الدين بسم الله الرحمن الرحيم عبد الرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سئلت مرات هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم التراويح وهي العشرون ركعة المعهودة الآن وانا اجيب بلا ولا يقنع مني بذلك فاردت تحرير القول فيها فاقول الذي وردت به الاحاديث الصحيحة والحسان والضعيفة الامر بقيام رمضان والترغيب فيه من غير تخصيص بعدد ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشرين ركعة وانما صلى ليالي صلوة لم يذكر عددها ثم تأخر في الليلة الرابعة خشية ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها وقد تمسك بعض من اثبت ذلك بحديث ورد فيه لا يصلح الاحتجاج به وانا اورده وابين وسامه ثم ابين ما ثبت بخلافه روى ابن ابي شيبة في مسنده قال حدثنا يزيد انبانا ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر واخرجه عبد بن حميد في مسنده حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان به واخرجه الطبراني من البغوي في معجمه حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة واخرجه الطبراني من طريق ابي شيبة ايضا قلت هذا الحديث ضعيف جدا لا تقوم به حجة قال الذهبي في الميزان ابراهيم بن عثمان بن شيبة الكوفي قاضي واسط روى عن زوج امه الحكيم عيينة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس بثقة وقال احمد بن حنبل ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من صيغ التجريح وقال النسائي متروك الحديث قال الذهبي ومن مناكيره ما رواه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر قال وقد ورد لغير الحكم عدة احاديث مع انه روى عنه انه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا قال وهو الذي روى حديث ما هلكت امة الا في ادار ولا تقوم الساعة الا في ادار وهو حديث باطل لا اصل له انتهى كلام الذهبي وقال المزني في تهذيبه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان له مناكير منها حديث انه كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر قال وقد ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي وابو

حاتم الرازى وابن عدى وابوداود والترمذى والاحوص بن الفضل العلائى وقال الترمذى فيه منكر الحديث
وقال الجوزجانى ساقط وقال ابو على النيسابورى ليس بالقوى وقال صالح بن محمد البغدادى ضعيف لا يكتب حديثه
وقال معاذ العنبرى كتبت الى شعبة اسال عنه اروى عنه فقال لا ترو عنه فانه رجل مذموم انتهى
ومن متفق هؤلاء الائمة على تضعيفه لا يحل الاحتجاج بحديثه مع ان هذين الامامين المطلعين الحافظين
المستوعبين حكيا فيه ما حكيا ولم ينقلا عن احد انه وثقه ولا باد فى مراتب التعديل وقد قال الذهبى
وهو من اهل الاستقراء التام فى نقد الرجال لم يتفق اثنان من اهل الفن على تجريح ثقة ولا توثيق ضعيف
ومن يكذبه مثل شعبة فلا يلتفت الى حديثه مع تصريح الحافظين المذكورين نقلا عن حافظ الحفاظ
بان هذا الحديث مما انكر عليه وفى ذلك كفاية فى رده وهذا احد الوجوه للرد وثانيها الوجه الثانى
انه قد ثبت فى صحيح البخارى وغيره ان عائشة رض سئلت عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان
فقالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة الثالث انه قد ثبت فى صحيح البخارى عن عمر رض
انه قال فى التراويح نعمت البدعة هذه والتى ينامون عنها افضل فسماها بدعة يعنى بدعة حسنة
وذلك صالح فى انها لم تكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نص على ذلك الامام
الشافعى وصرح به جماعات من الائمة منهم الشيخ ابن عبد السلام حيث قسم البدعة الى
خمسة اقسام وقال ومثال المندوبة صلوة التراويح ونقل عن النووى فى تهذيب الاسماء
واللغات ثم قال وروى البيهقى باسناده فى مناقب الشافعى عن الشافعى رح قال
المحدثات فى الامور ضربان احدهما ما احدث مما خالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا
فهذه بدعة الضلالة والثانية ما احدث من الخير وهذه محدثة غير مذمومة و
قد قال عمر رض فى قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعنى انها محدثة لم يكن هذا
آخر كلام الشافعى وفى سنن البيهقى وغيره باسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابى
قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب فى شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لذكره فانه اولى بالاسناد واقوى فى الاحتجاج الرابع
العلماء اختلفوا فى عددها ولو ثبت ذلك من فعل النبى صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه
لاختلاف الروايات روى عن الاسود بن يزيد انه كان يصليها اربعين ركعة غير الوتر و
عن مالك التراويح ست وثلثون ركعة غير الوتر لقول نافع ادركت الناس وهم يقومون
رمضان بتسع وثلثين ركعة يوترون منها بثلث الخامس انها تستحب لاهل المدينة ستا و
ثلثين ركعة تشبيها باهل مكة حيث كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافا ويصلون ركعتين
ولا يطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدينة مساواتهم فجعلوا مكان كل طواف اربع ركعات.

ولو ثبت عددها بالنص لم تجز الزيادة عليه، لاهل المدينة والصدر الاول كانوا اورع
من ذلك ومن طالع كتب المذهب خصوصاً شرح المهذب ورای تصريحه وتعليله
فی مسائلها کقراءتها ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة واجماعهم علم اليقين
انه لو کان خبر مرفوع لاحتج به هذا جوابی فی ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ثم رأيت
فی تخريج احاديث الشرح الكبير لشيخ الاسلام ابن حجر ما نصه قول الرافعی انه صلی الله
عليه وسلم صلی بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان فی الليلة الثالثة اجتمع الناس
فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها متفق على صحته
من حديث عائشة رض دون عدد الركعات زاد البخاری فتوفی رسول الله صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العدد فروی ابن حبان فی صحيحه
من حديث جابر رض انه صلی بهم ثمان ركعات ثم اوتر فهذا مباين لما ذكر الرافعی ح
قال ذكر العشرين ورد فی حديث آخر رواه البيهقی من حديث ابن عباس رض ان النبی
صلى الله عليه وسلم كان يصلی فی رمضان فی غير جماعة عشرين ركعة زاد سليم الرازی
فی كتاب الترغيب ويوتر بثلاث قال البيهقی تفرد به ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف
وفی مصنف ابن ابی شيبة والبيهقی عن عمر رض انه جمع الناس على ابی بن كعب رض وكان يصلی
بهم فی رمضان عشرين ركعة الحديث انتهى فالحاصل ان العشرين لم تثبت من فعله صلی الله
عليه وسلم وما نقل عن صحيح ابن حبان غاية فی ما ذهبنا اليه من تمسكنا بما فی البخاری عن
عائشة رض انه كان لا يزيد فی رمضان ولا فی غيره على احدی عشرة فانه موافق له من حيث
انه صلی التراويح ثمانيا ثم اوتر بثلاث فتلك احدی عشرة ومما يدل لذلك ايضا انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا واظب عليه كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما بعد
العصر مع كون الصلوة فی ذلك الوقت منهيا عنها ولو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها
ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة رض حيث قالت ما تقدم والله تعالى اعلم وفی الاوائل
للعسكری اول من سن قيام رمضان عمر رض سنة اربع عشرة وآخرج البيهقی وغيره
من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب اول من جمع الناس على قيام
شهر رمضان الرجال على ابی بن كعب رض والنساء على ابی حثمة وقال سعيد بن منصور
فی سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنی محمد بن يوسف سمعت السائب بن يزيد
يقول كنا نقوم فی زمان عمر بن الخطاب رض باحدی عشر ركعة نقرأ فيها بالمئين ونعتمد على
العصی من طول القيام وننقلب عند بزوغ الفجر وهذا ايضا موافق لحديث

عائشة رض وكان عمر رض لما امر بالتراويح اقتصر اولا على العدد الذي صلاه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم زاد في آخر الامر وقال سعيد ايضا حدثنا هشيم عن زكريا بن ابي مريم الخزاعي سمعت ابا امامة يحدث
قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدعتموه
فداوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة ابتغاء رضوان
الله تعالى فعابهم الله بتركها ثم تلى ورهبانية ابتدعوها الآية واخرج احمد بسند
حسن عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان و
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام و قال الاذرعي في التوسط واما
ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم في الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكر وقال الزركشي
في الخادم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلوة
من غير ذكر العدد وجاء في رواية جابر رض انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظروا في القابلة
فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم
انه لم ينقل كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليالي هل هو عشرون او اقل قال و
مذهبنا ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب
بن يزيد الصحابي رض بعشرين ركعة والوتر هكذا ذكره المصنف واستدل به ورأيت
اسناده في البيهقي لكن في موطا وفي مصنف سعيد بن منصور بسنده في غاية الصحة عن السائب
بن يزيد احدى عشرة وقال الجوزي من اصحابنا عن مالك انه قال الذي جمع عليه الناس عمر
بن الخطاب رض احب الي وهو احدى عشر ركعة وهي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له
احدى عشر ركعة بالوتر قال نعم وثلث عشرة قريب قال ولا ادري من اين احدث هذا الركوع الكثير
وقال الجوزي ان عدد الركعات في شهر رمضان لا حد له عند الشافعي لانه نافلة و
رأيت في كتاب سعيد بن منصور آثارا في صلوة عشرين ركعة وست وثلاثين ركعة لكنها
بعد زمان عمر بن الخطاب رض وقال ابن التلميذ بن عبد البر الى رواية ثلث وعشرين
بالوتر وان رواية مالك في احدى عشرة وهم وقال ان غير مالك يخالفه ويقول احدى و
عشرين قال ولا اعلم احدا قال في هذا الحديث احدى عشرة ركعة غير مالك وكانه لم يقف على مصنف
سعيد بن منصور في ذلك فانه رواها مالك عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف شيخ مالك
وروى على روايتها الا ان هذا امر يسهل الخلاف فيه فان ذلك من
النوافل من شاء اقل ومن شاء اكثر ولعلهم في وقت اجازوا التطويل القيام على عدد الركعات فجعلوها
احدى عشرة ... السنة ... الكلام والله تعالى اعلم وهذا ما انتهى الينا من المصابيح

في صلوة التراويح ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا ابدا دائما تمت

القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد كثر السؤال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الألسنة من عرف نفسه فقد عرف
ربه فهم منه معنى لا يصح له وربما نسب الى قوم اكابر فرقت في هذه الكراسة ما يبين
الحال ويزيل الاشكال وفيه مقالات **المقال الاول** ان هذا الحديث ليس بثابت
وقال الزركشي في الاحاديث المشتهرة **ذكر** ابن السمعاني انه من كلام يحيى بن معاذ
الرازي **المقال الثاني** في معناه قال النووي في فتاويه من عرف نفسه بالضعف
والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق
والصفات العلى **وقال** الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن
سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلات أحدها أي من
عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بعزته وقدرته وغنائه فتكون
معرفة النفس اولا ثم معرفة الله من بعد **والثاني** اي من عرف نفسه فقد دل
ذلك منه على انه عرف الله من قبل فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين
وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات نفسك في معاملات
الخلق وانت تكره الاعتراض عليك في افعالك وان يعاب لتصنعه عرفت منها
صفات خالقك وانه يكره ذلك فارض بقضائه وعامله بما تحب ان تعامل به **وقال**
الشيخ عز الدين قد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب كشفه و —— وهو ان
الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمانية
لطيفة لاهوتية في ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال
بذلك من عشرة اوجه **الاول** ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبر و
محرك وهذه الروح مدبرة ومحركة علمنا ان مدبر هذا العالم لا بد له من مدبر ومحرك
الوجه الثاني لما كان مدبر الفلك واحدا وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد
لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا جائز ان يكون له شريك في ملكه قال الله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال تعالى لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا
الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال تعالى وما كان

معه من المراد الذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
الوجه الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها له علمنا
انه مريد لما كان في كونه لا يتحرك بخير وشر الا بتقديره وارادته وقضائه **الوجه
الرابع** لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الا بعلم الروح وشعورها به لا يخفى على
الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء **الوجه الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه من القرب
الى الروح من شيء ولا شيء ابعد اليه من شيء الا بمعنى قرب المسافة لانه منزه عن ذلك
الوجه السادس لما كان هذا الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون موجودة
بعد عدم خلقه ويكون موجود الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا بعد خلقه
بما زال ولا يزال بعد من عن الزوال **الوجه السابع** لما كان الروح في الجسد
لا تعرف له كيفية علمنا انه تقدس عن الكيفية **الوجه الثامن** لما كان الروح في
الجسد لا يعلم له اينية علمنا انه منزه عن الكيفية والاينية فلا يوصف باين ولا كيف
الروح موجودة في كل الجسد وكذلك سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه
مكان وتنزه عن المكان والزمان **الوجه التاسع** لما كانت الروح في الجسد لا
تدرك بالبصر ولا تمثل بالصور علمنا انه لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور والاثار
ولا يشبه بالشموس والاقمار وليس كمثله شيء وهو السميع البصير **الوجه
العاشر** لما كان الروح لا يحس ولا يمس علمنا انه منزه عن الحس والجسم واللمس فهذا
معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فطوبى لمن عرف وبذنبه اعترف **وفي
الحديث** تفسير آخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد من صفات ربك
فمن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالجفاء والخطاء عرف ربه
بالوفاء والعطاء ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو **واعلم** انه لا سبيل لك الى معرفة اياك
كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفة اياه فكان في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه تعليق
مستحيلا على مستحيل لانه ان تعرف نفسك وكيفيتها وكميتها فانك اذا كنت لا تطيق
بان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية واينية ولا بسجية ولا هيكلية ولا هي
بمرئية فكيف يليق بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس عن
الكيف والاين وفي ذلك اقوال **شعر** قل لمن يفهم ما اقول: اقصر القول فذا الشرح
يطول: هو سر غامض من دونه: ضربت والله اعناق الفحول: انت لا تعرف اياك و

لا تدري من انت ولا كيف الرسول . لا ولا تدري صفاتا ركبت : منك حارت في
خفاياها العقول : اين منك الروح في جوهرها : هل تراها فترى كيف تحول : هذه الانفاس
هل تحصرها : لا ولا تدري متى عنك تزول : اين منك العقل والفهم اذا : غلب النوم فقل
لي يا جهول : انت اكل الخبز لا تعرفه : كيف يجري منك ام كيف تبول : فاذا كنت طوياك
التي : بين جنبيك كذا فيها ضلول : كيف تدري من على العرش : لا تقل كيف استوى كيف
النزول : كيف يجلى ام ترى كيف ترى : فلعمري ليس ذا الا فضول : هو لا كيف ولا اين له : و
هو في كل النواحي لا يزول : جل ذاتا وصفاتا وسما : فتعالى ملكه عما اقول : وقال
القسطلاني في شرح البخاري ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق مما
لا يكون ذلك انه معرفته قد سد الشارع بابها بقوله قل الروح من امر ربي فنبه بذلك
على ان الانسان اذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من صفة المخلوقات وهي اقرب الاشياء
اليه فهو من معرفة خالقه اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قوله وسائر كسمعه
وبصره وشمه وكلامه وغير ذلك فان للناس في كل منها اختلافات ومذاهب لا يحصل
الناظر فيها على طائل كاختلافهم في ان الابصار بالانطباع او بخروج الشعاع وان
الشم بتكيف الهواء او بانبساط الاجزاء من ذي الرائحة الى غير ذلك من الاختلافات
المشهورة فاذا كان الحال في هذه الاشياء الظاهرة التي يلابسها الانسان على هذا
المنوال فكيف يكون الحال في معرفة الكبير المتعال وقد تحصل مما سقناه في هذا
الا ثر اقوال والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب فقط تمت الرسالة
بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه وسلم

كتاب افادة الخبر بنصه في زيادة العمر للجلال الدين السيوطي تغمده برحمته
واسكنه بحبوحة جنته برحمته امين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين في الامور وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
وسلم قال شيخنا العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الجلال السيوطي
تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح الجنة الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى سئل والدي رحمه الله تعالى عن قول الله تعالى
لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج

ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما عن الكلبي في قوله يمحو الله ما يشاء من الرزق ويزيد
فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن عبد
الله بن رئاب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه في تفسيره و
ابن عساكر في تاريخه عن علي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يمحو الله ما
يشاء ويثبت فقال له لاقرن عينيك بتفسيرها ولاقرن عين امتي بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها
وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاوة سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الله ينزل كل شيء يكون في السنة في
ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير الا الشقاوة والسعادة فانهما ثابتان
واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقول انسئ ما شئت واسعر في الآجال ما شئت ان شئت
[illegible] واخرج البخاري عن ابي هريرة رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه واخرج الحاكم والبيهقي في
[illegible] من سره ان يمد الله له في عمره ويوسع له في رزقه و
[illegible] فليتق الله وليصل رحمه واخرج البخاري عن انس ان
[illegible] في رزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه واخرج الحاكم
[illegible] عقبة [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة الا اخبرك بافضل
[illegible] الآخرة [illegible] تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك الا ومن اراد
[illegible] فليصل ذا رحم منه واخرج البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] الديار ويزيدان في العمر واخرج البيهقي عن ابن عمر رض قال
[illegible] في عمره وتري ماله وحبه اهله واخرج عبد الرزاق في
[illegible] عن معمر عن ابي اسحاق الهمداني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
[illegible] في الاجل والزيادة فليتق الله وليصل رحمه قال معمر وسمعت عطاء الخراساني
[illegible] صلى الله عليه وسلم مثله قال البيهقي في عقب ايراده ذلك قال الحليمي في معناه ان من الناس
[illegible] ما اذا وصل رحمه عاش عددا من السنين مبينا وان قطع رحمه عاش
[illegible] دون ذلك فحمل الزيادة في العمر على هذا وبسط الكلام فيه ولا يخفى عليه ان العدد [illegible]
[illegible] واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكتوب في التوراة
[illegible] ان يطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه واخرج الحاكم وصححه عن ابي
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم

محبة في الاهل مثراة المال منساة في الاثر واخرج البيهقي عن ابن عمر رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما يزيدان الاجل وينفيان الفقر كما ينفي الكير الخبث و اخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وحسن الخلق شوم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفي ميتة السوء واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفية تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر واخرج البيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف تقي مصارع السوء واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر انتهى والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين [illegible] در القائل

[illegible] الباب [illegible] فعسى ان يفتح الباب ؛ ولا يكن لوقوف منك اعتاب ؛ ولا زم القرع في [illegible] وفي [illegible]
وان الكريم [illegible] الاوقات [illegible] لذى لم يثن قاصده ؛ عن الولوج ولم يردده حجاب ؛
لا تقنطن وان طال [illegible] في استراحاب ؛ فرب اشعث ذو طمر من دعوته ؛
[illegible] مقبولة ولم ترب وتريباب ؛ [illegible] الذي [illegible] تاب سائله ؛ واستوهب الفضل منه فهو وهاب ؛
[illegible] رب يسر لنا اسباب [illegible] ؛ [illegible] عادات اسباب وابواب ؛ وتب علينا وجد بالفضل منك لنا ؛
[illegible] يا رب غفار ووهاب . قال [illegible] شعر قل لي لمرتكب الهوى ؛ ان كنت تطمع في السلامة ؛
خالف هواك وتب وجد ؛ والزم [illegible] الاستقامة ؛ فالاستقامة عند [illegible] كل الكرامة ؛
ولئن قبلت نصيحتي فلتسعدن الى القيامة فالعبد يقرب بالتقى ؛ والحر تكفيه الملامة ؛ تمام [illegible]

[illegible] الشماريخ في علم التاريخ للامام العلامة الحافظ السيوطي [illegible] تعالى ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد [illegible] شامل العام والصلوة والسلام على رسوله المحبوب بمزيد الاكرام وبعد فقد [illegible] البعض [illegible] على كتاب في علم التاريخ فلم ار فيه لا قليلا ولا كثيرا ولا جليلا يستفاد ولا حقيرا فوضعت في هذا الكتاب من فوائد ما

تقربه الاعين وتحل به الالسن وسميته بالشماريخ في علم التاريخ ورتبته على ابواب الباب الاول
في سند التاريخ قال ابن خيثمة في تاريخه قال علي بن محمد هو المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد
بن اسحاق عن الرقصري وعن محمد بن صالح عن الشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر
ولده ارخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا بمبعث نوح
حتى كان الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الارض فلما هبط نوح وذريته وكل من في
السفينة قسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت المقدس والنيل
والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون وذلك ما بين فيشون الى شرقي النيل وما بين مجرى
ريح الجنوب الى مجرى الريح الشمال وجعل لحام قسمه غربي النيل فما وراءه الى مجرى ريح الدبور وجعل
قسم يافث في فيشون فما وراءه الى مجرى ريح الصبا فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فلما كثر بنو
اسمعيل افترقوا فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث
موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث
عيسى الى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسماعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت
حين بناه ابراهيم واسمعيل ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان البيت الى ان تفرقت بعد ذلك
فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم ومن بقي من بني اسمعيل يؤرخون من خروج سعد
ونهد وجهينة حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل الى
ان ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة اخرجه ابن جرير
في تاريخه مختصرا الى قوله ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغي ان
يكون هذا على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فلم يؤرخوا الا من الهجرة ولم يؤرخوا بشيء قبل ذلك غير ان
قريشا كانوا يؤرخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب يؤرخون بايامهم المذكورة
كيوم جبلة والكلاب الاول والكلاب الثاني وكانت النصارى تؤرخ بعهد الاسكندر ذي القرنين
وكان الفرس يؤرخون بملوكهم واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريقة خليفة بن خياط
حدثني يحيى بن محمد الكعبي عن عبد العزيز بن عمران قال لم تزل الناس تارخ كانوا يؤرخون
في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله تعالى نوحا فارخوا
من الطوفان ثم لم يزل كذلك حتى حرق ابراهيم فارخوا من تحريق ابراهيم وارخت بنو اسمعيل
من بنيان الكعبة ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته فلم يزل كذلك حتى كان
عام الفيل فارخوا منه ثم ارخ المسلمون بعد الهجرة ذكر هذا التاريخ الهجري قال ابو القاسم
بن عساكر في تاريخه انبانا ابو الكرم السهروردي وغيره اجازة اخبرنا ابن طلحة اخبرنا الحربي الحسن

اخبرنا اسمعيل الصفار ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابن عاصم بن ابي جريج عن ابن ابي سلمة عن ابن شهاب ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتاريخ يوم قدم المدينة في شهر ربيع الاول وقال يعقوب بن سفيان ثنا يونس ثنا
ابن وهب عن ابن جريج عن ابن شهاب انه قال التاريخ من يوم قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرا قال ابن عساكر هذا اصوب والمحفوظ ان الامر بالتاريخ من عمر قلت وقفت على ما يعضد الاول
فرأيت بخط ابن العماد في مجموع له قال ابن الصلاح وقفت على كتاب في شروط الاستاد ابي طاهر
محمد بن محمش الزيادي ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى
نجران وامر عليا ان يكتب فيه لخمس من الهجرة فالمؤرخ بالهجرة اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
تبعه في ذلك وقد يقال هذا صريح في انه ارخ سنة خمس والحديث الاول فيه انه ارخ يوم قدوم
المدينة ويجاب بانه لا منافاة فان الظرف وهو قوله يوم قدم المدينة ليس متعلقا بالفعل
[illegible] امر بل بالمصدر وهو التاريخ اي امر بان يؤرخ بذلك اليوم لا ان الامر في ذلك اليوم فتأمل
[illegible] وقال البخاري في تاريخه الصغير ثنا ابن ابي مريم ثنا يعقوب بن اسحاق هو العلوي
[illegible] محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رض قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه حدثنا مصعب
[illegible] الله الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال اخطأ الناس العدد و
لم [illegible] من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من متوفاه انما عدوا من مقدمه المدينة قال
[illegible] وكان تاريخ قريش قبل ذلك من هشام بن المغيرة يعني اخر تواريخهم اخرجه البخاري في صحيحه
[illegible] ما عدوا الى اخره ولم يقل اخطأ الناس وقال احمد بن حنبل ثنا روح ثنا زكريا
ابن اسحاق ثنا عمرو بن دينار ان اول من ارخ الكتب لعلى بن امية وهو باليمن وكان لعلى اميرا عليها
لعمر وقال البخاري في التاريخ الصغير ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد العزيز بن محمد بن
عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول قال عمر رض متى تكتب التاريخ فجمع المهاجرين
فدار له على من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكتب التاريخ رواه الواقدي عن ابي سبرة عن
عثمان بن عبد الله عن رافع فكانه نسب الى جده واخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب ابو موسى
الى عمر رض انه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ تارخ فاستشار عمر رض في ذلك فقال بعضهم ارخ
لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لوفاته فقال عمر رض لا بل نؤرخ لمهاجرته فان المهاجرة فرق بين
الحق والباطل فارخ به واخرج ابن الزناد فقال استشار عمر رض في التاريخ فاجمعوا على الهجرة واخرج
عن سعيد بن المسيب فقال اول من كتب التاريخ عمر رض لسنتين ونصف من خلافته فكتبه لست
عشرة من المحرم لمشورة على بن ابي طالب رض وقال ابن ابي خيثمة ثنا على بن محمد هو المدائني حدثنا

قرة بن خالد عن ابن سيرين ان رجلا من المسلمين قدم من ارض اليمن فقال لعمر رض رأيت
باليمن شيئا يسمونه بالتاريخ يكتبونه من عام كذا وشهر كذا فقال عمر رض ان هذا لحسن فارّخوا
فلما اجمع على ان يورخ شاور فقال قوم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم بالمبعث وقال
قوم من حين خرج مهاجرا من مكة وقال قائل الوفاة حين توفى فقال ارّخوا خروجه من مكة الى
[illegible] ثم قال [illegible] في شهر [illegible] فنصيره اول السنة فقالوا رجب فان اهل الجاهلية كانوا
يعظمونه وقال آخرون شهر رمضان وقال بعضهم ذو الحجة فيه الحج وقال آخرون الشهر الذي
خرج [illegible] وقال آخرون الشهر الذي قدم فيه فقال عثمان ارّخوا من المحرم اول السنة وهو
شهر حرام وهو اول الشهور في العدة وهو منصرف الناس عن الحج فصيروا اول السنة المحرم
وكان ذلك سنة سبع عشرة ويقال سنة ست عشرة في ربيع الاول قلت ووقفت على
[illegible] اخرى في جعل المحرم اول السنة فروى سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا نوح بن قيس
حدثنا عثمان بن محصن عن ابن عباس قال في قوله تعالى والفجر قال الشهر المحرم هو فجر السنة اخرجه
البيهقي في الشعب واسناده حسن قال شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر في اماليه بهذا يحصل الجواب
عن الحكمة في تأخير التاريخ من ربيع الاول الى المحرم بعد ان اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة
[illegible] في ربيع الاول وقال البخاري في تاريخه حدثنا ابراهيم [illegible] حدثنا يونس عن اسحق عن الاسود
[illegible] بن عمير قال المحرم شهر الله وهو رأس السنة فيه يكسى البيت ويؤرخ التاريخ ويضرب
[illegible] الورق وسيأتي السبب في وضع التاريخ في الباب الآتي قال ابن عساكر وذكر ابو الحسن محمد
ابن [illegible] الوراق المعروف بابن الفواس ان محرم سنة الهجرة كان يوم الخميس اليوم الثامن من ايام
سنة [illegible] ثلثين وتسعمائة لذي القرنين الباب الثاني في قوله في فوائد منها معرفة الآجال و
حلولها وانقضاء العدد واوقات التعاليق ووفاة الشيوخ ومواليدهم والرواة عنهم ليعرف
بذلك [illegible] الكاذبين وصدق الصادقين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين
[illegible] واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم عن ميمون بن مهران قال رفع الى عمر صك
[illegible] شعبان فقال اي شعبان الذي نحن فيه او الذي مضى او الذي هو آت ثم قال لاصحاب النبي
[illegible] ضعوا للناس شيئا من التاريخ يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فقالوا انه
[illegible] يطول وانهم يكتبون من ذي القرنين فقال اكتبوا على تاريخ فارس فقالوا ان فارس كلما قام ملك
[illegible] من كان قبله فاجمع رأيهم على ان الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] حدثنا عبد الوهاب بن عساكر حدثنا ابراهيم بن الحسن حدثنا موسى بن حميد انبأنا ابو
[illegible] الخراساني [illegible] قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقال

حفص بن غياث اذا اتهم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني سنه وسن من كتب عنه وقال
حماد بن زيد لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ **الباب الثالث** في فوائد شتى يتعلق
به الاول انما يؤرخ بالاشهر الهلالية التي قد تكون تسعا وعشرين كما ثبت في الحديث
دون الشمسية الحاسبة التي هي ثلثون ابدا فيزيد عليها قال الله تعالى في قصة اهل الكهف
ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قال المفسرون زيادة التسعة باعتبار
الهلالية وهي ثلثمائة فقط شمسية وانما كان التاريخ بالهلالية لحديث انا امة امية
لا نحسب ولا نكتب وحديث اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم
فاكملوا العدة ثلثين والى صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا ودخل عليهن في التاسع و
العشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال قال شيخنا البلقيني في التدريب كل شهر
في الشرع فالمراد به الهلال الا اشهر المستحاضة وتحليف الحمل **الثانية** اي انه يؤرخ
بالليالي لان الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفة شرعا قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما
قالوا ولا تكون مع الارتياق الا الظلام فهو سابق على النور وروى السدي عن ابي اسحق
اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهارا قلت وحديث
يوم القيامة لا تقوم الا نهارا فدل على ان ليلة اليوم سابقة اذ كل يوم له ليلة **الثالثة**
يقال اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه او اغرته او لمهله او لمستهله واول يوم
لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى العشر فخلت الى النصف فالمنصف من
كذا وهو اجود من الخمس عشرة خلت او ست ثم لاربع عشرة بقيت الى العشرين ثم لعشرين
يقين الى الاخره فلاخر ليلة او سلخه او لاسلاخه وفي اليوم بعدها لاخر يوم او لسلخه او لانسلاخه و
قيل انما يؤرخ بما مضى مطلقا وانما قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه مميز يجمع فيقال عشر ليال
الى ثلث ليال ولما فوق ذلك خلت لانه مميز بمفرد نحو احدى عشرة ليلة ويقال في العشرة الاولى والاواخر
ولا يقال الاوائل والاخر وقد اجاب ابن الحاجب عن حكمة ذلك بجواب طويل وحاصل انه
قيل الاولى لانه مفرد العشر الاولى لانه لليالي والاولى يجمع   على فعل قياسا مطردا
كالفضلى والفضل ولا يجمع في الاوائل الاول المذكور ومفرد العشر مؤنث فاما الاواخر فهي جمع
اخرة كفاطمة وفواطم والاخر جمع اخرى وانما تعين تقدير الاخرة هنا دون الاخرى لان
المقصود هنا الدلالة على التاخر الوجودي ولا يفيده الا ذلك بخلاف الاخرى لانها انثى
اخر وهما انما يدلان على وصف مغاير تقدم ذكره سواء كان في الوجود متاخرا او متقدما
تقول مررت بزيد ورجل اخر فلا يفهم من ذلك الا وصفه لمغاير متقدم وهو زيد دون كونه

متأخر او جودا ولهذا عدلوا عن ربيع الآخر فتح الخاء وجمادى الأخرى الى ربيع الآخر بالكسر و
جمادى الآخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم في التأخر الوجودي الرابعة تحذف تاء التانيث
من لفظ العدد ويقال احدى واثنتين ان اريدت بالايام الليالي او السنة وتثبت وبفتح في احد اثنان ان
ارخت باليوم او العام فان حذفت المعدود جاز حذف التاء ومنه الحديث واتبعه ستا
من شوال قال قال المتاخرون ويذكر شهر فيما اوله راء فيقال شهر ربيع مثلا دون غيره فلا
يقال شهر صفر والمنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهور وهو المختار الخامسة
في الفاظ الايام والشهور الاحد هو اول الايام في شرح المهذب ما يقتضي انه اول الاسبوع
وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن عباس رض قال اول ما خلق الله الاحد وكانت العرب
يسمونه الاول وقال متأخروا اصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت وهو الذي في الشرح
والروضة والمنهاج لحديث مسلم خلق الله التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر
يوم الاثنين والمكروه يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس و
خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن اسحاق يقول اهل التورية ابتدأ الله الخلق
يوم الاحد ويقول اهل الانجيل يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم السبت وروى ابن جرير عن المسيب عن شيوخ ابتدأ الله الخلق يوم
الاحد واختاره ومال اليه طائفة قال ابن كثير وهو اشبه بلفظ الاحد وبهذا كمل الخلق يوم
الجمعة فاتخذه المسلمون عندهم وهو اليوم الذي ضل عنه اهل الكتاب قال واما حديث
مسلم السابق ففيه غرابة شديدة لان الارض خلقت في اربعة ايام ثم السموات في يومين
وقد قال البخاري قال بعضهم عن ابي هريرة رض عن كعب الاحبار هو اصح فائدة يكره صوم الاحد
على انفراده صرح به ابن يونس في التنبيه فائدة يجمع على آحاد بالمد واحاد بالكسر
ووجود في الاثنين قال في شرح المهذب سمي به لانه ثاني الايام او يجمع على اثانين وكانت العرب
تسميه اهون وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل
علي رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
يوم الاثنين وروى ابن ابي الدنيا مسئلة عن فضالة بن عبيد ان الثلثاء بالمد يجمع على ثلاثاوات
واثالث وكانت العرب تسميه جبارا الاربعاء ممدود مثلث الراء وجمعه على اربعاوات واراببع
وكان اسمه عند العرب دبارا واشتهر على السنة الناس انه المراد في قوله تعالى يوم نحس مستمر
وتشاءموا به وهو خطأ فاحش لان الله تعالى قال في ايام نحسات وهي ثمانية فيلزم ان تكون الايام
كلها نحسات وانما المراد نحس عليهم والخميس جمعه اخمسة واخماس و

كانوا يسمونه ويساده والجمعة تجمع على جمع وفي ميمها الضم والسكون وكانت تدعى العروبة
وفي الصحيح خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة و
فيه اخرج منها وفي رواية وفيه مات وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه وفي حديث الطبراني سيد الايام يوم الجمعة وافضل
الليالي ليلة الجمعة وقصة اليهود والنصارى في حديث رواه البيهقي في شعب الايمان
كان يقول ان الجمعة ابتداء يوم الاسبوع فانه يكره افراده بالصوم لاحاديث في
ذلك في الصحيحين وغيرهما وانما حكي انه ما افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم قط يوم الجمعة
فتحمل عليه انه كان يجمع على الصوم وكان يأتي السبت ويكره افراده بالصوم فان
ضم الى الجمعة او الاحد فلا وقيل العبرة بالنية فيقال صوموها فاذا اجتمعا زالت الكراهة
وقصة اليهود في السبت مشهورة فائدة روى ابو يعلى في مسنده عن ابن عباس رض
قال يوم الاحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر ويوم الثلثاء يوم دم ويوم
الاربعاء يوم اخذ واعطاء فيه ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم
ذبح ورايت بخط الحافظ شهاب الدين الدمياطي ابياتا ذكرانها تعزى الى علي بن ابي طالب رض
وهي فنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد
البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه وترجع بالنجاح
وبالثراء ومن يرد الحجامة في الثلاثاء ففي ساعاته هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما
دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله يأذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء قلت في نسبتها الى
علي رض نظر المحرم يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من تسميه
موتمن والجمع مامن ومامين وفي الصحيحين افضل بعد رمضان شهر الله المحرم
صفر يجمع اصفار قال ابن الاعرابي والناس كلهم يصرفونه الا ابا عبيدة فجوز الاجماع
بمنع صرفه فقال للعلمية والتانيث بمعنى الساعة قال ثعلب سلخ وهو لا يدري لان
الازمنة كلها ساعات ومن العرب من تسميه ناجر وكانوا يتشامون وبهذا ورد في
الحديث ردا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ربيع قال ايضا يقال ردا على الشهر الاولى
ردا على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه وسلم ومات ومنهم تسميه خوانا والجمع اخونة و
يسمى الاخر وابصان والجمع وابصانات جمادى جمعه جمادات قال الفراء كل الشهور
مذكرة الا الجمادان تقول جمادى الاولى والاخرة ومنهم من يسمي الاول حنين والجمع حنائن واحنة

بمنع

وحنن والآخرة وزنة والجمع وزنات مسئلة احل السلم الى ربيع او جمادي فقيل لا يصح للابهام والاصح الصحة ويحمل على الاول ورجب جمعه ارجاب ورجبات ويقال له الاصم اذ لم يكن يسمع فيه قعقعة سلاح لتعظيمهم له والوصف بوصف الانسان تشبيها له بہ وورد فى فضل صومه احاديث لم يثبت منها شيء بل هي ما بين منكر وموضوع وشعبان جمعه شعابين وشعبانات ومنهم من يسميه وعلا والجمع اوعال ووعلات لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه ويحرم الصوم اذا انتصف لمن لم يصل بما قبله الرمضان مشتق من الرضا وهي شدة الحر وجمعه رمضانات وارمضة ورماض قال النحاة وشهر رمضان افصح من ترك الشهر قلت روى ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي هريرة رض قال لا تقولوا رمضان فانه من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميه ناتقا والجمع نواتق شوال جمعه شواويل وشواول وشوالات وكان يسمى عاذلا والجمع عوادل تزوج النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رض وتزوج بها فيه وكانت عائشة رض يستحب النكاح فيه وهو اول اشهر الحج ذو القعدة وذو الحجة فى اول كل منهما الفتح والكسر وفتح الاول بواعا وكسر الثاني افصح من العكس وجمعهما ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يسمى الاول بواعا والجمع ابوعة وبواعات والثاني برك والجمع بركات فائده اخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي قال كان ابو عمرو بن العلاء يقول انما يسمى المحرم لان القتال حرم فيه وصفر لان العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها صفر وشهرا ربيع كانوا يربعون فيهما وجمادتان كانوا يجمدون فيهما الماء ورجب كانوا يرجبون فيه النخل وشعبان تشعبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه الفصال من الحر وشوال شالت الابل باذنابها للضراب وذو القعدة قعدوا فيه عن القتال وذو الحجة كانوا يحجون فيه وانما سقنا هذه الفوائد هنا لانها مهمة اذ لا يليق بالكاتب والمؤرخ جهلها وبالله التوفيق قال مؤلفه فرغت من تعليقه يوم الاربعاء لعشر خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة تم الكتاب والحمد لله على تمامه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

تمت

كتبه احقر عباد الله الصمد نياز احمد الساكن فى قرية عادل گڑه عفى عنه

قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

مجموعهٔ رسائل ثمانیه

قبل ازین رسائل عشره مسائل اثنا عشریه از تصانیف امام سیوطی طبع کرده شد و این رسائل ثمانیه علاوه ازان رسائل ست تفصیل ذیل

صفحه	نام رساله	بیان	شماره
۲	نور اللمعة في خصائص الجمعة	بیان فضائل روز جمعه	۱
۲۶	احياء الميت في فضائل اهل البيت	در بیان فضائل اہل بیت رضوان الله علیهم اجمعین	۲
۳۱	حصول الرفق بوصول الرزق	حاصل کردن نرمی و استعانت بوصول رزق	۳
۳۶	برد الاكباد عند فقد الاولاد	خنکی یافتن جگرها که از مرگ اولاد طپیده باشد	۴
۴۴	عنوان الشرف والكمال مسمى تحفه مكيه في صنعت جد وليه من جانب علم النحو ومن جانب اخرى علم البدائع وعلم المعاني والعروض	درین رساله صنعتی ست عجیب که از هر جانب که خوانده شود مسئلے علاحده حاصل آید و چون کل هم کرده خوانده شود رساله مستقل در علم نحو پدید آید	۵
۷۰	درر الكلم وغرر الحكم	پند و نصائح	۶
۷۲	اخبار المرويه في وضع العربيه ..	بیان آغاز زبان عربی	۷
۷۵	الدوا في موت الاولاد	توشه‌هاییکه بصبر کردن بر موت اولاد حاصل آید	۸

باہتمام خادم اہل اللہ فقیر اللہ غفر اللہ ذنوبه وستر عیوبه و ذنوب آبائه واجابه من قال آمین

در مطبع محمدی واقع لاهور مطبوع گردید

نور اللمعة في خصائص الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين السيوطي قدس الله روحه و
نور ضريحه ونفع بعلومه في الدنيا والاخرة امين الحمد لله الذي خص هذه الامة
المحمدية بما ادخر لها من الفضائل السنية والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير
البرية وبعد فقد ذكر الاستاذ المفتن شمس الدين بن القيم في كتاب الهدى ليوم
الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين وفاته اضعاف ما ذكر وقد رأيت استيعابها في
هذه الكراسة منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها فتحصلت منها على مائة خصوصية
والله الموفق الخصوصية الاولى انه عيد هذه الامة اخرج ابن ماجة عن
ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله
للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعل الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك
الخصوصية الثانية انه يكره صومه منفردا لحديث الشيخين عن ابي هريرة رض ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده
واخرجا عن جابر رض قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة واخرج
البخاري عن جويرية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي
غدا قالت لا قال فافطري واخرج الحاكم عن عبادة بن ابي امية الازدي قال دخلت على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة قد عانا الى طعام بين يديه

فقلنا انا صيام فقال اصمتم امس قلنا لا قال افتصومون غدا قلنا لا قال فافطروا
لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم عن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين
الايام الا ان يكون فى صوم يصومه احدكم قال النووى الصحيح من مذهبنا وبه قطع الجمهور
كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفى وجه انه لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة
واضعفه لحديث احمد والترمذى والنسائى وغيرهم عن ابن مسعود رض ان النبى
صلى الله عليه وسلم قلما كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بانه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف فى الحكمة التى كره صومه لاجلها فالصحيح
والصحيح
كما قال النووى انه كره لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والدعاء والقراءة
والصلوة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظائف
نشاط من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى له الفطر بهذه الحكمة قال
فان قيل لو كان كذلك لم تزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب
انه يحصل له بفضيلة الصوم الذى قبله او بعده ما يجبر به ما قد يحصل من فتور او تقصير
فى وظائف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل الحكمة خوف المبالغة فى تعظيمه بحيث
يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت قال وهذا باطل منتقض بصلوة الجمعة وسائر
ما شرع فيه من انواع الشعائر والتعظيم ما ليس فى غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد
وجوبه قيل وهذا منتقض بغيره من الايام التى ندب صومها هذا ما ذكره النووى وحكى
غيره قولا اخر ان علته كونه عيدا والعيد لا يصام واختاره ابن حجر وايده بحديث الحاكم
عن ابى هريرة رض مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم
الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابى شيبة عن على رض قال من كان منكم متطوعا من
الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال الاخرون
بل الحكمة مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اى يفردونه بالصوم فنهى عن التشبه
بهم كما خولفوا فى يوم عاشوراء بصيام يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار عندى
لانه لا ينتقض بشئ **الخصوصية الثالثة** انه يكره تخصيص ليلته بالقيام للحديث
السابق لكن اخرج الخطيب فى الرواية عن مالك من طريق اسمعيل بن ابى اويس عن
زوجته بنت مالك بن انس ان اباها مالكا كان يحيى ليلة الجمعة **الخصوصية
الرابعة** قراءة الم تنزيل وهل اتى على الانسان فى صبحها اخرج الشيخان عن ابى هريرة

قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلوة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان وفي الباب عن ابن عباس رض وابن مسعود رض وعلى رض وغيرهم ولفظ ابن مسعود عند الطبراني يديم ذلك قيل والحكمة في قراءتهما الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم وحواء الى يوم القيامة لان ذلك كان ويقع يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره بل قصد السجود الزائد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي انه قال يستحب ان يقرأ في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة **واخرج** ايضا عنه انه قرأ سورة مريم **واخرج** ابن عون قال كانوا يقرؤن في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة **الخصوصية الخامسة** ان صلوة صبحها افضل الصلوات عند الله **اخرج** سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر رض انه فقد حمران في صلوة الصبح فلما جاء قال ما شغلك عن هذه الصلوة اما علمت ان اوجه الصلوة عند الله غداة الجمعة من يوم الجمعة في جماعة المسلمين **واخرجه** البيهقي في الشعب مصرحا برفعه بلفظ ان افضل الصلوات عند الله صلوة الصبح يوم الجمعة في جماعة **واخرج** البزار والطبراني عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الصلوات صلوة افضل من صلوة الفجر في الجماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفورا له **الخصوصية السادسة** صلوة الجمعة واختصاصها بركعتين وهي في سائر الايام اربع **الخصوصية السابعة** انها تعدل حجة **اخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة حج المساكين **واخرج** ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال الجمعة احب الي من حجة التطوع **الخصوصية الثامنة** الجهر فيها وصلوات النهار سرية **الخصوصية التاسعة** قراءة الجمعة والمنافقين فيها **اخرج** مسلم عن ابي هريرة رض قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرجه** الطبراني في الاوسط بلفظ بالجمعة يحرض بها المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين يقرع بها المنافقين **الخصوصية العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر** اختصاصها بالجماعة وباربعين وبمكان واحد في البلد وباذن السلطان ندبا او اشتراطا لما هو مقرر في كتب الفقه واقوى ما رأيته للاختصاص باربعين ما اخرجه الدارقطني في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال مضت السنة ان في كل اربعين فما فوق ذلك جمعة **الخصوصية الرابعة عشر** اختصاصها

يوم الجمعة

يديم

[illegible]

بسورة فيها سجدة

[illegible]

بارادة تحريق من تخلّف عنها **اخرج** الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابن مسعود
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال القوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلى
بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم **الخصوصية الخامسة عشر**
الطبع على قلب من تركها **اخرج** مسلم عن ابن عمر رض وابى هريرة رض قالا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم
ليكونن من الغافلين **واخرج** ابو داود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة عن
ابى الجعد الضمرى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها
طبع الله على قلبه **واخرج** الحاكم وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابى هريرة رض قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو منافق **واخرج**
عن ابن عمر رض قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق **واخرج**
الاصبهانى فى الترغيب عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك الجمعة
من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة **واخرج** عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة
وانه لمن اهلها **الخصوصية السادسة عشر** مشروعية الكفارة لمن تركها
اخرج احمد وابو داود والنسائى والحاكم وابن ماجة عن سمرة بن جندب عن النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار
واخرج ابو داود عن قدامة بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من
غير علة فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع **الخصوصية**
السابعة عشر الخطبة **الخصوصية الثامنة عشر** الانصات روى
الشيخان عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قلت لصاحبك
انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت **واخرج** مسلم عن ابى هريرة رض قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة
فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا
واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم
الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ
عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا **واخرج**

ابن ماجة وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة سورة
براءة وهو قائم يذكر بايام الله وابو الدرداء وابو ذر يغمزني فقال متى انزلت هذه السورة
اني لم اسمعها الا الآن فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سألتك متى انزلت هذه السورة
فقال ابي ليس لك من صلوتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكر ذلك له واخبره بالذي قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق ابي **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابي هريرة رض قال لا تقل سبحان الله والامام يخطب يوم الجمعة و
اخرج عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة **الخصوصية**
التاسعة عشر تحريم الصلوة عند جلوس الامام على المنبر **اخرج** سعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال خروج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام **واخرج** عن ثعلبة
بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب رض يوم الجمعة نصلي فاذا خرج عمر رض تحدثنا فاذا تكلم
سكتنا قال النووي في شرح المهذب اذا جلس الامام على المنبر حرم ابتداء صلوة النافلة وان
كان في صلوة خففها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة
ام لا قال النووي ويمتنع بمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي
والاصحاب **فائدة** قال سعيد بن منصور حدثنا ابراهيم انبأنا ابو معشر عن محمد بن
قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر سليكا ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة
حتى فرغ منها **الخصوصية العشرون** النهي عن الاحتباء وقت الخطبة روى
ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة عن انس رض ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب **واخرج** ابن ماجة من حديث
ابن عمر رض وقال ابو داود وكان ابن عمر رض يحتبي والامام يخطب **وكذلك** انس رض وجل
الصحابة والتابعين قالوا لا بأس بها ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة بن نسي **وقال**
الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ورخص فيها آخرون وقال النووي في شرح المهذب
لا تكره عند الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي واصحاب الرأي وغيرهم وكرهها بعض اهل
الحديث للحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيه انها تجلب النوم فتعرض طهارته للنقض
وتمنع من استماع الخطبة **الخصوصية الحادية والعشرون** نفي كراهة
النافلة وقت الاستواء **اخرج** ابو داود عن ابي قتادة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسعر الا يوم الجمعة **الخصوصية**

تبارك

في هذه

ذكر

فاذا

تمنع

واصحابه

عن محمد بن قيس

تسعر

الثانية والعشرون لا تسعر جهنم في يومها للحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**
والعشرون استحباب الغسل لها روى الشيخان عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل **واخرجا** عن ابى سعيد الخدرى رض عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم **واخرج** الحاكم عن ابى قتادة رض
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة
الى الجمعة الاخرى **واخرج** الطبرانى عن ابى بكر الصديق رض وعمران بن حصين رض قالا
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه
فاذا اخذ فى المشى كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجيز بعمل
مائتى سنة **واخرج** بسند رجاله ثقات عن ابى امامة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان غسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من اصول الشعر استلالا **الخصوصية الرابعة**
والعشرون ان للجماع فيها اجرين **اخرج** البيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن ابى
هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله فى جمعة
فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امرأته **واخرج** سعيد بن منصور فى سننه عن مكحول
انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من فعل ذلك كان له اجران **الخصوصية**
الخامسة والعشرون الى التاسعة والعشرين استحباب الطيب والدهن
والسواك وازالة الظفر والشعر **اخرج** الشيخان عن ابى سعيد الخدرى رض قال اشهد
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان
يستن وان يمس طيبا ان وجد **واخرج** ابن ابى شيبة فى المصنف عن رجل من الصحابة
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك
ويمس من طيب ان كان **واخرج** البخارى عن سلمان رض قال قال رسول الله لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتدهن من دهنه ويمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رض ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يوم الجمعة ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم اطيب ما يجد
من طيبه او دهنه **واخرج** البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى الشعب عن ابى
هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
قبل ان يخرج الى الصلوة **واخرج** فى الاوسط عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تسجر
كلام
ان
يتدهن

من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها **واخرج** سعيد بن منصور في سننه
عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من
اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب **واخرج** عن مكحول قال من قص
اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الاصفر **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج
الله منه داء وادخل شفاء **الخصوصية الثلثون** استحباب لبس احسن الثياب **اخرج**
احمد وابو داود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستن
ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب
الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
التي قبلها **واخرج** احمد نحوه عن ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي ذر
وسعيد بن منصور نحوه عن ابي وديعة **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم برد يلبسه في العيدين والجمعة **واخرج** ابو داود عن ابن سلام رض
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم
الجمعة سوى ثوبي مهنته **واخرج** ابن ماجة مثله من حديث عائشة رض والبيهقي في الشعب
مثله من حديث انس رض **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة رض قالت كان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعته فاذا انصرف طويناهما الى مثله **واخرج**
في الكبير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة **الخصوصية الحادية والثلثون** تجمير
المسجد **اخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة من مرسل حسن بن علي بن حسين بن حسن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر باجمار المسجد يوم الجمعة **واخرج** ابن ماجة عن واثلة
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
وشراءكم وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجمروها في كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابو
يعلى عن ابن عمر رض ان عمر رض كان يجمر المسجد كل جمعة **الخصوصية الثانية والثلثون**
التبكير روى البخاري عن انس رض قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة

الحميري — ادخل فيه — من مرسل حسن — في م — الشيخان

ومن راح فی الساعۃ الخامسۃ فکانما قرب بیضۃ فاذا خرج الامام حضرت الملئکۃ یستمعون الذکر **واخرج** البخاری عن ابی ھریرۃ رض ان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قال اذا کان یوم الجمعۃ کان علی کل باب من ابواب المسجد ملائکۃ یکتبون الاول فالاول والآخر فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا یستمعون الذکر **واخرج** ابن ماجۃ والبیھقی عن ابن مسعود رض انہ اتی الجمعۃ فوجد ثلاثۃ سبقوہ فقال رابع اربعۃ وما رابع اربعۃ ببعید انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول ان الناس یجلسون من اللہ یوم القیامۃ علی قدر رواحھم الی الجمعات الاول والثانی والثالث قال البیھقی قولہ من اللہ ای من عرشہ اوکرسیہ وکرامتہ **واخرج** سعید بن منصور عن ابن مسعود رض قال باکروا بالغداۃ فی الدنیا الی الجمعات فان اللہ یبرز لاھل الجنۃ یوم القیامۃ علی کثیب من کافور ابیض فیکون الناس عندہ فی الدنو کغدوھم فی الدنیا الی الجمعۃ **واخرج** حمید بن زنجویہ فی فضائل الاعمال عن القاسم بن مخمرۃ قال اذا راح الرجل الی المسجد کانت خطایاہ خطاہ یخطوۃ درجۃ وبخطوۃ کفارۃ وکتب لہ بکل انسان جاء بعدہ قیراط قیراط **الخصوصیۃ الثالثۃ والثلثون** لا یستحب الابراد بھا فی شدۃ الحر بخلاف سائر الایام اخرج البخاری عن انس رض کان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اذا اشتد الحر ابرد بالصلوۃ بغیر الجمعۃ **الخصوصیۃ الرابعۃ والثلثون** تاخیر الغداء والقیلولۃ عنھا اخرج الشیخان عن سھل بن سعد رض قال ما کنا نقیل ولا نتغدی الا بعد الجمعۃ واخرج البخاری عنہ قال کنا نصلی مع النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم الجمعۃ ثم تکون القائلۃ واخرج سعید بن منصور عن محمد بن سیرین قال کان یکرہ النوم ویقال فیہ قولا سدیدا وکانوا یقولون مثلکم مثل سریۃ خفقوا وتدری ما خفقوا لم یصیبوا شیئا **الخصوصیۃ الخامسۃ والثلثون** تضعیف اجر الذاھب الیھا بکل خطوۃ اجر سنۃ اخرج احمد والاربعۃ عن اوس بن اوس الثقفی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول من اغتسل یوم الجمعۃ واغتسل ثم بکر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من الامام واستمع ولم یلغ کان لہ بکل خطوۃ عمل سنۃ اجر صیامھا وقیامھا **واخرج** احمد بسند صحیح نحوہ عن ابن عمر رض وسعید بن منصور نحوہ من مرسل الزھری ومکحول والطبرانی فی الاوسط من حدیث ابی بکر الصدیق رض فی حدیث واذا اخذ فی المشی الی الجمعۃ کان لہ بکل خطوۃ عمل عشرین سنۃ وسندہ ضعیف **واخرج** حمید بن زنجویہ فی فضائل الاعمال عن یحیی بن یحیی الغسانی قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم مشیک الی المسجد وانصرافک الی اھلک فی الاجر سواء **الخصوصیۃ السادسۃ والثلاثون** لھا اذانان ولیس

لصلوة غيرها الا الصبح اخرج البخاري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثاني على الزوراء فثبت الامر على ذلك **الخصوصية السابعة والثلاثون** الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك رضي الله عنه **الخصوصية الثامنة والثلثون** قراءة الكهف يومها اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور موقوفا بلفظ اضاء له ما بينه وبين البيت العتيق **واخرج** عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له الى يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين **واخرج** الضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج الدجال عصم منه **الخصوصية التاسعة والثلاثون** قراءة الكهف ليلتها **اخرج** الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق **الخصوصية الاربعون** قراءة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة بعدها **اخرج** ابو عبيد وابن الضريس عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله و **اخرج** سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلوة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان مضمونا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة **الخصوصية الحادية والاربعون** قراءة الكافرون والاخلاص في مغرب ليلتها **اخرج** البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **الخصوصية الثانية والاربعون** قراءة سورة الجمعة والمنافقين في عشية ليلتها للحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**

الخصوص

م

في فضائل القرآن

ضحيا

عشاء

والاربعون منع التحلق قبل الصلوة اخرج ابوداود من طريق عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التحلق قبل الصلوة يوم الجمعة
قال البيهقي يكره التحلق في المسجد اذا كانت الجماعة كثيرة والمسجد صغيرا وكان فيه منع
المصلين عن الصلوة **الخصوصية الرابعة والاربعون** تحريم السفر فيه قبل الصلوة
اخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية قال اذا سافر يوم الجمعة دعى عليه ان لا يصاحب
ولا يعان على سفره واخرج الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة رض مرفوعا
من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه ان لا يصاحب في سفره ولا تقضى له حاجة واخرج
الدينوري في المجالسة عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتاه في يوم الجمعة يودعه لسفر فقال
لا تعجل حتى تصلي فقال اخاف ان تفوتني اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسأل عنه حتى
قدم قوم فاخبروه ان رجله انكسرت فقال سعيد اني كنت لاظن ان سيصيبه ذلك واخرج
عن الاوزاعي قال كان عندنا صياد يخرج في الجمعة لا يمنعه اداء الجمعة من الخروج
فخسف به وببغلته فخرج الناس وقد ذهبت بغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها وذنبها
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان قوما خرجوا في سفر حتى حضرت الجمعة فاضطرم
عليهم خباؤهم نارا من غير نار يرونها **الخصوصية الخامسة والاربعون** فيه تكفير
الآثام اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم يغش الكبائر واخرج عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال هو اليوم الذي جمع
الله فيه بين ابويكم لا يتوضأ عبد فيحسن الوضوء ثم ياتي المسجد لجمعة الا كانت كفارة
لما بينها وبين الجمعة الاخرى ما اجتنب الكبائر **الخصوصية السادسة والاربعون**
الامان من عذاب القبر لمن مات يومها وليلتها اخرج ابو يعلى عن انس رض قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي من عذاب القبر واخرج البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة
ختم له بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر **الخصوصية السادسة والاربعون**
الامان من فتنة القبر لمن مات يومها او ليلتها فلا يسأل في قبره اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الا برئ من
فتنة القبر وفي لفظ الا وقي الفتان قال الحكيم الترمذي وحكمة انه انكشف الغطاء عما له

ذكرا — من — عمرو — حكمته

عند الله لان جهنم لاتسجر فى هذا اليوم وتغلق عنه ابوابها ولايعمل فيه سلطانها مايعمل في سائر الايام فاذا قبض الله فيه عبدا كان دليلا لسعادته وحسن مآبه فانه لم يقبض فى هذا اليوم العظيم الامن كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من المومن **الخصوصية الثامنة والاربعون** رفع العذاب عن اهل البرزخ فيه قال اليافعى فى روض الرياحين بلغنا ان الموتى لايعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار **الخصوصية التاسعة و الاربعون** فيه اجتماع الارواح **اخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن رجل من آل عاصم الجحدرى قال رأيت عاصما الجحدرى فى النوم فقال له انا فى روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابى نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزنى فنتلاقى اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمته **الخصوصية الخمسون** انه سيد الايام **روى** مسلم عن ابى هريرة رض ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولاتقوم الساعة الا فى يوم الجمعة **واخرجه** الحاكم بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى آخره ولابى داود نحوه وزاد فيه وتيب عليه وفيه مات ومامن دابة الا وهى مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس **واخرج** ابن ابى شيبة وابن ماجة والبيهقى فى الشعب عن ابى لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه مات وفيه ساعة لايسأل الله العبد فيها شيأ الا اعطاه مالم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة مامن ملك مقرب ولاسماء ولاارض ولا رياح ولاجبال ولابحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة **واخرج** سعيد بن منصور فى سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شئ الا الانسان **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابى عمران الجونى قال بلغنا انه لم يأت ليلة الجمعة قط الا احدثت لاهل السماء فزعة **فائدة** فى بعض كتب الحنابلة اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة افضل او ليلة القدر فاختار ابن بطة وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وقال به ابو الحسن التميمى فيما عدا الليلة التى انزل فيها القرآن واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون بحديث العزاء والغرة من الشئ خياره وبانه جاء فى فضل يومها مالم يجئ ليوم ليلة القدر واجابوا عن قوله ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند الاكثرين خير

فيه

المؤمنين

عن آل عاصم الجحدرى

لبابة

وفيه اهبط

الليلة

من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية في الجنة لان في يومها تقع الزيارة الى الله تعالى وهي معلومة في الدنيا بعينها على القطع وليلة القدر مظنون فيها انتهى ملخصا

الخصوصية الحادية والخمسون انه يوم المزيد اخرج الشافعي في الام عن انس بن مالك قال اتى جبريل بمراة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماهذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فان الناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله فيه ناسا من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليه الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وله طرق عن انس رض وفي بعضها انهم يمكثون في جلوسهم هذا الى مقدار منصرف الناس من الجمعة ثم يرجعون الى غرفهم اخرجه الاجري في كتاب الرؤية **واخرج** الاجري في كتاب الرؤية عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم ادنى على كثبان المسك والكافور وما يرون اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرؤية وسماع الكلام وذكر سوق الجنة **واخرج** ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة يزورون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا وعن ابي هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة ليقوموا يوم الجمعة يكتبون الانسان الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف نقل من رمل الجامع

الخصوصية الثانية والخمسون انه مذكور في القران دون سائر ايام الاسبوع قال تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة

الخصوصية الثالثة والخمسون انه الشاهد والمشهود في الاية وقد اقسم الله به اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله شاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة و

المشهود يوم عرفة واخرج حميد بن زنجويه فی فضائل الاعمال عن ابی هريرة رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم الیوم الموعود یوم القیامة والمشهود یوم عرفة والشاهد یوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت علی یوم افضل من یوم الجمعة واخرج ابن جریر عن ابن عباس رض قال الشاهد الانسان والمشهود یوم الجمعة واخرج عن ابن الزبیر رض وابن عمر رض قالا الیوم الذبح ویوم الجمعة واخرج عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اکثروا من الصلوة علی یوم الجمعة فانه یوم مشهود تشهده الملائکة الخصوصیة الرابعة والخمسون انه المؤخر لهذه الامة روی الشیخان عن ابی هریرة رض انه سمع رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول نحن الاخرون السابقون بید انهم اوتوا الکتاب من قبلنا ثم هذا یومهم الذی فرض الله علیهم فاختلفوا فیه فهدانا الله له فالناس لنا فیه تبع الیهود غدا والنصاری بعد غد ولمسلم عن ابی هریرة رض وحذیفة رض قالا قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اضل الله عن الجمعة من کان من قبلنا فکان للیهود یوم السبت وکان للنصاری یوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا لیوم الجمعة الخصوصیة الخامسة والخمسون انه یوم المغفرة اخرج ابن عدی والطبرانی فی الاوسط بسند جید عن انس رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان یوم الجمعة ولیلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة لیس فیهما ساعة الا ولله فیها ستمائة عتیق من النار کلهم قد استوجبوا النار واخرجه ابن عدی والبیهقی فی الشعب بلفظ ان لله فی کل جمعة ستمائة الف عتیق الخصوصیة السادسة والخمسون انه یوم العتق اخرج البخاری فی تاریخه وابو یعلی عن انس رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان یوم الجمعة ولیلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة الا ولله فیها ستمائة عتیق من النار کلهم قد استوجبوا النار واخرجه ابن عدی والبیهقی فی الشعب بلفظ ان لله فی کل جمعة ستمائة الف عتیق الخصوصیة السابعة والخمسون فیه ساعة الاجابة روی الشیخان عن ابی هریرة رض ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ذکر یوم الجمعة فقال فیه ساعة لا یوافقها عبد مسلم وهو قائم یصلی یسال الله الا اعطاه واشار بیده یقللها ولمسلم عنه ان فی الجمعة لساعة لا یوافقها مسلم یسأل الله فیها خیرا الا اعطاه ایاه وهی ساعة خفیة وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعین فمن بعدهم فی هذه الساعة علی اکثر من ثلاثین قولا فقیل انها رفعت اخرج عبد الرزاق عن عبد الله مولی معاویة رض قال قلت لابی هریرة انهم زعموا ان الساعة التی فی یوم الجمعة یستجاب فیها الدعاء رفعت فقال کذب من قال ذلک قلت فهی فی کل جمعة قال نعم وقیل انها فی جمعة واحدة من کل سنة قال کعب الاحبار لابی هریرة رض

ان لله تبارک وتعالی رفیق المسلمین یوم الجمعة فی کل ساعة

م لیس فیهما ساعة

م ا ۱۰ ه

هم یوم الجمعة

نو يده عليه فرجع اليه مالك واصحاب السنن وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة
القدر في العشر اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال سالت ابا سعيد الخدري رض عن
ساعة الاجابة فقال سالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال قد أُعلِمتُها ثم انسيتها كما
انسيت ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن كعب رض لو ان انسانا قسم جمعة في جمع لاتى
على تلك الساعة قال ابن المنذر معناه انه يبدأ فيدعو في جمعة من اول النهار الى وقت معلوم ثم
في جمعة اخرى يبتدئ من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على اخر النهار والحكمة في اخفائها
بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة وقيل انها تنتقل في يوم
الجمعة ولا يلزم ساعة بعينها ذكره بعضهم احتمالا وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي
والمحب الطبري وقيل هي عند اذان المؤذن لصلوة الغداة واخرجه ابن ابي شيبة عن عائشة رض
وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن عساكر عن ابي هريرة رض وقيل عند طلوع
الشمس حكاه الغزالي وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاه الجيلي والمحب الطبري شارحا
التنبيه وقيل في اخر الساعة الثالثة من النهار لحديث ابي هريرة رض مرفوعا وفي اخر ثلاث
ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرجه احمد وقيل اذا زالت الشمس حكاه ابن
المنذر عن ابي العالية ورواه عبد الرزاق عن الحسن وروى ابن عساكر عن قتادة قال كانوا
يرون الساعة المستجاب فيها الدعاء اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ماخذهم في ذلك
انها وقت اجتماع الملائكة وابتداء دخول وقت الجمعة والاذان ونحو ذلك وقيل اذا اذن
المؤذن لصلوة الجمعة اخرج ابن المنذر عن عائشة رض قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
تفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه قيل اية ساعة
قالت اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا اخرجه ابن
عن ابي ذر وقيل الى ان يخرج الامام حكاه القاضي ابو الطيب وقيل الى ان يدخل في الصلوة
حكاه ابن المنذر عن ابي السوار العدوي وقيل من الزوال الى غروب الشمس حكاه الدفادى
في نكت التنبيه وقيل عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن وقيل ما بين خروج الامام
الى ان تقام الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن والمروزي في كتاب الجمعة عن عوف بن
حصرة وقيل ما بين خروجه الى انقضاء الصلوة رواه ابن جرير عن ابي موسى وابن عمر رض
موقوفا وعن الشعبي وقيل ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الشعبي وقيل ما بين الاذان الى انقضاء الصلوة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس رض و
قيل ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلوة روى مسلم وابو داود من حديث

ن الجمعة

ن الدماري

ابی موسى الاشعرىؓ انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هى ما بين ان يجلس الامام الى ان
تنقضى الصلوة قال ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتخذ مع الذين قبله وقيل من حين يفتتح الخطبة
حتى يفرغها رواه ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر رض مرفوعا وقيل عند الجلوس بين الخطبتين
حكاه الطيبى وقيل عند نزول الامام من المنبر رواه ابن المنذر عن ابى بردة وقيل عند اقامة
الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن وروى الطبرانى بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها
قالت يا رسول الله افتنا عن صلوة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له
قلت اية ساعة هى يا رسول الله قال ذلك حين يقوم الامام وقيل من اقامة الصلوة الى تمام
الصلوة لحديث الترمذى وحسنه وابن ماجة عن عمرو بن عوف قالوا اية ساعة يا رسول الله
قال حين تقام الصلوة الى الانصراف منها ورواه البيهقى فى الشعب بلفظ ما بين ان ينزل الامام
من المنبر الى ان تنقضى الصلوة وقيل هى الساعة التى كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى فيها
الجمعة رواه ابن عساكر عن ابن سيرين وقيل من صلوة العصر الى غروب الشمس رواه ابن
جرير عن ابن عباس موقوفا وللترمذى بسند ضعيف عن انسؓ مرفوعا التمسوا الساعة التى
ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقيل فى صلوة العصر رواه عبد الرزاق
عن يحيى بن اسحاق بن ابى طلحة مرفوعا مرسلا وقيل بعد العصر الى اخر وقت الاختيار حكاه
الغزالى وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن طاوس وقيل فى اخر
ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر رض مرفوعا ولفظه فالتمسوها اخر ساعة بعد
العصر واخرج اصحاب السنن عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى يسأل الله
شيئا الا اعطاه اياه فقال كعب ذلك فى كل سنة يوم فقلت بلى فى كل جمعة فقرأ كعب التورية فقال صدق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة رض ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال
قد علمت اية ساعة هى اخر ساعة فى يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلى وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال الم يقل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر فيه الصلوة فهو فى صلوة قلت بلى قال فهو
ذاك وفى الترغيب الاصفهانى من حديث ابى سعيد الخدرىؓ مرفوعا الساعة التى يستجاب
فيها الدعاء يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل عنه ما يكون عند الناس وقيل اذا تدلى
نصف الشمس للغروب اخرجه الطبرانى فى الشعب عن فاطمةؓ بنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
انها قالت للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم اية ساعة هى قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب

عباس

اياه

اخر ساعة من يوم الجمعة

الاوسط والبيهقى

فهذه جملة الاقوال فى ذلك قال المحب الطبرى اصح الاحاديث فيها حديث ابى موسى فى مسلم
واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام قال ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف
اسند قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف اى القولين المذكورين ارجح كلا من
المرجحين فرجح ما فى حديث ابى موسى البيهقى وابن العربى والقرطبى وقال النووى انه الصحيح
او الصواب ورجح قول ابن سلام احمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر وابن الزملكانى
من الشافعية قلت وههنا امر وذلك ان ما اورده ابو هريرة رض على ابن سلام رض من انها ليست
ساعة صلوة وارد على حديث ابى موسى رض ايضا لان حالة الخطبة ليست ساعة صلوة ويتميز
ما بعد العصر بانها ساعة دعاء وقد قال فى الحديث يسأل الله شيئا وليس حال الخطبة
ساعة دعاء لانه مأمور فيها بالانصات وكذلك غالب الصلوة ووقت الدعاء منها اما
عند الاقامة او فى السجود والتشهد فان حمل الحديث على هذه الاوقات اتضح ويحمل قوله
هو قائم يصلى على حقيقته فى هذين الموضعين وعلى مجازه فى الاقامة اى قائم يريد الصلوة و
هذا تحقيق حسن فتح الله به وبه يظهر ترجيح رواية ابى موسى رض على قول ابن سلام رض لابقاء الحديث
على ظاهره من قوله يصلى ويسأل فانه اولى من حمله على انتظار الصلوة لانه مجاز بعيد ويوهم ان
انتظار الصلوة شرط فى الاجابة ولانه لا يقال فى منتظر الصلوة قائم يصلى وان صدق انه فى
صلوة لان لفظ قائم يشعر بملابسة الفعل والذى استخير الله واقول به من هذه الاقوال
انها عند اقامة الصلوة وغالب الاحاديث المرفوعة تشهد له اما حديث ميمونة فصريح
فيه وكذا حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابى موسى رض لانه ذكر انها فيما بين ان يجلس
الامام الى ان تقضى الصلوة وذلك صادق بالاقامة بل منحصر فيها لان وقت الخطبة ليس
وقت صلوة ولا دعاء ووقت الصلوة ليس وقت دعاء فى غالبها ولا يظن انه اذا اراد استغراق
هذا الوقت قطعا لانها خفيفة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلوة متسع وغالب
الاقوال المذكورة بعد الزوال او عند الاذان يحمل على هذا فيرجع ولا يتنافى وقد اخرج
الطبرانى عن عوف بن مالك الصحابى قال انى لارجو ان تكون ساعة الاجابة فى احدى الساعات
الثلاث اذا اذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة واقوى شاهد له حديث
الصحيحين وهو قائم يصلى فاحمل وهو قائم على القيام للصلوة عند الاقامة على الحال المقدرة
وتكون هذه الجملة الحالية شرطا فى الاجابة فانها مختصة لمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها
هذا ما ظهر لى فى هذا المحل من التقدير والله تعالى اعلم بالصواب وقال ابن سعد فى طبقاته
اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة انبأنا على بن زيد بن جدعان ان عبد الله بن

فرجح
فترجع اليه
ويصلى م
فتكون
اخبرنا

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قريش وكانوا يبكرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي ترجى فنام عبد الله بن نوفل فدخ في ظهره دحة فقيل هذه الساعة التي تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب رض قال يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن المسيب بن رافع قال من عمل خيرا يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعافه في سائر الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك الخصوصية الستون قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني و الاصبهاني عن ابي امامة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية الحادية والستون قراءة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج الاصبهاني بلفظ من قرأ يس في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة آل عمران فيه اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود فيه اخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب وابن الشيخ وابن مردويه في تفسيرها عن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن تابعي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

فدام
وذلك
الاصفهاني
ابو
اقرأوا

كان له من الاجر كما بين لبيد وعروبا فلبيد الارض السابعة وعروبا السماء السابعة واخرج
حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كان له نور
ما بين عروبا وعجيبا فعروبا العرش وعجيبا اسفل الارضين **الخصوصية الخامسة و**
الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها **اخرج** الطبرانی فی الاوسط عن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر
من زبد البحر **الخصوصية السادسة والستون** ما يقال ليلة الجمعة **اخرج**
البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
ازهر **الخصوصية السابعة والستون** الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يومها وليلتها **اخرج** ابو داود والحاكم وصححه وابن ماجة عن اوس بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
علي **واخرج** الطبرانی فی الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و
اخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة
اخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة **واخرج**
عن انس رض مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا **واخرج** عن علي رض قال من صلى على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة على وجهه نور **واخرج** الاصبهاني
في ترغيبه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب
قال قال لي ابن مسعود رض لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله تعالى عليه و
سلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الامي **الخصوصية الثامنة**
والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قريش وكانوا يبكرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس
يريدون بذلك الساعة التي ترجى فنام عبد الله بن نوفل فدخ في ظهره دحة فقيل هذه
الساعة التي تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس
فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة **الخصوصية الثامنة**
والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة **الخصوصية التاسعة والخمسون**
ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب رض قال يوم الجمعة تضاعف
فيه الحسنة والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة
واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال
بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن المسيب بن رافع قال من
عمل خيرا يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعافه في سائر الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك **الخصوصية**
الستون قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني و
الاصبهاني عن ابي امامة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة
الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ
الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين **الخصوصية**
الحادية والستون قراءة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج
الاصبهاني بلفظ من قرأ يس في ليلة الجمعة غفر له **الخصوصية الثانية والستون** قراءة
آل عمران فيه اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب
الشمس **الخصوصية الثالثة والستون** قراءة سورة هود فيه اخرج الدارمي في
مسنده والبيهقي في الشعب وابن الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب رض ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اقرأ سورة هود يوم الجمعة **الخصوصية الرابعة والستون** قراءة
سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصفهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن تابعي
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

قدم
وذلك
الاصفهاني
ابو
اقرؤوا

كان لہ من الاجر كما بين لبيد وعمرو با فلبيد الارضُ السابعة وعرو با السماء السابعة واخرج
حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
ما بين عريبا وعجيبا فعريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين الخصوصية الخامسة و
الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر
من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة اخرج
البزار عن انس رض ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللّٰهم بارك لنا فى
رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
ازهر الخصوصية السابعة والستون الاكثار من الصلوة على النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم يومها وليلتها اخرج ابو داؤد والحاكم وصححه وابن ماجة عن اوس بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
علي واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اكثروا من الصلوة علي فى الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و
اخرج البيهقى فى الشعب عن ابى امامة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
من الصلوة علي فى كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة و
اخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي فى
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة واخرج
عن انس رض مرفوعا من صلى علي فى يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رض قال من صلى على النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة على وجهه نور واخرج الاصبهانى
فى ترغيبه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي فى يوم الجمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم فى الحلية عن زيد بن وهب
قال قال لي ابن مسعود رض لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبى صلى الله تعالى عليه و
سلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد النبى الامى الخصوصية الثامنة
والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

والعتق فيه اخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام
يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة واخرجه ابو يعلى من حديث ابي
سعيد وزاد وتصدق واعتق ولم يذكر شهود النكاح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة
وتصدق بصدقة فقد اوجب واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله رض
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا واطعم
مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة قال البيهقي هذا يؤكد حديث ابي هريرة رض
وكلاهما ضعيف **الخصوصية الحادية والسبعون** اخرج البيهقي في الشعب عن
انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة
الجمعة فمات في تلك الليلة دخل الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وابن امتك وفي قبضتك وناصيتي في يدك امسيت على عهدك ووعدك ما
استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا
انت **الثانية والسبعون** اخرج ايضا عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب
ان يدخل البيت ليلة الجمعة واخرج مثله عن ابن عباس رض **الخصوصية الثالثة و
السبعون** اخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كان اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال
رأيت سيد المرسلين يفعله قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في
الارض وابتغوا من فضل الله **الخصوصية الرابعة والسبعون** انتظار العصر بعدها
تعدل عمرة اخرج البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد
الجمعة **الخصوصية الخامسة والسبعون** صلوة حفظ القران في ليلتها اخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس رض ان عليا رض قال لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تفلت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان
استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي حتى يأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها

عبدك — في — بشر — ذلك — يثبت — يقول

فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة
يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و
الم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد
فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما
ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع
السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان
تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق الا انت و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعالى
والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمن قط قال ابن عباس رض فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت
فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين
آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا
رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم انس منها حرفا فقال له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة **الخصوصية السادسة و
السبعون** زيارة القبور يومها وليلتها **اخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زار قبر ابويه او
احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارا **الخصوصية السابعة والسبعون** علم الموتى
بزيارة الاحياء فيه **اخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان
الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **واخرجا** عن الضحاك قال من
زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة
الخصوصية الثامنة والسبعون عرض اعمال الاحياء على اقاربهم من الموتى فيه
اخرج الحاكم والترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس

على الله وتعرض على الانبياء والاباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
بياضا واشراقا واخرج احمد بسند جيد عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ان اعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل كل قاطع رحم
الخصوصية التاسعة والسبعون يقول الطبرانی فيه سلام سلام يوم صالح
اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه سمعه من الموتى يقولون ذلك كرامة له
وهو بين النائم واليقظان واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال
ان الطبراني ليلقى الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فيقول لها اشعرت ان الجمعة غدا
الخصوصية الثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس رض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راح منا سبعون رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين
وفدوا الى ربهم او افضل الخصوصية الحادية والثمانون اخرج الطبراني و
البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من
ماله او كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن
ابن عباس رض انه كان يستحب ان يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يأمر بصومهن وان يتصدق بما قل او كثر فان فيه الفضل الكثير و
اخرج البيهقي وضعفه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب الله
له براءة من النار واخرج البيهقي عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم اكره الي ان اصوم
من يوم الجمعة ولا احب الي ان اصوم من يوم الجمعة قيل وكيف ذلك فقال يعجبني ان اصوم
في ايام متتابعات لما اعلم من فضيلته واكره ان اخصه من بين الايام وان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى ان نخصه من بين الايام وقال سعيد بن منصور في سننه
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جشم عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام غر انهن
من بين ايام الآخرة لا يشاكلها ايام الدنيا الخصوصية الثانية والثمانون اخرج
البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر
الخصوصية الثالثة والثمانون اخرج الاصبهاني عن ابن عباس رض قال قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل واحدة منهما بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة هوّن الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم الجمعة **الخصوصية الرابعة والثمانون** اخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام **الخصوصية الخامسة والثمانون** اخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي هريرة رض قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادَتَي الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وافضل من سألك ورغب اليك قال النووي في الاذكار يستحب لنا ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من **الخصوصية السادسة والثمانون** كراهة الحجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الامات وقد ورد النهي عن الحجامة يوم الجمعة من حديث ابن عمر رض اخرجه الحاكم وابن ماجة وفي نسخة نبيط بن شريط من حديثه مرفوعا لا يحتجم احدكم يوم الجمعة ففيها ساعة من احتجم فيها فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه **الخصوصية السابعة والثمانون** حصول الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج من مرسل عطاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة الا وقي عذاب القبر ولقي الله لا حساب عليه وجاء يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له او طابع **الخصوصية الثامنة والثمانون** اخرج الاصبهاني عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى اربع ركعات في يوم الجمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل اعوذ برب الناس عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات في كل ركعة فاذا تشهد وسلم استغفر سبعين مرة فاذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه شر اهل السموات وشر اهل الارض وشر الجن والانس **الخصوصية التاسعة والثمانون** وقفة الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره القاضي بدر الدين بن جماعة احدها موافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان وقفته كانت يوم الجمعة وانما يختار الله له الافضل

الحسين نخ

فضل نخ

مات يوم الجمعة

الثانی ان فیہا ساعۃ اجابۃ الثالث ان الاعمال تشرف بشرف الازمنۃ کما تشرف بشرف الامکنۃ
ویوم الجمعۃ افضل ایام الاسبوع فوجب ان یکون العمل فیہ افضل الرابع ان فی الحدیث
افضل الایام یوم عرفۃ اذا وافق یوم الجمعۃ وھو افضل من سبعین حجۃ فی غیر یوم
الجمعۃ اخرجہ رزین الخامس ان فی الحدیث اذا کان یوم عرفۃ یوم جمعۃ غفر اللہ لجمیع
اھل الموقف قیل لہ قد جاء ان اللہ یغفر لجمیع اھل الموقف مطلقا فما وجہ تخصیص ذلک
بیوم الجمعۃ فی ھذا الحدیث فاجاب بان اللہ یحتمل ان یغفر لھم فیہ بغیر واسطۃ وفی غیرہ
یھب قوما لقوم **الخصوصیۃ التسعون** اخرج الاصبہانی فی الترغیب عن
عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ تعالی عنہما قال من کانت لہ حاجۃ فلیصم الاربعاء والخمیس
والجمعۃ فاذا کان یوم الجمعۃ تطہر وراح الی الجمعۃ فتصدق بصدقۃ قلت او کثرت فاذا
صلی الجمعۃ قال اللہم انی اسألک باسمک بسم اللہ الرحمن الرحیم الذی لا الہ الا ھو عالم
الغیب والشہادۃ الرحمن الرحیم واسألک باسمک بسم اللہ الرحمن الرحیم الذی
لا الہ الا ھو الحی القیوم الذی لا تأخذہ سنۃ ولا نوم الذی ملأت عظمتہ السموات
والارض الذی عنت لہ الوجوہ وخشعت لہ الاصوات ووجلت القلوب من خشیتہ
ان تصلی علی محمد صلی اللہ تعالی علیہ وسلم وان تعطینی حاجتی وھی کذا وکذا فاستجاب لہ
واخرج ابن السنی فی عمل الیوم واللیلۃ عن عمرو بن قیس المزنی قال بلغنی ان من صام
الاربعاء والخمیس والجمعۃ ثم شہد الجمعۃ مع المسلمین ثم ثبت بتسلیم الامام وقرأ فاتحۃ الکتاب
وقل ھو اللہ احد عشر مرات ثم مد یدہ الی اللہ عز وجل ثم قال اللہم انی اسألک باسمک العلی
الاعلی الاعلی الاعز الاعز الاعز الاکرم الاکرم الاکرم لا الہ الا اللہ الاجل العظیم
الاعظم لم یسأل اللہ شیئا الا اعطاہ ایاہ عاجلا او آجلا ولکنکم تعجلون **الخصوصیۃ
الحادیۃ والتسعون** لا تفتح فیہ ابواب جہنم وھذہ غیر الخصلۃ السابقۃ انہا لا تسجر
فیہ اخرج ابو نعیم عن ابن عمرو ان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قال ان جہنم تسعر کل
یوم وتفتح ابوابہا الا یوم الجمعۃ فانہا لا تفتح ابوابہا **الخصوصیۃ الثانیۃ و
التسعون** یستحب السفر لیلتہا اخرج الطبرانی عن ام سلمۃ رض قالت کان رسول اللہ
صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یستحب ان یسافر یوم الخمیس واخرج فی الاوسط بسند صحیح عن کعب
بن مالک رض قال ما کان رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یخرج الی سفر و یبعث بعثا الا یوم
الخمیس واصلہ فی الصحیح وفی الاوسط عن بریدۃ رض کان رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم
اذا اراد السفر خرج یوم الخمیس **الخصوصیۃ الثالثۃ والتسعون** اخرج

[Marginal notes: الاجابۃ — الی اللہ — فتی — او — لا تسعر — ولا تسعر — یحب — سعد — سفرا]

عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد عن ثابت البنانی قال بلغنا ان لله ملائكة معهم الواح
من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة فی جماعة الخصوصية
الرابعة والتسعون اخرج ابن عساكر فی تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود
بن معاوية بن حماد الكرمانی عن الزهری قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما
قل هو الله احد الف مرة رأى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فی منامه الخصوصية الخامسة
والتسعون زيارة الاخوان فی الله اخرج ابن جرير عن انس رض قال قال رسول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فی قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فی الارض الاية
ليس لطلب الدنيا ولكن لعيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ فی الله الخصوصية
السادسة والتسعون لا تكره فيها الصلوة ولا بعد العصر عند طائفة اخرج
ابن ابی شيبة فی المصنف عن طاوس قال يوم الجمعة صلوة كله وان صح ذلك كان فيه تائيد
لكون ساعة الاجابة قبل الغروب ولا يرد انها ليست بساعة صلوة الخصوصية
السابعة والتسعون اخرج الدارقطنی فی الغرائب والخطيب فی رواية مالك عن
ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى
اربع ركعات يقرأ فی كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسين مرة فذلك مائتا
مرة فی اربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله فی الجنة او يرى له الخصوصية الثامنة
والتسعون اخرج الديلمی عن عائشة رض مرفوعا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك
مجلس قومه عشية الجمعة الخصوصية التاسعة والتسعون اخرج ابن
سعد فی طبقاته عن الحسن بن علی رضی الله تعالى عنهما سبط النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله تعالى يباهی ملائكته بعباده يوم عرفة يقول عبادی جاؤنی شعثا يتعرضون
لرحمتی فاشهدكم انی قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم فی مسيئهم واذا كان يوم الجمعة
فمثل ذلك الخصوصية الموفية للمائة قال الخطيب فی تاريخه اخبرنی محمد بن احمد
بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبی حدثنی ابو علی الحسين بن علی الحافظ حدثنا
ابو جعفر احمد بن حمدان العابد حدثنا اسحاق بن ابراهيم القفصی حدثنا خالد بن يزيد
العمری ابو الوليد حدثنا ابن ابی ذيب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دعی به على شیء
بين المشرق والمغرب فی ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه لا اله الا انت يا حنان يا
منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام الخصوصية الحادية بعد المائة

اخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعريؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضئ لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرفون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضـ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل الله عمل قاطع رحم والله تعالى اعلم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تمت رسالة اللمعة في خصائص الجمعة

تمت

احياء الميت في فضائل اهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه ستون حديثا سميتها احياء الميت بفضائل اهل البيت **الحديث الاول** اخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قربى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **الحديث الثاني** اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباسؓ قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها **الحديث الثالث** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباسؓ في قوله تعالى ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد **الحديث الرابع** اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي **الحديث الخامس** اخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم رضـ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي **الحديث السادس** اخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل

بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **الحديث السابع** اخرج
عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض **الحديث الثامن** اخرج ابو احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما **الحديث التاسع** اخرج الترمذي وحسنه والطبراني
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من
نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي **الحديث العاشر** اخرج البخاري عن
ابي بكر الصديق رض قال ارقبوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم في اهل بيته **الحديث
الحادي عشر** اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلبكم ويعلم
جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلا
صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل النار **الحديث الثاني عشر** اخرج الطبراني عن ابن عباس رض ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق **الحديث
الثالث عشر** اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق **الحديث الرابع عشر**
اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله النار **الحديث الخامس
عشر** اخرج الطبراني عن الحسن بن علي رض انه قال لمعاوية بن خديج يا معاوية بن خديج
اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد
الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار **الحديث السادس عشر** اخرج
ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحد ثلاث اما منافق او لزنية واما لغير طهور يعني
حملته امه على غير طهر **الحديث السابع عشر** اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر رض قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي

الحديث الثامن عشر اخرج الطبرانی فی الاوسط عن الحسن بن علیؓ ان رسول الله صلی الله تعالی قال الزموا مودتنا اهل البیت فانه من لقی الله تعالی وهو یودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسی بیده لاینفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا الحدیث التاسع عشر اخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر بن عبد الله رض قال خطبنا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فسمعته وهو یقول ایها الناس من ابغضنا اهل البیت حشره الله تعالی یوم القیامة یهودیا الحدیث العشرون اخرج الطبرانی فی الاوسط عن عبد الله بن جعفر سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول یا بنی هاشم انی قد سالت الله لکم ان یجعلکم نجداء رحماء وسألته ان یهدی ضالکم ویؤمن خائفکم ویشبع جائعکم والذي نفسی بیده لایؤمن احدهم حتی یحبکم بحبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتی ولا یرجوها بنو عبد المطلب الحدیث الحادی والعشرون اخرج ابن ابي شیبة ومسدد فی مسندیهما والحکیم الترمذي فی نوادر الاصول وابو یعلی والطبرانی عن سلمة بن الاکوع قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بیتي امان لامتي الحدیث الثانی والعشرون اخرج البزار عن ابي هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم انی قد خلفت فیکم اثنین لم تضلوا بعدهما کتاب الله ونسبتی و لن یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض الحدیث الثالث والعشرون اخرج البزار عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم انی مقبوض واني قد ترکت فیکم الثقلین کتاب الله واهل بیتی وانکم لن تضلوا بعدهما الحدیث الرابع والعشرون اخرج البزار عن عبد الله بن الزبیر ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال مثل اهل البیت مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن ترکها غرق الحدیث الخامس والعشرون اخرج البزار عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم مثل اهل بیتي مثل سفینة نوح من رکب فیها نجا ومن تخلف عنها غرق الحدیث السادس والعشرون اخرج الطبراني عن ابي ذرؓ قال سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول مثل اهل بیتي فیکم کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلک ومثل باب حطة في بني اسرائیل الحدیث السابع والعشرون اخرج الطبراني فی الاوسط عن ابي سعید الخدریؓ سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول انما مثل اهل بیتي کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بیتي فیکم مثل باب حطة فی بني اسرائیل من دخله غفر له الحدیث الثامن والعشرون اخرج البخاري فی تاریخه عن الحسنؓ

فی قوم نوح

بن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شيء اساس واساس الاسلام حب
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحب اهل بيته **الحديث التاسع و
العشرون** اخرج الطبراني عن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل
بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم **الحديث الثلاثون**
اخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله تعالى عليه وسلم
كل بني ام ينتمون الى العصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم **الحديث الحادي
والثلثون** اخرج الحاكم عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل
بني ام عصبة ينتمون اليهم الا ابني فاطمة فانا وليهما وعصبتهما **الحديث الثاني
والثلثون** اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر انه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس
حين تزوج بنت علي يقول الا تهنوني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ينقطع
يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي **الحديث الثالث والثلاثون**
اخرج الطبراني عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب و
نسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي **الحديث الرابع والثلثون** اخرج
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل نسب
وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري **الحديث الخامس والثلثون**
اخرج الحاكم عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النجوم امان لاهل
الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا
حزب ابليس **الحديث السادس والثلثون** اخرج الحاكم عن انس رض قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ
ان لا يعذبهم **الحديث السابع والثلثون** اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن
عباس رض في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد
من اهل بيته النار **الحديث الثامن والثلثون** اخرج البزار وابو يعلى والعقيلي و
الطبراني وابن شاهين في السنة عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار **الحديث التاسع و
الثلثون** اخرج الطبراني عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لفاطمة رض ان الله غير معذبك ولا ولديك **الحديث الاربعون** اخرج الترمذي و
حسنه عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس اني تركت

فیکم ما ان اخذ تم به لن تضلوا کتاب الله و عترتی اهل بیتی الحدیث الحادی و
الاربعون اخرج الخطیب فی تاریخه عن علی قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
شفاعتی لامتی ومن احب اهل بیتی الحدیث الثانی والاربعون اخرج الطبرانی
عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اول من اشفع له من امتی یوم القیامۃ
اهل بیتی الحدیث الثالث والاربعون اخرج الطبرانی عن المطلب بن عبد الله
بن حنطب عن ابیه قال خطبنا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بالجحفة فقال الست
اولی بکم من انفسکم قالوا بلی یا رسول الله قال فانی سائلکم عن اثنین عن القرآن وعن
عترتی الحدیث الرابع والاربعون اخرج الطبرانی عن ابن عباس رض قال قال رسول
الله صلی الله تعالی علیه وسلم لا تزول قدما عبد حتی یسأل عن اربع عن عمره فیما افناه و
عن جسده فیما ابلاه وعن ماله فیما انفقه ومن این اکتسبه وعن حبنا اهل البیت الحدیث
الخامس والاربعون اخرج الدیلمی عن علی رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
یقول اول من یرد علی الحوض اهل بیتی الحدیث السادس والاربعون اخرج
الدیلمی عن علی رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ادبوا اولادکم علی ثلاث
خصال حب نبیکم وحب اهل بیته وعلی قراءة القرآن فان حملة القرآن فی ظل الله یوم
لا ظل الا ظله مع انبیائه واصفیائه الحدیث السابع والاربعون اخرج الدیلمی عن
علی رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا لاهل بیتی
واصحابی الحدیث الثامن والاربعون اخرج الدیلمی عن علی رض قال قال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم اربعة انا لهم شفیع یوم القیامة المکرم لذریتی والقاضی لهم حوائجهم و
الساعی لهم فی امورهم عند ما اضطروا الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه الحدیث التاسع و
الاربعون اخرج الدیلمی عن ابی سعید رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
اشتد غضب الله علی من اذانی فی عترتی الحدیث الخمسون اخرج الدیلمی عن ابی
هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان الله یبغض الآکل فوق شبعه و
الغافل عن طاعة ربه والتارک لسنة نبیه والمخفر ذمته والمبغض عترة نبیه والموذی
جیرانه الحدیث الحادی والخمسون اخرج الدیلمی عن ابی سعید رض قال قال رسول
الله صلی الله تعالی علیه وسلم اهل بیتی والانصار کرشی وعیبتی فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسیئهم الحدیث الثانی والخمسون اخرج ابو نعیم عن الحکیم عن عثمان بن عفان رض
قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من اولی رجلا من بنی عبد المطلب معروفا فی الدنیا

فليقدر المطلب على مكافاته فانا اكافيه عنه يوم القيامة الحديث الثالث والخمسون اخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب فى الدنيا فعلى مكافاته اذا لقينى الحديث الرابع والخمسون اخرج ابن عساكر عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيامة الحديث الخامس والخمسون اخرج الباوردى عن ابى سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتى اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض الحديث السادس والخمسون اخرج احمد والطبرانى عن زيد بن ثابت رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض الحديث السابع والخمسون اخرج الترمذي والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة رض مرفوعا ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى الحديث الثامن والخمسون اخرج الدارقطنى فى الافراد فى المتفق والمفترق عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبى مجاب الدعوة الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سنتى الى بدعة

والمستحل من عترتى ما حرم الله والمسلط على امتى بالجبروت
ليعز من اذل الله ويذل من اعزه الله وصلى الله تعالى على خير خلقه
محمد وآله وصحبه اجمعين

حصول الرفق بوصول الرزق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الصالحين اصطفى وبعد فقد سألنى سائل عن ما ورد فى الحديث من الاذكار والاعمال الجالبة للرزق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتعسرت معيشته ثم سألنى اخر فجمعت لهم هذا الجزء وسميته حصول الرفق بوصول الرزق ورتبته على فصلين الفصل الاول فيما ورد من الاذكار والدعوات اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم

من اليسر نعمته فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر ومن ابطأ رزقه فليكثر من
لاحول ولا قوة الا بالله **واخرج** احمد وابو داؤد وابن ماجة عن ابن عباس رض قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل
غم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** ابو عبيد في فضائل القرآن والحارث بن ابي
اسامة وابو يعلى في مشيخته وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل
ليلة لم تصبه فاقة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغناء فاقرؤها وعلموها اولادكم **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن عائشة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اهبط الله آدم الى الارض
قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله تعالى هذا الدعاء اللهم انك تعلم سري وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسألك
ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت
لي فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا
الدعاء الا غفرت له وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشياطين واتجرت له من وراء كل تاجر و
اقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها وله شاهد من حديث بريدة اخرجه البيهقي **واخرج** ابو
نعيم والخطيب في رواية مالك والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فدخل منزله نفت الفقر
عن اهل ذلك البيت والجيران **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي بن كعب رض قال قال رجل
يا رسول الله ارأيت ان جعلت صلوتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تعالى ما اهمك من
دنياك وآخرتك **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسنه الهيثمي عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني
وانقطاع عمري **واخرج** المستغفري في الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون
الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن **واخرج** عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اسألك رزقا

طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا واخرج المستغفري عن عراك بن مالك انه كان اذا صلى الجمعة
انصرف فوقف فى باب المسجد وقال اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما
امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين واخرج البخارى فى الادب المفرد والبزار
والحافظ وصححه عن عبد الله بن عمر رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام
لما حضرته الوفاة قال لابنه آمرك باثنين لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانهما صلوة كل شئ
وبهما يرزق كل شئ واخرج المستغفري عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا امركم بما امر نوح ابنه ان يقول سبحان الله وبحمده فان كل
شئ يسبح بحمده وهي صلوة الخلق وبها يرزقون واخرج المستغفري عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ان رجلا قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال اين انت عن صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق
قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي
الصبح تأتك الدنيا صاغرة راغمة واخرج المستغفري عن هشام بن عبد الله بن الزبير رض
ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصابته مصيبة فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فشكى اليه ذلك فسأله ان يأمر له بوسق من تمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت امرت
لك بوسق وان شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قل اللهم احفظني بالسلام قاعدا واحفظني
بالسلام راقدا ولا تطمع فيّ عدوًا ولا حاسدا واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته و
اسألك من الخير الذى هو بيدك كله واخرج المستغفرى عن علي رضى الله تعالى عنه قال
قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي اي شئ احب اليك خمسمائة شاة ورعاتها
اهبها لك اوخمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع
لي في خلقي ولا تمنعني ما قضيت لي ولا تذهب طلبي الى شئ صرفته عني واخرج البزار و
الحاكم والبيهقى فى الدعوات عن عائشة رض قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان عيسى يعلّم الحواريين لو كان عليك مثل احد
لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا
والآخرة ورحيمها انت رحماني وفى لفظ ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك قال ابو
بكر رض وكان علي مابقي من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاء فى الله بفائدة
فقضى الله بها علي ما كان علي من دين قالت عائشة رض وكان علي لاسماء دين وكنت استحيي
منها وكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاء في الله برزق من غير ميراث ولا صدقة
فقضيتها وبعثت الى ابن ابي بكر عبد الرحمن بثلاث اواق وفضل لنا فضلا حسنا واخرج ابو داود

مجرب بحمد الله

هكذا في النسخة والبيهقي في الدعوات عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم رأى ابا امامة فقال له مالك قال هموم لزمتني وديون قال افلا اعلمك
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني **واخرج** البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه
ان مكاتبا جاءه وقال له اعني في مكاتبتي قال فقلت له الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليك مثل هبر دين لاداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك **واخرج** المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه ان
فاطمة رضي الله تعالى عنها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت هذه الملائكة طعامها
التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلثين يوما ولقد اتانا اعنز فان شئت
امرنا لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل قولي يا اول الاولين
ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين **واخرج** ابو يعلى
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى
فراشه قال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم رب كل شيء ومنزل التورية و
الانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء
وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر **واخرج** الطبراني في
الكبير بسند حسن عن قيلة بنت مخرمة انها كانت اذا اخذت مضجعها بعد العتمة تقول
اعوذ بالله وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء و
ما يعرج فيها وشر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وطوارق الليل الا طارقا
يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي
ذل لعزته كل شيء والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل
شيء اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك
الاكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع
لنا بها ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا عريانا الا كسوته ولا دينا الا
وفيته ولا امرا لنا فيه في الدنيا والآخرة خير الا اعطيتنا يا ارحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت

م واعوذ بك من الجبن والبخل

ثم تقول سبحان الله ثلثا وثلاثين والحمد لله ثلثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلثين ثم تقول
ان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتته تستخدمه فقال الا ادلك على خير من خادم
فقالت بلى فامرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة واخرج ابن عساكر فى تاريخه من
طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق الحسن بن على وكان عطاه فى كل سنة
مائة الف فحبسها عنه معاوية فى احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة قال الحسن
فدعوت بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسى ثم اسكت فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تاخر المال عنى فقال ادعوت بدواة
لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره نفسك قلت نعم يا رسول الله كيف اصنع فقال قل اللهم
اقذف فى قلبى رجاك واقطع رجائى عمن سواك حتى لا ارجوا احدا غيرك اللهم وما ضعفت
عنه قوتى وقصر عنه عملى ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى من ما اعطيت
احدا من الاولين والاخرين من اليقين فخصنى به يا رب العالمين قال فوالله ما الحيت به اسبوعا
حتى بعث الى معاوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره و
لا يخيب من دعاه فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المنام فقال يا حسن كيف انت قلت
بخير يا رسول الله وحدثته بحديثى فقال يا بنى هكذا من رجى الخالق ولم يرج المخلوق

الفصل الثانى فيما ورد من الافعال

اخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يبسط له فى رزقه وان
ينسأ له فى اثره فليصل رحمه واخرج ابن ماجة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا
حضر غداه واذا رفع والمراد بالوضوء غسل اليدين واخرج عبد الرزاق فى المصنف
عن رجل من قريش قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الضيق فى الرزق امر
اهله بالصلوة ثم قرأ هذه الاية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا الاية
واخرج سعيد بن منصور فى مسنده وابو المنذر فى تفسيره من طريق معمر عن حمزة بن
عبيد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق
امرهم بالصلوة وتلا وأمر اهلك بالصلوة الاية واخرج احمد بن حنبل فى الزهد وابن
ابى حاتم فى تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصابت اهله
خصاصة نادى اهله بالصلوة صلوا صلوا قال ثابت كانت الانبياء اذا نزل بهم امر فزعوا
الى الصلوة واخرج الطبرانى وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجة عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها

خاتمة وجدت في المجموع من كتب يوم الجمعة بعد الصلوة قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض الى قوله قليلا ما تشكرون وجعلها في بيته او حانوته كثر الله خيره ورزقه تم الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم

تمّت

بَرْدُ الأَكْبَادِ عِنْدَ فَقْدِ الأَوْلَادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحاكم العادل فيما قدره وقضاه القادر القاهر فيما ابرمه من امره وامضاه فمن رضي بذلك انعم عليه فارضاه ومن سخط فله السخط ولقد ابعده الله واقصاه فبؤسًا للذين لقضائه يتسخطون وتعسًا لمن باحكامه يتبرمون وهنيئًا لمن لافعاله مسلمون ولاقداره مستسلمون فهم بكل حال راضون وعلى كل حال قائلون انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فنحمد الله على حلو القضاء ومره ونشكره دائما على ما انفذه من امره ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صابر على مصابه موقن بما وعد الله على الصبر من جزيل ثوابه واوعد على السخط من وبيل عقابه **ونشهد** ان سيدنا ونبينا محمدًا صلى الله تعالى عليه وسلم عبده ورسوله الامين المامون الذي جعل مماته تسلية لكل مؤمن محزون وانزل عليه في كتابه المبين انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وعلى اله ذوي الشرف العالي والفخر المزيد وعلى اصحابه اولي المعالي والرأي السديد وسلم تسليما كثيرا لا ينقطع ولا يبيد **اما بعد** فهذه تذكرة لاولي الالباب وتسلية لكل مؤمن مصاب تشرح صدره وتجلب

صبره وتهون خطبه وتخفف امره ويلحظ بها كل صابر على الصبر اجره كتبتها على استعجال فی
اوائل شهر شوال لغرض اقتضاه الحال حين بلغني موت ولد بعض السادات المحسنين و
الاخوان الاعزين الاكرمين اعظم الله اجره على مصابه ولا حرمه جزيل ثوابه والهمه التسليم
لامره والرضا بالقضاء حلوه ومره واخلف عليه من مصابه احسن الخلف ولطف به كما لطف
بصالح السلف بمنه وكرمه فاقول شعر سبحان من يبتلى اناسًا ؛ احبهم والبلا عطاء
فاصبر لبلوى وكن رضيا ؛ فان هذا هو الدواء ؛ سلم الى الله ما قضاه ؛ ويفعل الله ما يشاء
والتعزية سنة سنية وخصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من ايات في الكتاب
تلمها اخبار وآثار مرجحة بحكايات واشعار فلخصت من ذلك ما حضرني معزيا مخرجا
ليكون للمشار اليه ولكل مصاب فرجا ومخرجا ولاشارك المصاب في ثوابه وبره لما روينا عن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عزى مسلما
مصابا فله مثل اجره خرجه الترمذي وابن ماجة وغيرهما وعن عمرو بن حزم رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل
الكرامة يوم القيامة انفرد به ابن ماجة وفي الباب عن ابي هريرة وابي برزة وجابر وغيرهم
رضي الله تعالى عنهم وهذا حين الشروع في المراد وبالله التوفيق والسداد وبيده الهداية و
الرشاد ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى والله يحب الصابرين وقال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قيل يعطون عطاء كثيرا اوسع من
ان يحسب او يحاط به والايات الشريفات في ذكر الصبر كثيرات واما الاحاديث النبوية
في فضل الصبر وثوابه والاجر به لمن المه نزول مصابه فكثيرة جدا منها حديث
ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملأن ما بين
السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك
او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم في صحيحه والامام
احمد في مسنده وابن ماجة في سننه والنسائي مختصرا في كتابه عمل اليوم والليلة
وهذا حديث عظيم الفوائد جليل الاحكام وهو اصل من اصول الاسلام وفيه

اشارة الى ان الصابر لا يزال مستضيئا بنور الهداية مستمرا على الصواب مع ما فی
ذلك من حصول الاجر والثواب وخرج مسلم ايضا من حديث صهيب رضی الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير
وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سرآء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرآء
صبر فكان خيرا له وعن سعيد رضی الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
قال الا اعجبكم ان المؤمن اذا اصاب خيرا حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد
الله وصبر فالمؤمن يؤجر على كل شیٔ حتى اللقمة يرفعها الى فيه خرجه النسائی واقول شعر

يجری القضاء وفيه الخير نافلة ؛ لمؤمن واثق بالله لا لاهی
ان جاءه فرح او ناله ترح ؛ فی الحالتين يقول الحمد لله

قال المبارك بن فضالة العدوی البصری سمعت الحسن يقول كان ايوب عليه السلام
كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبقى نفسی احمدك على حسن
بلائك وفی الصحيحين عن ابی سعيد الخدری ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وخرجه ابو داؤد
والترمذی والنسائی وخرج الحاكم ابو عبد الله فی مستدركه وصححه عن ابی هريرة رضی
الله تعالى عنه مرفوعا ما رزق الله عبدا خيرا له ولا اوسع من الصبر وعن ابی الدرداء
رضی الله تعالى عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول
يا عيسى انی باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما
يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال يا رب فكيف يكون هذا قال اعطيهم من
حلمی وعلمی خرجه الامام احمد وابو بكر البزار فی مسنديهما والطبرانی فی معجمه الاوسط والحاكم
فی مستدركه وصححه وعن انس رضی الله تعالى عنه عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان
عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضی فله الرضا ومن سخط
فله السخط خرجه الترمذی وابن ماجة وعن محمود بن لبيد رضی الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله
الجزع خرجه الامام احمد فی مسنده وقد صح عن انس رضی الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اتى على امرأة تبكی على صبی لها فقال لها اتقی الله واصبری فقالت وما تبالی بمصيبتی
فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد
على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة اخرجاه

في الصحيحين ومعنى انما الصبر عند اول صدمة وفي رواية عند الصدمة الاولى ان كل ذي مصيبة آخر امره الصبر ولكنه انما يحمد عند حدتها وقوة شدتها لان مصير ذي الجزع الى السلوان ولو اقام على قبر ميتة مدة من الزمان **وروينا** ان الحسن بن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم لما مات ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا هاتفا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر يقول بل ايسوا فانقلبوا اعلقه البخاري في صحيحه وفي رواية لما تسلت وقطعت الخيمة سمعوا هاتفا يقول ولا يراه احد الدركوا ما طلبوا فاجابه بل يئسوا فانقلبوا والاحاديث في ذكر الصبر وفضله كثيرة اقتصرنا منها على هذه النبذة اليسيرة ومعنى الصبر لغة الحبس ومداره على اركان ثلاثة امساك النفس عن السخط بالقضاء وحبس اللسان عن القول السيء والبذاء وتقييد الجوارح عن المعصية كاللطم وشق الثياب وتسويد الفناء فاذا قام الانسان بهذه الاركان حاز فضيلة الصبر الذي هو نصف الايمان وانقلبت محنته منحة عظيمة واستحالت بليته عطية جسيمة وصار ما كرهه محبوبا وللاجور العظيمة جائزا مصيبا اخرج الترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق مما في يد الله تعالى وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك **وجاء** عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى وعلقه البخاري في صحيحه عن علقمة نحوه وعن ام الدرداء رضي الله عنها انها كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين ما قضى لهم رضوا به لهم في الجنة منابر تغبطهم بها الشهداء يوم القيامة **وقال** احمد بن ابي الحواري حدثني ابن محمد بن الانبار قال عند رابعة عابد كان في بني اسرائيل لا يطعم الا في كل سنة مرة ينزل من معبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيقمقم من فضول مائدته فقال رجل عندها وما على هذا اذا كان في هذه المنزلة ان يسأل الله ان يجعل رزقه في غير هذا فقالت رابعة يا هذا ان اولياء الله تعالى اذا قضى لهم قضاء لم يسخطوه وما ورد في المأثور فيما للمصاب من الاجور احاديث جمة مصرحة بحصول الثواب والرحمة منها ما اخرجه البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصب منه وعن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله او يدعو غير الله تعالى في كشفه اخرجه ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب

المرض والكفارات وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي
الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء
بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة خرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا
وصححه الترمذي وهو في صحيح ابن حبان ولفظه عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه
اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان العبد ليصيبه البلاء حتى يمشي في الناس ما
عليه خطيئة وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة خرجه
الترمذي والحاكم وصححاه وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال اتى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال
للمصيبات والاوجاع اسرع في ذنوب ابن آدم مني في هذه الشجرة خرجه ابو يعلى الموصلي في
مسنده وابن ابي الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم
ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها خرجه
ابو يعلى ايضا ومن طريقه خرجه ابن حبان في صحيحه وعن بريدة الاسلمي رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين بلية فما فوقها حتى ذكر الشوكة
الا لاحدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة
كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك خرجه ابن ابي الدنيا وقال ابو المليح حدثنا محمد بن خالد السلمي
عن ابيه عن جده وكان لجده صحبة رضي الله عنه انه خرج زائرا لبعض اخوانه فبلغه انه شاك و
منف قبل ان يدخل عليه فقال اتيتك زائرا واتيتك عائدا واتيتك مبشرا فقال كيف جمعت
هذا قال خرجت وانا اريد زيارتك فبلغني شكايتك فكانت عيادة وابشرك بشيء سمعته من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة لم يبلغها او لم ينلها
بعمل ابتلاه الله عز وجل في جسده او في ولده وفي ماله ثم صبره حتى يبلغ المنزلة التي سبقت له
من الله عز وجل خرجه ابو موسى المديني في التتمة وهو في مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي
وخرجه الطبراني في معجميه الكبير والاوسط بنحوه والابتلاء في الاولاد من اعظم البلاء واثقل الانكاد
وهو نار تعسر في الفؤاد وحرقة تضرم في الاكباد ولهذا كان ثواب الصابر جزيلا ويكون اجره

وميزانه ثقيلا اخرج النسائي عن ابي سلمى راعي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله
والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه وخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
وصححه والطبراني في معجمه الكبير وجاء من حديث ثوبان فيما اخرجه البزار في مسنده ومن حديث
سفينة فيما اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط باسناد جيد لكنه من الافراد وفي الحديث الطويل المروي
عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله رأيت
البارحة عجبا قال رأيت رجلا من امتي خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه الحديث بطوله و
قال خلاد بن منصور الواسطي حدثنا داود بن ابي هند قال رأيت في المنام كان القيامة قد قامت
وكان الناس يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان فوضعت حسناتي في كفة وسيأتي في كفة
فرجحت السيآت على الحسنات فبينما انا كذلك اذا اتيت بشيء كالمنديل او كالخرقة البيضاء
فوضعت مع حسناتي يعني فرجحت فقيل لي اتدري ما هذا قلت لا قال سقط كان لك قلت فانه قد
مات لي صبية ابنة لي فقيل لي تيك ليست لك لانك كنت تتمنى موتها وداود بن هند رأى
انس بن مالك رضي الله عنه وكان احد اعلام الامة صائم الدهر فانه الله توفي سنة اربعين ومائة وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين
ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وخرجه الترمذي والنسائي قال الترمذي وفي الباب عن عمر ومعاذ
وكعب بن مالك وعتبة بن عبيد وام سليم وجابر وانس وابي ذر وابن مسعود وابي ثعلبة الاشجعي و
ابن عباس وعقبة بن عامر وابي سعيد وقرة بن اياس المزني رضي الله تعالى عنهم وخرج مسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بولد فقالت يا رسول
الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار
شديد من النار وروينا من حديث علي بن عياش حدثنا حفص حدثنا عاصم عن ابي رزين
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من المسلمين
يموت لهما ثلاثة من الولد الا كانوا لهما حائطا بينهما وبين النار ومن حديث عتبة بن عبد الله
السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل وخرجه ابن ماجة و
الطبراني في معجمه الكبير وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله وابويهم
الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يجيء اباؤنا و

داود بن هند [illegible] عن داود بن ابي هند فليراجع

اسماتنافيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم بفضل رحمة الله **وفي** صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنين يا رسول الله قال او اثنين **وفي** الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهبت الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله تعالى قال ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا كانوا لها حجابا من النار وقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واثنين واثنين واثنين خرجه النسائي **وعن** ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا فقال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب سيد القراء رضي الله تعالى عنه قدمت واحدا فقال وواحدا ولكن انما ذلك عند الصدمة الاولى خرجه احمد والترمذي وابن ماجة وصح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة بهما فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لم يصابوا بمثلي خرجه الترمذي وهو في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني الكبير وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء من حديث ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل الايلي يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرطا له لم يرد الجنة الا تصريدا قيل يا رسول الله وما الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في الله تعالى فمن لم يكن له فرط فانا له فرط التصريد هو السقي دون الري ويستعمل في القليل يقال صرد له العطاء اذا قلله **وروينا** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه عز وجل اذا دخل ابواه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة المراغمة المغاضبة **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته انفرد باخراجه واخراج الذي قبله ابن ماجة وحديث معاذ خرجه ايضا عبد بن حميد في مسنده مطولا ولفظه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا ادخل الله والديهم الجنة
بفضل رحمته اياهم قالوا واثنان يا رسول الله قال واثنين قالوا او واحد يا رسول الله قال ان السقط
ليجر امه بسرره الى الجنة والسرر ما تقطعه القابلة من سرة المولود ويقال له السر ايضا وخرج ابن ماجه ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السقط اقدمه بين يدي احب الي من فارس اخلفه
بعدي وقال ليث بن ابي سليم عن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه سأله رجل فقال رجل يا رسول الله ما لي من ولدي قال ما قدمت منهم قال فمن خلفت
بعدي قال لك منهم ما للصر من ولده قال وقال حميد لان اقدم سقطا احب الي من مستلئم
المستلئم الذي لبس لامته وهي الدرع وخرج مسلم عن ابي حسان واسمه مسلم بن عبد الله الاعرج
قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة فيلقى احدهم اباه او قال
ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى او قال لا ينتهي حتى
يدخله الله وابويه الجنة قال والدعموص دويبة تغوص في الماء وجاء في رواية ينغمسون في
انهار الجنة يعني يغوصون في الانهار والغمس الغوص فهم يلعبون في انهار الجنة وصنفة الثوب
بكسر النون طرفه وهي حاشية الثوب اي جانب كان وخرج الامام احمد في مسنده عن معاوية
بن قرة عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابن
له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة
او لكلنا قال بل لكلكم وخرجه النسائي وغيره منهم الطبراني في معجمه ولفظه كان نبي الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا جلس يجلس اليه نفر من اصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره
فيقعده بين يديه الى ان هلك الصبي فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة يذكر ابنه ويحزن عليه
ففقده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ما لي لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيت
هلك فمنعه ذلك من حضور الحلقة فلقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه قد
هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي غدا بابا من
ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله بل يسبقني الى ابواب الجنة
فيفتحها احب الي قال فذلك لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
هذا لفلان خاصة او لمن هلك له فرط من المسلمين كان ذلك له وعن حسان بن كريب ان

غلاما منهم توفي بحمص فوجد عليه ابوه اشد الوجد فقال له حوشب صاحب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الا اخبرك ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا من
اصحابه كان له ابن قد ادرك وكان يأتي مع ابيه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توفي فوجد عليه
ابوه قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا ارى فلانا قالوا يا نبي الله ان ابنه
توفي فوجد عليه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رآه اتحب لو ان ابنك الآن كانشط
الصبيان واكيسهم اتحب لو ان ابنك عندك كاجرا الفتيان جرأة اتحب لو ان ابنك عندك
الآن كهلا كافضل الكهول واسره او يقال لك ادخل الجنة بثواب ما اخذناه منك خرجه ابو
نعيم في المعرفة وهو في معجم ابن قانع وغيره وجاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بلغه وفاة ابن امرأة من الانصار فقام وقمنا
معه فلما رآها قال ما هذا الجزع قالت يا رسول الله ومالي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد
فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الرقوب التي يعيش ولدها اما تحبين ان ترينه على
باب الجنة وهو يدعوك اليها قالت بلى قال كذلك وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح اذا راح الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل نبي الله صلى
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقال اتحبه قال يا نبي الله نعم فاحبك الله كما احبه فقال ان الله اشد لي
حبا منك له فلم يلبث ان مات ابنه ذاك فراح الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اقبل عليه
بثه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوما ترضى ان يكون ابنك مع ابراهيم يلاعبه تحت
ظل العرش قال بلى يا رسول الله خرجه الطبراني في معجمه الكبير وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذراري المؤمنين يكفلهم ابراهيم عليه
الصلوة والسلام في الجنة وفي الحديث الطويل عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه في رؤيا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وفيه فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء واذا
حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط وذكر الحديث وفيه واما الرجل الطويل فانه ابراهيم عليه
السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة الحديث خرجه مطولا ق م ت س
وخرج ابو نعيم الاصفهاني من طريق الطبراني باسناد واه عن صبيح ابي العلاء عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نودي في
اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادي فيهم الثانية ان امضوا
الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم الثالثة ان امضوا الى الجنة زمرا

فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا فيقول في الرابعة ووالديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فيأخذون
بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بآبائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم و
ما احسن ما عزى بعضهم صاحبا له بولده فقال **شعر** فان كنت تبكيه طلابا لنفعه
فقد نال جنات الخلود مسارعا ✽ وان كنت تبكي انه فات عوده ✽ عليك بنفع فاسل قد صار شافعا
ور ح ت عن حماد بن سلمة عن ابي سنان يعني عيسى بن سليمان القسلمي قال دفنت ابني سنانا
وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فقال الا ابشرك يا
اباسنان قلت بلى قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن عزرب عن ابي موسى الاشعري رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وخرجه
الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه **وجاء** عن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فحزن حزنا شديدا فاوحى الله تعالى اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال
كان يعدل عندي ملأ الارض ذهبا قال ذلك عندي ملأ الارض ثوابا وبعضه اورد ناه
وبما روى ما جاء في معناه يتعزى عن مصابه من وفقه الله تعالى وهداه ولقد جاء عن جماعة
من العلماء والعباد تمني تقديم الاولاد لما يعلمون ما في ذلك للمصاب من جزيل الاجر وتضاعف
الثواب قال ابو الاحوص عوف بن مالك الجشمي دخلنا على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعنده
بنون له ثلاثة غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كانكم تغبطوني بهم
قلنا اي والله لمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه الى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف
وباض فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان
يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه **وقال** ابو مسلم الخولاني رحمه الله لان يولد لي مولود يحسن الله
نباته حتى اذا استوى على شبابه وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون
لي الدنيا وما فيها وروى ان عبد الله بن شوذب البلخي كان له ابن وقد قارب الحلم فارسل الى قوم
فقال ادعو وتؤمنون على دعائي قالوا نعم فدعا الله عز وجل ان يقبض ابنه ذلك وليس له غيره
فامن القوم ثم قالوا يا ابا فلان ما حملك على هذا وليس لك ولد غيره قال اني رأيت كأن الناس
قد حشروا اليوم القيامة فاصاب الناس حر شديد وعطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا من
الجنة ومعهم الاباريق والكؤوس فيها الشراب فابصرت ابن اخ لي فقلت له يا فلان اسق عمك قال
يا عم انا لا نسقي الا اباءنا والامهات قال فاحببت ان يجعله الله لي فرطا قال فما لبث الغلام ان مات

وقال محمد بن خلف المعروف بوكيع كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنة وقد
حفظ القرآن ولقنه من الفقه شيئاً كثيراً فمات فجئت اعزيه فقال كنت اشتهي موت ابني هذا قلت يا
ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب وحفظ القرآن ولقنته الحديث و
الفقه قال نعم رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت وكأن صبيانا بايديهم قلال فيها ماء يستقبلون
الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره قال فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء قال
فنظر الي وقال ليس انت ابي فقلت له ايش انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا
وخلفنا اباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تمنيت موته وليقل من اصيب بمصيبة او
نوع من البلاء ما امر به من الاسترجاع والدعاء ومن ذلك ما صح من حديث ام سلمة رضي الله
تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة
فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف
الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلفني الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث خرجه م وعن ام سلمة ايضا رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت
مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها خرجه د س في عمل اليوم والليلة وخرج ابن ماجة
عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من
الاجر مثله يوم اصيب وخرجه الامام احمد ولفظه ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وان قدم
عهدها فليحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب
وجاء عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الضرب على الفخذ
يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد
مصيبته جدد الله له اجره كيوم اصيب وقال عمر بن الخطاب نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون علقه خ . اعن عمر وهو من رواية سعيد بن المسيب عنه والعدلان الصلوة و
الرحمة والعلاوة الهدى قال عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير وقد مات له ولد والله
لو ان الدنيا وما فيها فاخذها الله عز وجل مني ثم وعدني عليها شربة من الماء لرأيتها لتلك
الشربة اهلا فكيف بالصلوة والرحمة والهدى وروى عن ثابت البناني انه قال مات عبد الله

بن مطرف فخرج مطرف على قوم فى ثياب حسنة وقد ادّهن فغضبوا وقالوا يموت عبد الله
ثم يخرج فى ثياب مثل هذه مدّ هنا قال افاستكين لها وقد وعدنى الله عليها ثلث خصال
كل خصلة منها احب الي من الدنيا وما فيها كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
افاستكين لها بعد هذا روى عن سعيد بن جبير قال ما اعطى احد ما اعطيت هذه الامة
قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب عليه الصلوة والسلام
الم تسمع الى قوله تعالى يا اسفى على يوسف وروى عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه جاءه
رجل فقال يا ابا سعيد انه كان لى ابن صغير فمات واذا رأيت شيئا مما كان يلعب به جزعت
من ذلك جزعا شديدا فقد خفت ان يحبط بذلك اجرى فقال لن يحبط الله تعالى اجرك فاذا رأيت
شيئا من ذلك فقل اللهم اجعل لى اجرا اللهم اجعله لى فرطا وهما يؤثر من صبر من اصيب باحبابه
وتعزى بحسن العزاء عن مصابه ما صح عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال مات ابن لابى طلحة
من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة حتى اكون احدثه قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل و
شرب قالت ثم تصنعت احسن ما كنت اتصنع قبل ذلك فواقعنى فلما رأت انه قد شبع واصاب
منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو انّ قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم
قال لا قالت فاحتسب ولدك قال فغضب وقال تركتينى تلطخت ثم اخبرتينى بابنى فانطلق حتى
اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بارك الله لكما فى غابر ليلتكما قالت فحملت وذكر الحديث وفيه فولدت غلاما وفيه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح وجهه وسماه عبد الله اخرجاه فى الصحيحين وهذا لفظ مسلم
مختصرا وفى رواية خ قال سفيان بن عيينة فقال رجل من الانصار فرأيت يعنى لهما سبعة اولاد
كلهم قد قرءوا القرآن يعنى من اولاد عبد الله الذى ولد من جماع تلك الليلة التى مات فيها
الولد المذكور وهو ابو عمير الذى كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يلاعبه ويقول يا ابا عمير
ما فعل النغير والحديث المذكور علقمة بزيادة فى آخره طاهر بن محمد الحدادى فى كتاب
عيون المجالس عن معاوية بن قرة بنحوه وفى آخره قال فحملت بابن لم فسماه رسول الله تعالى عليه
وسلم عبد الله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذى جعل فى امتى مثل صابرة
بنى اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان فى بنى اسرائيل امرأة وكان لها
زوج وكان لها منه غلامان وكان زوجها امرها بطعام تصنعه له ليدعو عليه الناس ففعلت

واجتمع الناس فی داره فانطلق الغلامان یلعبان فوقعا فی بئر کانت فی الدار وکرهت ان تنغص علی
زوجها الضیافة فادخلتهما البیت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال این ابنای قالت
هما فی البیت وانها کانت تمسحت بشئ من الطیب وتعرضت للرجل حتی وقع علیها ثم قال این ابنای
قالت هما فی البیت فناداهما فخرجا یسعیان فقالت المراة سبحان الله والله لقد کانا میتین ولکن
الله احیاهما ثوابا بالصبر وکان ابو ذر رضی الله تعالی عنه لا یعیش له ولد فقیل له انك امرؤ ما
ینبغی لك ولد فقال الحمد لله الذی یأخذهم فی دار الفناء ویدخرهم فی دار البقاء **ویروی**
عن المعافی بن عمران عن شهاب بن حراش عن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا علی معاذ بن جبل
رضی الله تعالی عنه وهو قاعد عند رأس ابن له وهو یجود بنفسه فما ملکنا انفسنا ان ذرفت اعیننا
وانتحب بعضنا فزجره معاذ وقال مه فوالله لعلم الله برضای بهذا احب الی من کل غزوة غزوتها
مع رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فانی سمعته یقول من کان له ابن وکان علیه عزیزا وبه
ضنینا فصبر علی مصیبته واحتسبه ابدل الله المیت دارا خیرا من داره وقرارا خیرا من قراره
وابدل المصاب الصلوة والرحمة والمغفرة والرضوان فما برحنا حتی قضی الغلام حین
اخذ المنادی لصلوة الظهر فخرجنا نرید الصلوة فما جئنا الا وقد غسله وحنطه وکفنه و
جاء رجل بسریره غیر منتظر لشهادة الاخوان ولا لجمع الجیران فلما بلغنا ذلك تلاحقنا
فقلنا یغفر الله لك یا ابا عبد الرحمان هلا انتظرتنا حتی نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن
اخینا فقال امرنا ان لا ننتظر موتانا ساعة ماتوا من لیل او نهار والاذن فیهم من نعی الجاهلیة
قال فنزل فی القبر ونزل معه آخر فقلت الثالث یا ابا عبد الرحمان فقال انما یقول الثالث
الذین لا یعلمون فلما سوی علیه التراب اراد الخروج فناولته یدی لانتشط من القبر
فابی وقال ما ادع ذلك لفضل قوتی ولکنی اکره ان یری الجاهل ان ذلك منی جزع او
استرخاء عند المصیبة ثم اتی مجلسه فدعا بدهن فادهن وبکحل فاکتحل وبردة فلبسها و
اکثر فی یومه ذلك من التبسم ینوی به ما ینوی ثم قال انا لله وانا الیه راجعون فی الله خلف
من کل هالك وعزاء من کل مصیبة ودرك لکل ما فات وذکر الحدیث وقال نافع مولی ابن
عمر رضی الله عنه اشتکی ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده علیه قال بعض القوم لقد خشینا علی هذا الشیخ ان
حدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر رضی الله عنه فی جنازته وما رجل ابدی سرورا منه فقیل له فی ذلك
فقال ابن عمر رضی الله عنه انما کان رحمتی له فلما وقع من الله تعالی رضینا به **وروی** عن سفیان
الثوری رحمه الله تعالی قال قال عمر بن عبد العزیز رضی الله تعالی عنه لابنه عبد الملك وهو مریض کیف
تجدك قال فی الموت قال لان تکون فی میزانی احب الی من ان اکون فی میزانك فقال له و

الله يا ابت لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب قيل فلما مات ابنه عبد الملك قال
عمر يا بني لقد كنت في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ولقد كنت
افضل زينتها واني لارجو ان تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخير
املا والله ما يسرني اني دعوتك من جانب البيت فاجبتني ولما قام على قبره بعد دفنه
قال ما زلت مسرورا بك منذ بشرت بك وما كنت قط اسر الي منك اليوم ثم قال
اللهم اغفر لعبد الملك ولمن استغفر له وروى ابن المبارك في الزهد عن عياض بن
عقبة الفهري انه مات ابن له فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش
فاحتسبه فقال وما يمنعني وقد كان بالامس من زينة الحياة الدنيا وهو اليوم من
الباقيات الصالحات وروي ان شريحا القاضي رحمه الله مات له ابن فجهزه وكفنه
ودفنه بالليل ولم يشعر به احد وجلس للقضاء من الغداة فجاء الناس على حسب العادة
يعودونه ويسألونه عنه فقال الآن فقد الانين والوجع فظن الناس انه عوفي فسروا
بذلك فقال احتسبناه في جنب الله تعالى وهو يضحك فتعجب الناس من ذلك ومات ابن
لوكيع بن الجراح رحمه الله فخرج وروى للناس اربعين حديثا زيادة على ما كان يروى كل يوم و
قال ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض رحمه الله ثلاثين سنة فما رأيته ضاحكا ولا متبسما
الا يوم مات علي ابنه رحمة الله عليه فقلت له في ذلك قال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ما احب
الله وروى جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون المصري على مريض
يعوده فرأى المريض يئن فقال ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه لا لا صادق
في حبه من لم يتلذذ بضربه وقيل لرجل كم لك ولد فقال تسعة فقيل له انما نعرف لك واحدا
فقال كان لي عشرة فقدمت تسعة وبقي لي واحد فلا ادري انا الراحم هو لي وروي عن عبد
الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال كانت ضريرة عجوز من بني بكر ابن كلاب يتحدث قومها عن
عقلها وسؤددها فاخبرني من حضرها وقد مات ابن لها وكان واحدها وقد طالت علته
فاحسنت تمريضه فلما مات تعددت بفنائها وحضرها قومها فاقبلت على شيخ منهم فقالت يا
فلان ما حق من البس العافية واسبغت عليه النعمة واعتدلت به الفطرة ان لا يعجز عن التوثق
لنفسه قبل حل عقدته والحلول بعقوته ونزول الموت بداره بعزه فيحول بينه وبين نفسه ثم انشات
تقول شعر هو ابني وانسي اجره لي وعزني على نفسه رب اليه ولاؤها، فان احتسب اوجر وان ابكه كن
كباكية لم يغن شيئا بكاؤها، فقال الشيخ انا لم نزل نسمع ان الجزع انما هو للنساء فلا يجزعن جل
بعدك واله كرم سيرك وما اشبهت النساء فاقبلت عليه بوجهها وقالت انه ميز امرؤ من جزع

وصبرا الا وجد بينهما منهجين بعيدي التفاوت فى حالتيهما اما الصبر فحسن العلانية محمود العاقبة واما الجزع فغير معوض عوضا مع مأثمه ولو كانا فى صورة رجلين لكان الصبر اولاهما بالغلبة وبحسن الصورة وكرم الطبيعة فى عاجل الدنيا واجل الثواب وكفى بما وعد الله فيه لمن الهمه الله اياه **و** قيل لاعرابية مات ابنها وصبرت ما احسن عزائك فقالت ان فقدى اياه امننى المصيبة بعده وانشد بعضهم فى معناه **شعر** وكنت عليه احذر الموت وحده ÷ فلم يبق لي شئ عليه احاذر ÷ وانشد غيره **شعر** وقد كنت ارجو الخوف بعد وفاتهم ÷ فلما توفوا مات خوفى من الدهر ÷ وقال اخر **شعر** الا فليمت من شاء بعدك انما ÷ عليك من الاقدار كان حذاريا ÷ وقالت الخنساء من ابيات **شعر** ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة ÷ ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى ÷ وقال معن بن اوس من ابيات **شعر** واعلم انى لم تصبنى مصيبة ÷ من الدهر الا قد اصابت فتى مثلي ÷ **و** قال عبد الملك بن قريب الاصمعى خرجت انا وصديق لى الى البادية فضللنا الطريق فاذا نحن بخيمة عن يمين الطريق فقصدنا نحوها فسلمنا فاذا امرأة ترد علينا السلام فقالت ما انتم قلنا قوم ضالون رأيناكم فانسنا بكم فقالت يا هؤلاء ولوا وجوهكم عنى حتى اقضى من حقكم ما انتم له اهل ففعلنا فالقت الينا مسحا فقالت اجلسوا عليه الى ان يأتى ابني ثم جعلت ترفع طرف الخيمة وتردها الى ان رفعته مرة قالت اسأل الله تعالى بركة القابل اما البعير فبعير ولدى واما راكبه فليس بولدى قال فوقف الراكب عليها وقال يا ام عقيل عظم الله اجرك فى عقيل ولدك فقالت ويحك مات ولدى قال نعم قالت ما سبب موته قال ازدحمت عليه الابل فرمت به فى البئر فقالت انزل واقض ذمام القوم ودفعت اليه كبشا فذبحه واصلحه وقرب الينا الطعام فجعلنا نأكل ونتعجب من صبرها فلما فرغنا خرجت الينا وقالت يا قوم هل فيكم احد يحسن من كتاب الله شيئا قلت نعم قالت فاقرأ علي آيات اتعزى بها عن ولدى قلت يقول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قالت آلله انها لفى كتاب الله هكذا قال والله انها لفى كتاب الله هكذا فقالت السلام عليكم ثم صفت قدميها وصلت ركعتين وقالت انا لله وانا اليه راجعون وعند الله احتسبت ولدى عقيلا ثم قالت اللهم انى فعلت ما امرتنى به فانجز لي ما وعدتنى ولو بقى احد لاحد لبقى فقلت فى نفسى تقول لبقى ابنى لحاجتها اليه فقالت لبقى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لامته فخرجت وانا اقول ما رأيت اكمل منها ولا

اجزل ذكرت ابنها رحمها الله باحسن خصاله واجمل خلاله ثم لما علمت ان الموت لا
مدفع له ولا محيص عنه وان الجزع لا يجدى نفعا وان البكاء لا يرده لكارجعت الى الصبر
الجميل واحتسبت ابنها عند الله تعالى ذخيرة نافعة ليوم الفقر والفاقة وقال الاصمعى بينا
رأيت بالبادية اعرابية جالسة على قبر ابن لها وهى تقول قبر عزيز علينا لو ان من فيه يفدى
اسكنت قرة عينى ومؤنس النفس لحدا ما جار خلق علينا ولا القضاء تعدى والصبر من
شئ بر الكريم تردى وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد انبأنا عبد الرحمن عن عمه عن يونس
قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى بعض الطرق واذا باعرابى قد اقبل فقال له يا
اعرابى من اين اقبلت قال من عند وديعة لى فى هذا الجبل قال وما وديعتك قال بنى لى
دفنته منذ سنين فانا فى كل يوم ازوره فقال له عمر رضه سالتك بالله الا ما اسمعتنى بعض ما قلت فقال
شعر يا غريبا ما يؤب من سفره ÷ عاجله موته على صغره ÷ يا قرة العين كنت لى انسا
فى طول ليلى نعم وفى قصره ÷ ما تقنع العين اينما وقعت ÷ فى الحى منى الا على اثره
شربت كأسا ابوك شاربها ÷ لا بد عن شربها على كبره ÷ تشربها والانام كلهم
من كان فى بدوه وفى حضره ÷ فالحمد لله لا شريك له ÷ فى علمه كان ذا وفى قدره
قد قسم الموت فى العباد فما ÷ يقدر خلق يزيد فى عمره ÷ قال فبكى عمر رضه حتى بل لحيته
ثم قال صدقت يا اعرابى وقال ابو العباس احمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين
حدثنى موسى بن عيسى عن الوليد بن مسلم عن ابى عمرو الاوزاعى قال حدثنى بعض
الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر واذا انا بمظلة وفيها
رجل ذهبت عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدى ومولاى اللهم
انى احمدك حمدا يوافى محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتنى على كثير ممن
خلقت تفضيلا فقلت والله لاسألنه اعلمه والهمه الهاما فدنوت منه وسلمت عليه فرد على
السلام فقلت رحمك الله انى اسألك عن شئ تخبرنى به ام لا فقال ان كان عندى منه علم
اخبرتك به فقلت رحمك الله تعالى على اى نعمة تحمده ام على اى فضيلة من فضائله تشكره
فقال اوليس ترى ما قد صنع بى قلت بلى فقال والله لو ان الله صب على نارا من السماء فاحرقتنى
وامر الجبال فدمرتنى وامر البحار فغرقتنى وامر الارض فخسفت بى ما ازددت له سبحانه الا
حبا ولا ازددت الا شكرا وان لى اليك حاجة فتقضيها لى قلت نعم قل ما تشاء فقال ابنى لى كان يتعاهدنى
اوقات صلوتى ويطعمنى عند افطارى وقد فقدته منذ امس فانظر هل تحسه فقلت فى
نفسى ان فى قضاء حاجته لقربة الى الله تعالى فقمت وخرجت فى طلبه حتى اذا كنت بين كثبان

الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام يأكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف آتي هذا
العبد الصالح بخبر ابنه فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك
عن شيء تخبرني به قال ان كان عندي منه علم اخبرتك به قلت انت اكرم على الله تعالى و
اقرب منزلة ام نبي الله ايوب عليه السلام قال بل ايوب عليه السلام اكرم على الله مني و
اعظم منزلة عند الله فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به وكان عرضا
لمار الطريق واعلم ان ابنك الذي اخبرتني به وسألتني اطلبه لك افترسه السبع فاعظم الله
اجرك فيه فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة في الدنيا ثم شهق و سقط على وجهه فجلست
ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف احمل في امره ومن يعينني على
غسله وكفنه وحفر قبره فبينا انا كذلك اذا بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى
وقفوا فقالوا وما انت وما هذا الرجل فاخبرتهم بقصتي فعقلوا رواحلهم واعانوني حتى غسلناه
بماء البحر وكفناه باثواب بيض كانت معهم وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفناه في
مظلته وجلست عند قبره انسا به اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة فرأيت
صاحبي في احسن صورة واكمل زي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فقلت
له الست صاحبي قال بلى قلت فما الذي صيرك الى ما ارى فقال اعلم اني وردت مع الصابرين
لله عز وجل في درجة لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء هاتان نعمتان
عظيمتان من وفق لهما فقد وفق لخير عظيم ومن قام بهما فقد فاز بثواب جسيم وحصل له رضى
الرب الرحيم واقول **شعر** يقال الرضا عبد يقابل نعمة ÷ بشكر ويلقى الصبر في العسر ناصره
ومن رضي الرحمن عنه فانه ÷ سعيد بفضل الله دنيا وآخره ÷ وتحقيق الصبر على المصيبة بامور
منها رجاء ما وعد الله عليها من الثواب والاجور ومنها ان فوق كل مصيبة ما هو اشد منها
فيتفكر المصاب في مصيبته وما فوقها فيشكر عليها ومنها النظر الى ان المصيبة في غير الدين
اهون وايسر عند المؤمنين **قال** رجل لسهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى دخل
اللص بيتي واخذ متاعي فقال اشكر الله لو دخل الشيطان قلبك فاخذ ايمانك ماذا كنت تصنع
وروى ان امرأة من العرب مرت بصبيين لها وقد قتلوا فقالت الحمد لله رب العالمين ثم قالت
شعر وكل بلوى تصيب المرء عافية ÷ ما لم تصب يوم يلقى الله بالنار ومنها العلم بان المصائب
كفارات مع انها يسيرة فانية وهي تدفع مصائب الآخرة مع انها حظ بريء باقية ومنها انه ما قدر يكون
لا محالة ومن ابتلي فقد حصل ما قدر عليه بالرضى وكفى شرف ذلك رد بالرضى وما احسن ما روي في
معناه عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه قال ما ابتليت ببلاء الا كان لله

عز وجل علي فيه اربع نعم اذ لم يكن في ديني واذ لم يكن اعظم واذ لم يكن احرم الرضا به واذ
ارجو الثواب عليه وانشد سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى شعر
وتقت نفس عارف فاطمأنت ÷ رضيت بالذي قضي فتهنت ÷ لاح نور الهدى لها مع يقين
فاستضاءت بذلك ثم استكنت ÷ فرمت بالذي يذم من كل عيش ÷ والى قرب مالك الممالك حنت
ومن اسباب السلو عن المصائب واقوى الادوية لفاقد الحبائب العلم بان الدنيا فانية وزائلة
ومن شرورها وسرورها افلة وهي مخلوقة للذهاب والافول وكل ما فيها يتغير ويحول ويضمحل
ويفنى ويزول لانها الى الآخرة طريق وهي مزرعة الآخرة على التحقيق روى عن ابي الدرداء رضي
الله تعالى عنه قال كان لسليمان بن داود صلوات الله وسلامه عليهما ابن يجد به وجدا شديدا
فمات الغلام فحزن عليه حزنا شديدا وروى ذلك في قضائه ومجلسه فبعث الله تعالى اليه
ملكين في هيئة البشر فقال لهما ما انتما فقالا خصمان قال اجلسا مجلس الخصوم فقال احدهما
اني زرعت زرعا فاتى هذا فافسده فقال سليمان ما يقول هذا قال اصلحك الله انه زرع في
الطريق واني مررت به فنظرت يمينا فاذا الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع ونظرت قارعة
الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق فكان في ذلك فساد زرعه قال سليمان عليه الصلوة
والسلام ما حملك على ان تزرع بالطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولابد للناس
من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين او ما علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس
ولابد للناس من ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما كشف عن سليمان الغطاء وهذا من لطيف
التعزية لمن نزل به رزية ومن اعظمها نفعا واقواها للجزع دفعا ما صح من حديث اسامة بن زيد
رضى الله تعالى عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فائتنا
فارسل يقرأ عليها السلام ويقول ان لله ما اعطى وله ما اخذ وكل شئ عنده باجل مسمى مرها
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ
بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الصبي ونفسه تتقعقع قال حسبت انه قال كانها شن ففاضت عيناه صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم
الله من عباده الرحماء اخرجاه في الصحيحين وجاء عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
رضى الله تعالى عنه قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد رسول
الله الى معاذ بن جبل سلام الله عليك واني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك
الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من مواهب الله

الهنية وعواريه المستودعة يمتع الله بها الى اجل معدود ويقبضها الوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت لا يجمعن الله عليك يا معاذ ان يحبط جزعك اجرك فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا فليذهب اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام وخرجه ابو احمد العسكري في كتابه المواعظ من طريق عن ابن عباس عن معاذ بن جبل بنحوه رويناه من طريق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ رضي الله تعالى عنه وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عزى الاشعث بن قيس بولد له توفي فقال له ان تجزع على ابنك فقد تستحق ذلك بالرحم ولك بيعقوب عليه الصلوة والسلام قدوة وان تصبر ففي الله خلف يا اشعث ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت ماذور وانشد بعضهم شعر تعز بحسن الصبر عن كل هالك ÷ ففي الصبر مسلاة الهموم اللوازم اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة ÷ سلوت على الايام سلو البهائم ÷ وليس يذود النفس عن شهواتها من الناس الا كل ماضي العزائم ÷ وروي ان اعرابيا من بني كلاب انشد عمر بن عبد العزيز حين مات ابنه عبد الملك فقال شعر تعز امير المؤمنين فانه ÷ لما قد ترى يغذى الصبي ويولد هل ابنك الا من سلالة آدم ÷ لكل على حوض المنية مورد ÷ ومات لابي ابن صغير فاتاه سفيان وزائدة يعزيانه فكان فيما قال له سفيان بعد ما عزاه انه قال انه سبحانه انعم عليك به يعني الولدان وهبه لك ما شاء ان يهب ثم انعم عليك ان قبضه اليه وكان مدخورا لك فلا تعد نعمته عليك مصيبة فكان قد لحقت به فسرك تقدمه اياك وروى الحاكم ابو عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول فيما بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله تعالى عليه مات ابن له فجزع عليه جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي رح فكتب اليه اما بعد فعز نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امض المصائب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر وفي غير رواية الحاكم فتناول حظك يا اخي اذ قرب منك قبل ان تطلبه وقد بعد عنك الهمك الله عند المصائب صبرا واجزل لنا ولك بالصبر اجرا وفي رواية الحاكم واقول شعر اني معزيك لا اني على ثقة ÷ من الحياة ولكن سنة الدين ÷ فما المعزى

بباق بعد ميتة ؛ ولا المعزى ولو عاشا الى حين ؛ وعزى اسمعيل بن هارون
رجلا عن ابيه فقال والله لمصيبة فى غيرك لك اجرها خير من مصيبة فيك لغيرك
ثوابها وعزى موسى بن المهدى سليمان بن ابى جعفر عن ابن له مات فقال ايسر وهو بلية
وفتنة ويحزنك وهو صلاة ورحمة يعنى بالاول قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وبالثانى
قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال محمد بن كناسة كتب رجل الى اخيه
يعزيه اما بعد فان الله تعالى وهب لك موهبة جعل عليك رزقه ومؤنته وانت
تخشى فتنته فاشتد لذلك فرحك فلما قبض سبحانه موهبته وكفاك مؤنته و
امنك فتنته اشتد لذلك حزنك اقسم بالله لو كنت تقيا التعزيت على ما هنيت
عليه ولهنيت على ما عزيت عليه فاذا اتاك كتابي هذا فاصبر نفسك عن الامر الذي
لاصبر لك على عقابه واصبر نفسك عن الامر الذي لاغنى لك عن ثوابه واعلم ان انما
مصيبة وان عظمت لم يذهب فرح ثوابها حزنها فذلك الحزن الدائم وانشد بعضهم
شعر فان تصبك مصيبة فاصبر لها ؛ عظمت بلية مبتلى لايصبر ؛ وانشد اخر
شعر وعوضت خيرا من فقيد فلا تكن ؛ فقيدك لا ياتى واجرك ذاهب ؛
وكتب محمد بن السماك الى هرون الرشيد يعزيه بولد له اما بعد فان استطعت
ان يكون شكرك لله عز وجل حيث قبضه منك كشكرك له حيث وهبه لك فافعل
فانه حيث قبضه منك احرز لك هبته ولو بقي لم تسلم من فتنته ارأيت جزعك
على ذهابه وتلهفك على فراقه ارضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك اما هو فقد
خلص من الكدر وبقيت متعلقا بالخطر والسلام وعزى ابن السماك ايضا رجلا
فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على الذرية ومن قدم وجد ومن اخر فقد
وروى ان ابنا للشافعى رحمه الله مات فانشأ يقول شعر

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ؛ رزية مال او فراق حبيب
وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف ؛ تقلب عصريه لغير لبيب

وقال ابو بكر بن ابى الدنيا فى كتاب العزا حدثنى الحسين بن عبد الرحمن ان رجلا من قريش قال فى ابن له

بني ان عدمتك فى حياتى ؛ فلم اعدمك ذخرا فى المعاد
وكنت حشاشتي وجلاء همي ؛ والفي والمفرج عن فؤادي

قال وقال ابو يعقوب الخزيمي يرثي ابناله فى قصيدة شعر

فلولا رجاء الاجر فيك وانه ؛ ثواب وان عز المصاب عظيم

لعمرى لقد عزوا لولا المصم
لعمرك الحزن لمحزون
لاحق الابيات بعينها

معادي

وانك قربان لدى الله نافع وحظ لنا يوم الحساب جسيم

وانشد بعضهم

وما يغني التأوه اذ تولى وهل ما فات مرتجع بآه

فاقرارا وتسليما وصبرا على ما كان من قدر الاله

وفي الابتلاء فوائد سنية وحكم بائنة منها ما ظهر بالاستقراء وعلم بعض ما فيه من النعماء ومنها ما لم يظهر لكن ادخر الله به فضلا عزيزا قال الله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وروى الامام في الزهد من مراسيل الحسن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا وانشد شعر

اذا اشتدت البلوى تخفف بالرضا عن الله قد فاز الرضي المراقب

وكم نعمة مقرونة ببلية عن الناس تخفى والبلايا مواهب

ومن فوائد الابتلاء النظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية فانه ليس لاحد مفر من امر الله وقضائه ولا محيد له عن امره النافذ وابتلائه انا لله ملكه وعبيده يتصرف فينا كيف يشاؤه ويريده وانا اليه راجعون في جميع امورنا واليه المصير يجمعنا لنشورنا ومنها حصول الاخلاص في الدعاء وصدق الانابة الى الله تعالى والالتجاء وشدة التضرع لمن لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وقال بعض السلف سنة الله استدعاء عباده لعبادته بسعة الارزاق ودوام المعافاة ليرجعوا اليه سبحانه بنعمته فاذا لم يفعلوا ابتلاهم بالبأساء والضراء لعلهم اليه يرجعون ومن فوائد الابتلاء تمحيص الذنوب والسيئات وبلوغ الدرجات العلية في الجنات واعلى من ذلك كله حصول رضا الله العظيم الذي هو افضل من الجنة ونعيمها المقيم ومنها معرفة قدر العافية لمن غفل عن احصاء ذلك وعده لان الشيء لا يعرف الا بضده فيحصل له بذلك الشكر الموجب للمزيد من النعم لان ما متع الله بالعافية وانعم اكثر واعظم مما ابتلى واسقم وروى انه كان في زمان حاتم الاصم رجل يقال له معاذ الكبير اصابته مصيبة فجزع فيها وامر باحضار النائحات وكسر الاواني فسمع حاتم فذهب الى تعزيته مع تلامذته وامر تلميذا له وقال اذا جلست فاسألني عن قول الله تعالى ان الانسان لربه لكنود فسأله فقال حاتم ليس هذا موضع السؤال فسأله ثانيا وثالثا فقال معناه ان الانسان لكفور عداد للمصائب نساء للنعم مثل معاذ هذا ان الله متعه بالنعم خمسين سنة فلم يجمع الناس عليها شاكرا لله عز وجل فلما اصابته مصيبة جمع الناس شكوى من الله تعالى فقال معاذ بلى انا معاذ للمصائب نساء للنعم فامر باخراج النائحات وتاب الى الله تعالى عن ذلك ومنها حصول رحمة اهل البلاء الموجبة لرحمة الله تعالى وجزيل العطاء ارحموا من في الارض يرحمكم

من في السماء ومنها الدخول في زمرة المحبوبين المشرفين بمحبة رب العالمين فهو سبحانه اذا احب
قوما ابتلاهم ومنها تيقظ المبتلى من غفلته وطيب نفسه بربه واخراج صدقته روينا عن ابراهيم بن
العباس الصولي الكاتب قال اعتل الفضل بن سهل ذو الرياستين علة بخراسان فهنوه بالعافية
وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا اقبل على الناس فقال ان في العلل لنعما ينبغي للعقلاء ان يعرفوها
تمحيص الذنوب وتعرض لثواب الصبر وايقاظ من الغفلة واذكار للنعمة في حال الصحة واستدعاء للتوبة
وحض على الصدقة وفي قضاء الله بعد الخيار قال فنسي الناس ما تكلموا به وانصرفوا بكلام الفضل
ومن فوائد الابتلاء مقت الدنيا لانكادها وبعث النفس على العمل اليوم معادها فانه اذا
تفكر باذهاب احبابه علم انهم شربوا بكاس لا بد له من شرابه قال محمد بن الحسن دخلت على محمد
بن مقاتل فقلت له عظني فقال شعر اعمل فانت لم تعد ابدا ÷ وانظر الى الذاهبين هل عادوا
تذهب ايامنا على لعب ÷ سابها والذنوب ترداد ÷ اين احبابنا وبهجتهم
بطيب ايام عيشهم بادوا ÷ ومن فوائد الابتلاء منع صاحب البلية من خصال غير مرضية
كالخيلاء والتكبر والاشر والبطر والتجبر فكم من مبتلى بفقد العافية حصلت له توبة خالصة
شافية وكم من مبتلى بنفاد ماله انقطع الى الله تعالى ففاز بحسن حاله وكم من مصاب بفقد
الاولاد صبر على الحكم النافذ على العباد فحصلت له من الله تعالى الصلوة والرحمة والهداية
للرشاد وبتحقيق ذلك يحصل الفرح الشرعي بالمصيبة وما ينافيها الا الفرح الطبيعي فان
الكراهة بالطبع لا شك فيها ولا يلام المصاب على حزن قلبه ودموع عينيه وانما النياحة و
نحوها من القول والفعل يحرم عليه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال رضا القلب والعين من الله عز وجل ورضا اليد واللسان من
الشيطان وصح عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب و
الاستسقاء بالنجوم والنياحة وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب تخرج من قبرها شعثاء غبراء عليها درع من خزي وجلباب
من لعنة واضعة يديها على رأسها تقول واويلاه ومالك يقول آمين آمين ثم يكون حظها
من ذلك النار وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان هؤلاء النوائح يجعلن يوم
القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم ينبحن على اهل النار كما ينبح الكلاب
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
النائحة والمستمعة وصح عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
وعن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله
بن مسعود رضى الله تعالى عنهم فلما دخل عليه فوجده فى غاشية اهله فقال قد قضى
فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم الحديث وعن انس بن مالك رضى الله تعالى
عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابى سيف القين وكان ظئر
لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه
بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تذرفان
فقال له عبد الرحمن بن عوف رضى وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها
باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا
ابراهيم لمحزونون وجاء عن سلمة بن حارث قال وضع ابراهيم بن النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم فى حجر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لولا انه
موعد صادق ووعد جامع وان الماضى فرط الباقى وان الآخر لاحق بالاول لحزنا عليك
يا ابراهيم ودمعت عيناه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
الا ما يرضى الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وروى الزبير بن بكار من طريق عبد الله
بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب ان ابراهيم بن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم توفى فخرج به وخرج
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى امام سريره ثم جلس على قبره ثم دلى فى قبره فلما راه صلى الله تعالى
عليه وسلم قد وضع فى قبره دمعت عيناه فلما رأى اصحابه ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم
فاقبل عليه ابو بكر رض فقال يا رسول الله تبكى وتنهى عن البكاء فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
يا ابا بكر تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وروى ان سليمان بن
عبد الملك لما مات ابنه ايوب قال لعمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة انى لاجد فى كبدى
جمرة لا يطفئها الا عبرة قال عمر اذكر الله يا امير المؤمنين وعليك الصبر فنظر الى رجاء و
قال يا ابن حيوة كالمستريح الى مشورته فقال رجاء افضلها يا امير المؤمنين فما بذلك من
بأس فقد دمعت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال تدمع العين
والقلب يوجع ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون قال فارسل سليمان

عينيه فبكى حتى قضى اربا ثم اقبل عليهما فقال لولم انزف هذه العبرة لانصدعت كبدى ثم
لم يبك بعدها فلما دفن ابنه ايوب وحثى عليه التراب فقال يا غلام دابتى ثم التفت الى قبره فقال شعر
وقفت على قبر مقيم بقفرة ÷ متاع قليل من حبيب مفارق ÷ وجاء ان انسانا علويا من
طبرستان مات ابنه فحضر الناس ليعزوه فلم يخرج اليهم فى اليوم الاول ولا الثانى ولا الثالث
ثم خرج عليهم بعد ذلك فقال لهم ليس الموت بولدى ابتداء ولا عليه اعتداء ولا اليه انتهاء
ولكنى اتفكر فى طول حسراته فى الغربة علينا وطول حسراتنا على غربته ووحدته وبكى
ساعة وانشد يقول شعر واحسرتا للغريب فى البلد النـازح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا ÷ بالعيش من بعده ولا انتفعا ÷ هذا فؤادى قد ملئ اسفا
قطعه الشوق والنوى قطعا ÷ يقول فى نأيه وغـربته ÷ عدلا من الله كلما صنعا
وروى ان بعضهم وقف على قبر بيد به فى جماعة يبكون معه فقال شعر
يا موت ما اقساك من نازل ÷ تنزل بالمرأ على رغمه ÷ وتخطف العذراء من خدرها
وتأخذ الواحد من امه ÷ لا صالحا تبقى ولا طالحا ÷ الا تؤديه الى رمسه
حكم عزيز عالم قادر ÷ سبحانه ما جار فى حكمه ÷ وروى الحافظ ابو
عبد الله الحاكم فى تاريخه عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه قال دخلنا مقابر
المدينة مع على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقام على قبر فاطمة رضى الله تعالى عنها
وانصرف الناس عنها فقال شعر ارى علل الدنيا على كثيرة ÷ وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ÷ وان بقائى بعدكم لقليل ÷ وان افتقادى فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل ÷ وروى ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس من طريق
محمد بن سليمان قال العتبى لما دفنت فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دفنها على
رضى الله تعالى عنه ورجع وهو يقول البيتين المذكورين قال العتبى وتمثل ببيت
العطنس الضبى وهو هـذا شعر اقول وقد فاضت دموعى غزيرة ÷
ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب ÷ اخلاى لو غير الممات اصابكم ÷ جزعت ولكن ما على الموت معتب ÷
وما يروى من بكاء السلف عند الفراق وتمثلهم بالاشعار عند غلبة الاشواق كثير جدا و
احسن ما روى من ذلك منقولا واجوده بكاء واصدقه قيلا واجده رثاء
واعدله تمثيلا ما روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى
عنه قال لما رمس قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها
فاخذت قبضة من تراب القبر فوضعته على عينها وبكت وانشأت تقول شعر

ماذا على من شمّ تربة احمد	ان لا يشم مدى الزمان غواليا	صبّت عليّ مصائب لو انها

صبّت على الايام صرن لياليا

قال ابو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب الشريعة بلغني انه لما دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فوقفت على قبره وانشأت تقول **شعر**

امسى يجدّي للدموع رسوم	اسفي عليك وفي الفؤاد كلوم
فالصبر يحسن في المواطن كلها	الا عليك فانه معدوم
لا عيب في حزني عليك لو انّه	كان البكاء لمقلتي يدوم

ولقد اذكرني هذا الكلام المنتظم المشار فيه الى المصاب الاجل الاعظم بموت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم ابياتا قلتها قديما في معناه لجعلها ختاما لما قدمناه وهي هذه **شعر**

ما الامر في ذى الدار الا منام

كل سيد ري حين ياتي الحمام	يقول يا ليت وافى له	والموت قد اطلق فيه السهام
يودّ لو امهله لحظة	يتوب فيها عن ركوب الحرام	اني له التوب وقد حشرجت
في الصدر منا النفس بالاصطلام	يا نائمين انتبهوا طالما	غر الاولى الماضين طول المقام
بينا هو في غفلة اذ اتى	ما كفهم عن فعلهم والكلام	واسكنوا في حفرة اذهبت
لحومهم لم يبق غير العظام	بل اسحقت تلك العظام التي	وجوهها كانت تنير الظلام
يا حسن ما كنا جميعا فقد	ترحلوا عنا وقام الغرام	وكلما مر حديث لهم
تضاعف الشوق وزاد الهيام	لله هذا الموت لم يبق ذا	تقوى لتقواه ولا ذا احترام
ولو تحاشى احد في الورى	حاشى نبي الله ذا الاحترام	لكنه انهله كاسه
وهو حبيب الله خير الانام	فماجت الارض بمن فوقها	لو تر وانهل صوب الغمام
وكل عين انزفت دمعها	واهون الدمع عليه انسجام	واصبح المسجد من فقده
يبكي كذاك البيت ثم المقام	بل كل ارض غمها فقده	وقد علاها بعد نور قتام
ولم نجد خلقا كاصحابهم	اذ اودعوه تحت تلك السلام	وانصرفوا عنه وكل له
حزن رهم لا يطيق الكلام	لله موت المصطفى انه	رزء عظيم لا يضاهي العظام

لموته الخطب الجليل الذي	هان به رزء الجياد الكرام
لكنه حي وفي روضة ال	وسيلة العظمى باعلى مقام
عليه صلى الله من فضله	وساق تسليما اليه دوام
ثم على الآل واصحابه	والتابعين الاطيبين السلام

تمت الرسالة برد الاكباد عند فقد الاولاد

هذا كتاب عنوان الشرف والكمال المسمى بالنفحة المسكية والتحفة المكية لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الفه بمكة في علم النحو والبديع والمعاني والعروض مع اسميه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومجموعه في النحو

علم العروض		فن المعاني		فن البديع		[illegible]
احمد	الله المبدئ الذي المرجع	اليه	رب العلمين كما بدأ سبحانه	بحمده	كتابه العزيز المبين وخص	م
دائما	بنواله وافضاله المتقين	يصعد	الى اسنى الذرى من به	ابتدي	ويترقى به الى اعلى العلى	و
سرمدا	فهو من افضل واطيب	الكلم	وفي الجنة خاتم الندى	وعلى محمد	المصطفى خير من رسل	ل
الوهاب	الى جميع الخلائق	الطيب	النعوت الجميع الخلائق	اصلي	صلوة متوالية تبلغ الغرف	ف
واسلم	وارتضى عن ال	هذا	النبي واصحابه اولي الفضل الشرف	هذا	كتاب عزيز بديع الصفة	ة
على	نمط العنوان في مجموعه	شيء	من النحو يروي الظما وتبين بنذ	يسير	من علوم تفرقت في الاركان يوخذ	ذ
من	اوله جملة من المسائل	من	علم العروض ومخترع الخليل جمعها	من	ما الكتب بلا على حرم بجميل دي هذ	ا
فصل	من المعاني منيع ويليه من	فن	البديع بعض منها باللفظ الوجيز	البديع	ويلتقي من اخر كل سطر منه	ا

الكتاب	الاحمر اسم مجرور هذه	المعاني	الكلام قول مفيد مقصود نحو	هو	يفعل واستقم وقام الفاضل	ل
تركيب	من اسم وفعل وحرف وغير ذي	الفصاحة	زاد فيها الخالفة فالاسم	ما يحسن	فيه الجر والتنوين لاما في	جزء
الشعر	والاسناد اليه وال وكونه	يوصف	والنداء ونحو ياليتني ليس مما	الكلام	فيه لان اليا للتنبيه في الانف	ح
من	التأويلين لا فعلا ما وصل	بها التكلم	التاء التاء وتاء الفاعل الحرف	مثل	هل وفي ولم الخالفة لق	ب
سبب	بناء الاسم مشابهة الحرف	والكلام	فيما يبنى اصله السكون والعلة	المطابقة	انه ثقيل والسكون كما عهد	د
خفيف	ويبنى على الفتح ايضا كضرب	وهي	على الكسر كامس وجير وعلى	الضم	كحيث ومنذ والساكن م	ا
كم	والاعراب نفس السكون والحركات التي	في التكلم	برفع ونصب ليشتركان	بين	الاسم والفعل وجر لانه كما قيل	ل
ثقيل	لم يدخل الفعل بل	ملكة	الاسم جر وهو الجزم مثل	الضاب	فانه اختص بالفعل كلم يب	رح
و	الفعل ماض وامر ومضارع زيد نحو الياء	يقتدر	وهي للغائب او تاء مخاطب نحو تعلم	في الجملة و	ايضا للغائبة او همزة او نون كنعلم	م
وقد	برونرجس الزم الحروف التي	بها	اصلية تفتح في غير الرباعي ما	المقابلة و	هو الرباعي بضم الهمزة للمتكلم	ا
مجموع	النون لتعظيم والمجموع والتاء دليل	على	الماضي وهو مبني على الفتح لما من	التناسب	مع المضارع والامر مسكن	ت
مفرد	من المضارع بالبناء على الاصح وفي	تاليف	ابن مالك ان المضارع معرب مرفوع	والمشاكلة	للاسم لا يتعلق عليه لكونه الرفع عم	ب
وفاصله	النزاع فاق اللفراء خلوسه في	الكلام	من ناصب وجازم فالاول لن	والمزاوجة	بينها وبين لم في النفي تابتروا	ت
وهي	تاتي ظاهرة ومقدرة في	الفصيح	الا التي بعد علم وبعد ظن تنصب	والعكس	ما وكي واذن والنحاة في تركيبه	ا
قسمان	والجازم اللام ولا ولم ولما وان الشرط	وهو	ان وما ومهما واي ومتى واخواتها	والا	مبسوط في المطولات الكتب	ب
فصل	الرفع بالضم والنصب بالفتح هو	ما	اصل والجر بالكسر والجزم بالسكون ومن والا	بها	م تنوب الواو عن الضم في ذ	ى
العلل	من اب واخ وحم وفم ان	خلص	الميم وذو بمعنى صاحب ومن قلب الاعلال	م	وفي الجمع المذكر السالم كزيدونا	ب
الا	الف في المثنى وكلا وكلتا الفوا بانهما مثنى	ضعيف	والنون في تفعلان ويفعلان	والا	ثبت كيفعلون والالف عن الفتح نحو ابو	ك
واله	والياء عن الكسر في غير هذا	التاليف	حققنا مذهب عمرو وفي المثنى والجمع	ستخد	مت الياء عن الفتح والكسر	ر
والا	افعال الستة ناب فيها حذف النون	وتنا	فيها عن الفتح والسكون وقد د	ام	طرق الخلاف في المؤنث السالم	ا

ضما	وكسر على الاول الكسر بناء	فسر	فيه عن الفتح لي سبب واولات	والا	اسماء التي لا تنصرف عن الكسر فيها حاص	ل
ر	جوعا اليه وحملا عليه كما في جميع	الكلمات	المؤنث والحذف جعل بالا	رصاد	عن السكون في المعتل نحو لا تام	س
والقصر	في الاسماء في اللغة	الفصيحة	وغيرها الجنس عن الاظهار	والنشر	للحركات فيما آخره الف كمصطفى	ي
والحذف	في الضم والكسر للاستثقال	والتعقيد	من ما آخره يا كالقاضي واجب	والتجريد	واللام منه نحو حذف الياء كما ذكر	و
والوقف	عليه احكام في غير هذا	وفي الكلمة	المذكورة يظهر النصب حتما	والمبا	لغة عن الضم والكسر منتف ضابط	ط
والكشف	عن النكرة والمعرفة مطلوب وما	يخلص	فيهما الحكم كما في شرح التسهيل	لغتر	العرب ان المعرب فتحا ضما واو وهو	ي
والطي	للانتشاعل وصغر ومتى	من قدمه	رتبة اضافة الاعلى اسم الله	و	هو متصل او منفصل واسم اشارة كذا	ا
والقبض	عن الفرز ائدة ام اولى و	تنافر	اقوالهم فيه مشهور وانحو	الاعر	وعلم كزيد وابي عبد الله وموصو	ل
والقطع	لا عن الصلة بجملة خبر بهو عائد	حو	ام مضافا الى معرفة نحو ابني و	اق	العرب المرفوع قواعدها فا	ش
والكف	عن التطويل فيها احسن	وفيها	متى تعاقبا بدأ قبل المبتدأ بالفاعل	وحسن	ذلك الظاهر وهو نحو نزل الند	ا
والقلف	بانعم ثمرة ولا يحذف اصلا	والغرابة	في قول الكشاف اي هو وقال من	التعليل	باطل واشارة وجوبا معرو	ف
والتشعيث	باثارة البحث في ذلك و	والمخالفة	التي ابداها ابن هشام ليس ذا احكام	والتفريع	على البصر انه بين كالقول لبعض بلا نزا	ع
والجر	من فعله فتأخر عن المفعول	للقياس	مختار وقد يلتزم الاصل	والتاكيد	الاول ان يسبق الفعل تفريقا نحو	ي
والبتر	الفعل جائز وقد يجب	والبلاغة	قد تقتضي حذف نحو صلة	المدح	وسرق المال فينوب ماهـ	و
و	اقع مفعولا به او يضم اول الفعل	في الكلام	والكسر بما قبل آخر الماضي والفتح	بما	قبل آخر المضارع ثالث او الصدر	ل
الخبن	المفعول به وقيل بل مع	مطابقة	ووجوده في الظرف نحو يوم كثير وما	يشبه	الظرف وشرط الاختصاص الكل في السير والب	م
و	اسم لم يقع تاليا	المقتضى	من العوامل اللفظية غير المزيدة نحو	الذم	مكرم درهم وبحسبك وبأن يعر	ن
لنهك	القائم من النكرة فان افاد فكذا	الحال	يجوز الخبر متمم الفائدة	نحو	الله رب ولا اله الا هو ما شاء محمد النبي	ي
والتر	ابطه هو المسلم والاصل تأخره و	مع	الالتباس وحصره نحو ذلك يجب	يبدا	به تقدم وقد يجب ما استحق منهما الصد	ر
فيك	في تقدمه وجوبا حذف ما علم منهما	فصاحة	رة قد في مشهور وقد يحذف نحو ما بعد	وبي	فقط جميلا ولا زيد لحق عمرو في اموا	ج

البحور	كان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر و	فى الذى	تصرف منها ثبت هذا الحكم و	من	اخوات ظل بات اضحى وامسى واصبح وما اشبهها	ب
الطويلة	وتوسط الخبر بينهما من	تكلم	ولم تتقدم وقد يجاب او يستعلو	قر	رته فى غير هذا ومن اخواتها الب	س
فعو	لت معاملتها ما ولا وان ولات	كما	بسط فى مطولات زهى زهر من العر	يش	وان أن وكأن وليت لعل ولكن	ن
لن	تعمل هذا العمل بل عكس ما	تقدم	ولا يسبق الاسم الا الظرف خبرها	وتاكيد	الكلام مفهوم من ان ومن لعل ترجى	ه
مفا	دومن ليت تمنيه استدراك من	لكن لا	التبرئة تركب مع النكرة وينصب المضاف بشبهه الذم		لا فائدة فيه وفى حد الخبر الافائدة	ة
عى	ظن واري واعلم واخواتها	يوصف	بانها تنصب المبتدأ والخبر واختصت	بما	بسط فى المطولات المفعول معه قد	س
لن	يقتصر على السماع هو وياووا و مع	بها	نصب عند بعض وبالتام من فعل و ما	يشبه	الفعل المعنى الحرف فى القول الشائع	ع
	تصا المفعول سبق باخص	كلمة و	المفعول المطلق المصدر و	المدح	اقع لم قدم على المفعول به نحو	و
بعه	بيعا وسرت كل السير ونقل فى	البديع	عن الاخفش نحو من مثلة وتشبه	التجاهل	وضربت زيدا او ضربت وصاحب	ا
البسيطة	والمقرب اختلافه فى ويلد وكل	لا ابو صف	بالضعف متهم على انه مع انتفاء مضاف	والقول الموجب	وقد يبسط كلا فى الاولياء وذك	ر
اربعة	الفا من هذه القبيلة كل	به	هذا الخلاف المفعول له	والاطراد	ثابت له باتفاق ويا الواجب	ب
م	صد معللا الحدث شارك فى	المتكلم و	الزمان فالم يكن جروا لا يعمل فى	هذا معنوى	والمفعول فيه وقت او مكان فى ضمن كسم	ع
ست	اخاها ولا ينصب المكان الا المبهم	البرهان	الدال عليه ويعمل فيه الفعل	اللفظى	والمقدر الحال من فضلة بان هيئة ذ	ى
فعلن	منتصب وليس ذكر النصب	جيد	عن الصواب كما قرر والذى و	منه	وهو لغا مشتق جاو يا تى	ن
فاعلن	ومفعول وما فى معنيهما كما قرر	ره	ابن مالك وشرحه يوجبان ونقلا	جنا	عليه ظفرنا بالنقل ضمنا شرحاه	و
الوافر	بالتحقيق الرابالتدفق كجاء	الرومى	داعيا ما ارسلنا الا كافة للناس	س	ومخلصا دعو واو قارئا ومك	ت
مفا	ذ التميز التفسير للقادير	كلا	يشترط الا عشرين طلا والنسب	وهو	يأتى نحو من على الفاعل والمفعول وغيرها	م
عذ	ى ان شرطه التنكير و دوا	م حسن	معنى من بما فسره عن جامد فيه ونصبه	مشتق اللفظى و	وقد يجر بالاضافة البصريون	ا
تنا	فوطلى منع تاخر عامل والذى	قرره	ابن مالك الكتاب الحوار فارق الحال منه	تمام	الكلام بد ونه وهو الغالب دو	ن
ست	ملا الا يتم بغيره ولا يأتى جملة قال	شيخنا	علاء دهره العلم نظيره	والمانل	فى عصره يحيى ابن مع الاشتغال العلو	م

الكا	فيحى هو للكلام والحال	طال	بحيثه جملة اسمية	وعبر ذلك	الاستثناء بالا ان كان موجب	ا
مل	لا فارغا ينصب كما يأتي النساء الا	عمره	وتالى النفي والاستثناء ابدل	ورد العجز	من الفارغ على حسب ما يأ	ى
م	ن المعاقبة وغير كالا في هذه	المعانى	واعرابها المستثنى وبها مجرور	على	الاضافة وسوى مثلها ومدا ومثل	ه
تفا	دحا وينصب واما خلا وعدا فمع	ما يعرفها	وجوز النصب وقال بعض اهل	الصدر	الاول بجواز الجر بعد جار نحو	و
علن	الامر ما خلاك وعداك و	احوال اللفظ	المستثنى مستوفى في المطولات	والوازنة	تحرير الاقوال في غير هذا التحقيق	ق
ست.	الاخفش الا ربع يلزم فيها خمسة	العر	ب وصفت للجر من كالترت من	السمع	والى والل لا ولعل وكي والباء كرر	ر
الهزج	في الوزن في مذ ومنذ وجرها مضمن	بي	ورب والكاف والواو والتاء	وهو	جار فيها البضا وشتت في غير هذا	ا
مفا	دهذه الحروف المضافة هي	التي بها	يجر الاسم المضاف اليه	في	قول الاخفش وسيبويه وهو اتب	ع
عل	ى انه المضاف قال ابن مالك الذي	يطابق مقتضى الحال	انه بالجر والقصد هو من خطيئة	النثر	واللام لغلام زيد وقا	ل
مل	ى هذا في نحو مكر الليل اي فيه	وينحصر	في لفظية ومعنوية فالاولى اضافة الوصف	كما	تل زيد يفيد تخفيفا في غيرذ	ا
يستد	عيها افادة التعريف في	احوال الا	سم المضاف ان كان الثاني معرفة و	فيه	ان كان نكرة تخصيص الاول خفي	ق
الرا	مي اذا يريد به الدوام افادة	سناد	بالاضافة تعريفه وقد ورد محذوف	في الشعر وهو	اضافة الشيء الى نفسه وكذا	ا
جز	ئه هو مؤول بعض يلزم الاضافة	وجزء	الاضافة فيه يحصل الحذف بها يلزم فيه اكتسا من الا	انواع و	منها التذكير مذ ويذلك	ض
مست	دعيا الحذف للاول	به	فلانا التانيث بالهمزة وهي تقتضى	التسريع	في الطلب بما وهب او	ي
فعلن	مضمر وجوبا بتقدير يا ادعو	ومتعلقات الفعل	هي حروف نيف وبحذف كيوسف اعرض	ولزوم	ضم شائع وبتقدير المبني كي المفرد	ا
ست	عشرة ويا سيبويه وقس	والقصر	على ان يشتمل النكرة والمعرفة المفرد	بالايلزم	الافراد ان جاء مضافا ينصب كيا ناذ	ل
الرمل	وكذا شبهه وهو الذي لم يفرد	والوصل	تم مضاف لا يجوز نفي الخلا الان	فصل	فضم جميع الوجه لم يتحقق	ق
فاعلا	الاقوال نصب ذلك	والفصل	من القول النكرة نصب غير المقصودة	والاقتباس	كذلك من العرب كيا رجلا عد المرد	ص
تيسرت	اميلك ويا رجلا خذ بيدي	والانشا	الشعر قد يخرج الى تنوين المضمومة	وهو	يا بالضم والفتح فكل من الا	ا
السريع	معناها الحلى الى الذهن فاعلم	والا	ستدل بالنحو عدد ويجوز غير النصب في ما بال	ان	يجر ويفهم اذا نون المضرو	ة

مستنت	دى ذلك وقد قلتم تحز	يجيا	منه يصبر جوابا الفتح لكن	تضم	الرضى بالجر ومن	ح
فعل	اى عنيا سكوته تمر فى هذا النحو	رونحوه	نحو لمنا اجتب تتبع الاول	اشياء	فى الاعراب النعت هو لو ويد	ل
ن	فيهما وعطف توكيد و	القصود	الا النعت وهو وصف مبين	من	المشتقات وبالنسبة كاسم	م
مستفعل	ونحوها وشبهها	من لا	شاء والمنصوب باللذى كاول	الفرد	الذم والتوضيح ذكر	ا
اثنان	اخرانا اثنا والتوضيح كزيد لا	خبار	فى حقيقة هو الجاعلى من له	الحذف	كمر بزيد الفاضل والرجل	ل
المستمع	فيتبع منعوته مع ما ذكر فى	افادة	التذكير والافراد وفروعهما	لا	المستثنى منه كمررت اجعب	د
مستفعلن	سيد وضاربه منه وكذا	الحكم	فيما اشبه انه الجارى	على	غير من هو له وهذا سيبد	ى
مفعولات	حوائجه قاض ماضيه	اولازمه	احكا وكلا يتبع التعريف	انه	يجوز النعت بجملة ولكن	ن
مـ	ع ركما لو كانت خبرا	والمقام	لا يقتضى فى تفصيل و	منه	المضمر والاشا وليستغنى	ا
سـ	بق لعموا وتفخيم عنه و	اوطلبى ابتدى	قد او الاول الجا مطردو	كقول	بمذهل رايت الذئب و	ل
تفـ	سيره بمذ مقوفيه هل وما	يحسن فيه	قد ينعت بالمصدر وهو	بعضهم	على حذف معنا وقيل مويجاب	ب
عـ	لى الاول وافراد وتذ وبقصد	التاكيد	بالنعت والترحم مثا ذلك	قال الحـ	زيد المسكين وقـا	ل
تـ	صر جاء عبد ظالم للحق	اوانكار	له ومثال التاكيـد	ان رقيبى	الشاقائم وعبدا قا الالحـ	ق
اثنان	وكل من هذين	يجب فيه	ما يجب فى البين والموضح وغير	سيئ	حذف ما علم نعت منعوت للبر كـ	ى
الخفيف فا	ان الحذف يورث خفة	وصدر الحمى	ذلك جاء فلم اعط شيئا وخالق	الخلوق	وعند قاصر الطرو لكـ	ن
علا	حذف المنعوت وقل فى	الواقع	حذف النعت ورد ايضا	فـد	ل على حو واستعمل اعـنـ	ى
ت	حسبنا لا حو يا قطع ما	وكذبه	من النعت المستغنى فى تكر	اره	ان اعنى البعض بقطع المستغنى	و
ن	حمد الحمد بالضم و	عدمها	والقطع بالرفع ضما مبتدأ فان	قلت	هل اظهاره قلت لا او كذ	ا
مستـ	نداذا قطعوا الى فعل مضمر	والاسناد	فى ذلك الى قوله وامر احمارارا	د	الذم وانما يقدر كما قيـ	ل
فعل	يلائم المقام التوكيـد	منـه	معنوى هو يكون بالعين وقد	عنى	بها الذات والنفس وفى الاتباع	ع

ي	صل مصر امطار التقديم	حقيقة	اربك يؤتى به لا ترادت	وتهلك	عسكر زيد لك تقتو	ل
فا	جاءت فاقلت جاءان يكون	ومجازا	فتمنع تلك بالتوايد وترا منه	الجنس	يحتمل ان يريد ملهم او جمعهم	ا
علا	انحل في التنز على الافصح نحو	عقليا	بطر انفسهما او اعينهما وقد	حذفت	الحلى وقسيهما انفسهما فاعلا	م
تذب	يه ذلك ثم التنبيه و	احوال	التوكيد في الاتباع كما	با	النعت وكلا اذكر	ه
التقد	به يوهم عدم الشمول و	المسند اليه	في عند الفاظ الاستغراق علم و	المكا	فلذ وجب لها ان تقد	م
	على الجمع واخوات وكل من هذه	بالعلمية العربية	كما قال ابن الحاجب وقد	لا	سوبدا له في النسر	ح
ب	باب منع الصرف لذا منه	او بالاضافة	النفي كما قال ابن مالك اخوانه	ويحر	رها جميعا الجمع مع و	ى
ف	قد كل لا يمنع بهذه الالفاظ	وبالا	جاد ورد ذلك ولفظ	متر	ورد في التوكيد والت	ا
عو	ملت معا في الناملة	ضمنا	في المذكر والمؤنث وعند	بعضهم	منهم جميعا والمطلع النقد	ل
لن	يمنعن في الكتاب وكل مقر	ونحوها	كجميع كلا وكلتا وقد	شرعا	المتنى ايضا الضمير كما عهد	د
ثم	عطف البيان بابع كاشف	وتنكيره	مع منعه الزمخشري	وجوزه	الجمهور لا النكرا خرج الى	ى
ا	لبيان من غيرها وفصل بعضهم	وتقدمه	هو وسائر التوابع ممنوع	التا	بع منه المفرد او مذكرا عشرين	ت
ت	عطية النعت من المرصوفه	ولمثله	ان في ذلك مثالا ابو حفص عمر	ج و	العالم شرحا وكل م	ا
ي	صلح يصلح اعرابه بدلا	ومخالفه	هذا مسئلتين واستشكل	ابن	هشا الاستثناء وقا	ل
هـ	لا عبرة في التوالي يلزم وهو	الظاهر	وهما يا غلام عمرو التارك	النفي	مكر لنقص المسل	ك
المضا	فهم عطف النسق بالواو ونحو	من قلبوا	فوا والفاء ثم او وام حتى	في	اللفظ المعنى والواو وهذ	ا
رعـ	اي خصته وذلك لانها	ايضا	على ثلاثة غيرها ثم ان	الطبقات	من العلماء الا قليلا فالواو	ف
مفا	دها انه مطلق الجمع لا ترتيبا	و ما تقد	اذ لا خر لفظا محتمل	واستدلا	لا يخفى نحو واسجدوا اركعى	
عـ	الى ان افادتها الترتيب لا جمع و	احوال	حرو تقديره بينهما بل ولكن و	لا	قال من لهذا الفن استخر	ج
ب	عطف بها اللفظ لا المعنى	المسند	اليه الكوفيين الخليس بها قوى	دليل	ذلك ان نظر الامام الشافعى	ى

لن	يحا الفصيح وقد نطق به	وكونه	لم ينقل بها البصر لا يمتنع	فيه	ايضا يشهد السماع نحو	و
فا	جاز زيد زيد لا عمرو واعطف	اسما	مشبها على فعل والمتبها عمرو	ومنها	اسم الفاعل واعطفا بض	ا
علا	اسم مشبه اسما	او فعلا	وفعلا فعل ان تحد في الزمان و	التضمن	الشواذ الا ان يورث تطويل	لا
ت	تبعه البدل تابع قصد	له	بالحكم بلا واو وهو شيء من	والاحسن	التعبير بهذا ث	م
ما	(هو بدل بعض كالثوب	مفعول	بعضا واشتمالا غلط فيه دوا	ما اراد	وابدال وبدل الكل من البعض ذو	ا
فا	مضر هل ياء غير الاول بلا	اولا	تو لا صح ما الاول البدل يكون	بنكته	ونص اهل هذا العا	م
ع	لي ان البدل يجري في فعل و	مفرد وجملة	اسماء الافعال بمعنى افعل منها	نحو	مر كرت قلت ما افاد	ت
ي	فعسا كاوه وفعل كشتان	واحوال	هذه كفعلها تعد بالوزن و	اذا	علل فتحوه فعلها تحقيق	ق
لن	يجوز ان يتقدما لها من	التعلقات	وما نون نكرة وغيره من	الوهم	قولهم مه بمعنى الكف وفي	ى
المقتضب	المبرد والارتشاف مسائل في	نسب الفعل	اليها اقوى في حقيقتها ذلك مما	ابدا	ه اهل الفن فراجعه	ا
مغ	ا النون كيد لتاء في انفاء الامر	الى الفاعل	كاضربن واذهبن وايتين	لى لما	يقرر ويدخل يفع	ل
عولا	على ما قبله من الايام اما	ونحوه	وكان مثلها في قسم مستقبلا	ها	نحوه من اسماء الفعل الا يوك	د
تن	بيه لا يلزم الا في القسم	وحذف	في الوقف قلبها الف نحو	وتغرها	قبلا شائع قو	ي
م	وامنع الصرف الف التانيث	وذكره	شامل الصور الكثيرة	تذكر	في المطولات وزائد فعلان	ن
س	و ان كان في اسم او وصف	وتقدم	تلا الحرف دليل على زيادة	ة ما	ذكر وزن فعل على	ا
تعل	اغير ما اختص في الفعل او	بعض	النحاة المتقدمين قال الفرق بينه	بين	ما استوى فيه الاسم والفع	ل
ن	في ذا نقل منه والتصغير	المعلومات	في هذا الفن كان قلنا بما قامت	العدد	له وصيغة منتهى الجمع كعوا	ش
مستند	الفعله منه مساجد و	احوال	الاسم المسمى منه مثله والتقر	يب	للصواب ان سراويل مفرد فاعلم	م
فعلن	منع الصرف لشبهه بوان	تشا	نقل هو جمع سروال لتر	وبارق	هذا القول يؤيد بما ورد ثم ان	ان
للتد	بو كتفي بالمرموز فالعدل	من	الموانع كوفر والوصف	وتذكر	منها التانيث التامع العلمية ا	ى

ا	ذاكان التاء او مغوبا د المرافقة	امر	هاوا صح من اشتراكو نهاطعلم الصد	ى	عن سعاد وعجمة تركيب مزج نحـ	و
رك	بت الى بعلبك حضرموت	ونحوه احوال	هذه العلل الكثيرة بعرفها	من قد	نص فى الفن وتخرج منها ولا يمنع واحدة والمفعو	ل
ف	ى الجميع انه يمنع وكذا الاذان وحدة الف	القصر	والمد للزومها فخذ	ها رقد	نظرا منى فى فروعها اثمرا نـ	ـه
اعلن	سيبويه وغيره بتخطئة	من ادر	جوا منع المفرد للضرورة فاهذا	معى	غير سائغ وان جاز نعـ عليه	م
ثمانية	بل الكثر قالوا بجوازه كذ	ى	السهيل وابن السراج وانشدوا	البيت	ومن ولدوا عامر د	و
الطول	رذو العرض وغيره	وافراد	منهم لو اذا دخل الباق فهو	ينبغى	حينئذ كالتصغير ان يقا	ل
بنا	ى الصرف وقيل جمع هو القو	ى	العدد يجب فى ثلثة الى عشرة	ان	بها بالباء التى فى الزكيا شرب	ف
لطولها	ولا القوم ثلثة رجال	ونحو ذلك	وعكسه فى المؤنث نحو ينبغى ان	يجتهد فى	عتق عشرة امـ	ا
ومن	تزوج اربعة نسوة قسم لهن	واحوال	ثلثة عشر الى تسعة عشر الذى به	الابتداء	الحكام التى تقرر	ت
ما	سبق وعشرة بالعكس و	الوصل والفصل	لا يغير حكم ثلث وما بعدها	والتخلص	من هذا لبث المحال الفواعد والفرد	ع
قدر	فى احدى واثنى بينهما على الاصل عشر	من كال	بالتاء فى المؤنث دون المذكر	والانتهاء	الى الاحكام المذكورة فى العدد	د
ان	التى بذكرها باختصار من مميز	وغيره	مميز الثلثة الى العشرة	كما	ذكروا مجموعة انما يا	ى
بناء	جمع قلة لاغير ذلك فى الاكثر	والايجاز	اقتضى ترك ذكر الخلاف و	قد	ميز والماة والالف مجرورة	د
الشعر	بخلاف عوا فيه بابين م عاوا الصواب	فى حذف	نونه اضافة كمائتى عاوا فقلت م	قر	الفخمة وخذ مائة	ه
من بحرين	واحكام هذا الباب	وغيره	اوجز ما فيها البسط فى الطول و	ر	بما اشرنا الى البحث فى كلامـ	م
ليس بجيد	ولما انتهى هذا الكتاب البديع	وتم	يوم ابتداء فتاح عرفته شذا	وابتهى	ازهى من النجوم الزواهـ	ر
و	ابتهى من عقود الجواهر وادوى	والحمد	لله من السلسبيل المعين وذلك	والشكر له	وفقنا بالبلد الامـين	و
حمد لله	تعالى عود على بدء ابد	على الدوام	وعيبة السكينة النفحة والتحفة المكية على من	لا تأخذه	فى الله لومة لائم الا العاصـ	ى
دائما	الصلوة والسلام دون ذلك بشهر	لله	فى يوم الاربعاء الثانى والعشرين من رجب	سنة	تسع وستين وثمان ما	ه

تمت

توشيح الحروف السطر الاخر من هذا الكتاب لمؤلف هذا الجزء عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى الشافعى ولد فى رجب سنة ا... و

دُرَرُ الكَلِمِ وغُرَرُ الحِكَمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وبه التوفيق والاعانة **قال** الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المحقق المدقق
وحيد دهره وفريد عصره جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم
العلّامة كمال الدين ابى بكر السيوطى الشافعى عامله الله بلطفه الخفى ــــ
نحمدك اللّهمّ على جودك الشامل الوجود ونصلّى على نبيّك محمد المحمود ونثنى عليك
لما الهمت من درر الكلم وغرر الحكم الناطقة بمواعظ كالسيف الباتر الفائقة
لوافظ المزن الهامر وكدتّها من الاخبار السّنيّة والاثار البّسنيّة واتّحفت بها
كل سليم الفطرة وصدعت بها كل قلب صميم الصخرة فتح الله لها اذانا صمّا وقلوبا
بكما ووفّقنا للعمل بسنّته ورزقنا ما تؤمّله من جنّته فاز من تبوّء من التقوى
نزلة وجاز الرّاحة من تبوّء العزلة صلة الناس ليس لها عائد ومعرفتهم نزرة
القوائد من عرف الناس خص بالبلاء واحاط به الرق والولاء رُبّ امرئ اوليته
جميلا فكان بالاساءة اليك حميلا الكتاب ولايصدّنك العتاب والسنة
السنه عليك بعلم الشريعة فانّه الى الله اقوى الذريعة خص فى علوم العربية
والفنون الادبيّة اياك والمنطق فموافقة القلب والمنطق صن المنطق والكلام
عن المنطق والكلام فرّ من الكلام فرارك من الاسد واسلك الى الله فى الطريق
الاسد علم الدين ازهى وازهر وعين اليقين ابهى وابهر آفا الدنيا تقدم الجاهل
وتؤخّر الفاضل وتيا العليا يفوتها السابق والفاضل لم يزل الناقص يذمّ الكامل
والقالص يذأم الشامل فى الخلق عالم واعلم ومنهم الكريم يرى اليم الكلا اسدّ
من الم الكلام اللئيم اذا احسنت اليه اساء دا فاضك من الاساء رُبّ اطلعت
مطيعة امرّ من الطليعة الناس يطّلعون على عيوب المرء من كوّة ومن رأوه مسددا
اوقعوه فى هوّة ربّ عالم لمّاع الثّنايا اردوه باعظم الرزايا سطوة جاهل على
عالم راسخ امرّ من لسع الاسود السّالخ ربّ ساكت ليس له بارق ربّ رجل اوهى
من ذباب وهوا وهى من سراب قطع الرؤس لذى العاقل اهون من الانقطاع
من المحامل كم فى الناس من جاهد للمعروف ناس ربّ قلب ملئ درًّا ليس له

حبّ ملئ برّا ربّ اغبيه من الفزانة انور ومن الغزال انفر ربّ ذی جمال
وظرفه وربّ ذی جلال وعفّه الامام المطلبی الشافعیّ امام مطلبی التناذعی
ملأ الله طائرنا بالحسنات یوم العرض کما ملأ بعام عالم الفریش علماء الشریعة
فوق الاعلام وقد ماء الفلاسفة تحت الاقدام علماء الشرع هدایة العالم کالنجوم
وحکماء الفلاسفة غزایتها العالم رجوم قبّح الله من جعل العلوم المشرفة وتمثّل
بعلوم الفلسفة من تردّی بعلم الفلسفة وجب هجره ومن تصدّی لأسّ السفر وجب
اجره من تحلّم بالشریعة فعارضه مسجوم ومن تکلم بالفلسفة فلسانه ملجوم
ما للعوامّ غیر السیف ولو اصابهم الحیف العوامّ کالانعام بل اضل واجهل للانعام
وما کل خطیب مصقع ولا کل واعظ یصدع ربّ خطیب لا یحسن تالیف کلمتین
ولا ترصیف سجعتین ربّ بیت مصرّع بنظیم الدرّ مرصّع وربّ اشعار من اللفظ
والمعنی فی اوعار ربّ شاعر نال بیت اسنی منزله وما هو فی العلوم فی بیت
لا یوبه له قبّح الله زمانا تضیع فیه الفضائل ویضوع فیه شذا الرذائل ربّ علم ظاهر
ونجم زاهر وبدر باهر وبحر زاخر وسیف باتر وحلیّ فاخر ولیث باقر وغیث
هامر وجواد ماهر وروض ناضر ومثل سائر یظلم فلا یجد له من ناصر لسان العالم
سنان فی الملاحم حسب العالم رفعة سبقه فی المحامل وتأخر من کاد فی رداء الجهل
رافل کم ناصح وحامل بالحکمة ناصح اللقاء بوجه شرق خیر من القری بوجه فرق
کم قدم لسانه فصیح ووجه علمه غیر صبیح لا تمدنّ عینیک الی زهرة الدنیا واقصر
یدیك تنل الزهرة العلیا ربّ صغیر یفوق الاکابر باصغریه وکبیر تفضل الاکالب
علیه ربّ سحابة تروی بالعذاب الالیم وصحابة تعدی القلب السلیم اعضض
علی الحق بناجذیك واغضض من الخلق شاهدیك خیر الکلام کلام الاخیار
وخیر العلماء عالم الاخیار وافق صدیقك فی امره ونهیه وکن معه فی خیره وشرّه
نعم الرفیق الصدّیق الصِدّیق من العذاب صحبة المرء غیر جنسه ومن الردی
اتباعه هوی نفسه ربّ صمیم من الرجال اصمّته ربات الحجال الناس من اقصاهم
قصوا منه الجناح ومن ادناهم ادنوه الی الکفاح حبّذا الصاحب ذو الصفا والسماح
ذیل الوفا من یظلم الضعیف المهین یذق اشد العذاب المهین الا اخبرکم
باعظم المشقة عالم یوف حقه ومن لعبت به الجهال من العالمین استحق
الرحمة من العالمین الجاهلون اعداؤهم العلماء کالشیاطین اعداؤهــم

نجوم السماء ربّ رحب كبحر وبر وصدر وسيع لربيع السرّ ليجذر المرء صديقه فانّه لن يطيقه من تمسّك بسنة احمد فهو من الناس احمد جانب اهل البدع واهل الارتياب دع تمذهب بمذهب الاشعري فهو من شوائب البدع عريّ فقه محمد بن ادريس مؤسّس اىّ تاسيس الشافعي بالتقدس اولى واحرى وقد ما قد قيل صاحب البيت ادرى زينة الاخلاص احسن زينة ولا ليستر الصدف الدرة الثمينة تراس بالمناصب العلية قوم فوضعوها وتلبّس بالمراتب اخرون فرفعوها نعم اخو العلم والحلم فى حالتى الحرب والسلم كل سلف فى خلفه بقية واسرّ بهم فكن منهم على نقية ترب موعظة منيرة فى احرف يسيرة

قال مؤلف رحمه الله رقمت هذا التاليف النفيس فى يوم الاحد سادس ذى قعدة الحرام سنة تسع وستين و ثمانمائة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى بالتكريم

الأخبار المروية في سبب وضع العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **هذا** جزء جمعت فيه الاخبار المروية فى سبب وضع العربية وبالله التوفيق **قال** ابو بكر محمد بن القاسم الانبارى فى اماليه حدثنى بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى القطيعي حدثنى محمد بن عيسى بن يزيد حدثنى ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي حدثنا ابو يونس عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة قال قدم اعرابي زمان عمر رض فقال من يقرئنى ما انزل الله على محمد فاقرأه رجل براءة فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اوقد برئ الله من رسوله ان يكن الله برئ من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هى يا امير المؤمنين فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرئ القرآن الا عالم اللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق **وقال** ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوى فى اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابى الاسود الدولي او قال عن جدي ابى الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين

علي بن ابي طالب رض فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا فقد احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها **و قال** ابن الانباري حدثنا ايوب حدثنا السجستاني ابو حاتم سمعت ... عباد المهلبي عن ابيه قال سمع ابو الاسود الدولي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اصنع شيئا اصلح به لحن هذا او كلاما هذا معناه **و قال** ابن الانباري حدثني ابي حدثني ابو عكرمة قال قال العتبي كتب معوية رض الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول امثل عبيد الله يضيع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا الاسود ان هذه الحمراء قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعرب به كتاب الله تعالى فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد على طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع الرجل يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الي ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف واذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه الاشياء غنة فانقط نقطتين فابتدأ على المصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك **و قال** ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النحوي عن ابي عثمان المازني عن ابي عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن اسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون الاقرن عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدولي دخل الى ابنته بالبصرة فقالت له يا ابت ما اشد الحر رفعت اشد فظنها تسأله وتستفهم منه اي زمان الحر اشد فقال لها شهرا ناجر فقالت له يا ابت انما اخبرتك ولم اسألك فاتى علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم واوشك ان تطاول عليها الزمان

ان تصحل فقال لله وما ذلك فاخبره بخبر ابنته فامره فاشترى صحفا بدرهم وامر عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها فنقلها النحويون ففرعوها **قال** ابو الفرج الاصبهانى هذا حفظته عن ابى جعفر وانا حديث السن فكتبته من حفظى و اللفظ يزيد وينقص وهذا معناه **و قال** ابو الفرج اخبرنى عيسى بن الحسين حدثنا حماد بن اسحق عن ابيه عن المدائنى قال امر زياد بن الاسود الدولى ان ينقط المصاحف فنقطها و رسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن فزاد عليه فى حدود العربية ثم زاد فيها بعده عنبسة بن معدان المهدى ثم جاء عبد الله بن اسحاق الحضرمى وابو عمرو بن العلا فزاد عليه فيه ثم جاء الخليل بن احمد الازدى فلحن ونحو على بن حمزة الكسائى فرسم الكوفيون رسوما هم الآن يعملون بها **و قال** ابو الفرج اخبرنى على بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد النحوى حدثنى التورى والمهرحد ثنا كيسان بن المعروف الجمحى حدثنا ابو سليمان عن ابى سفيان بن العلاء عن جعفر ابن ابى حرب بن ابى الاسود الدولى عن ابيه قال قيل لابى الاسود من اين لك هذا العلم النحو قال اخذت حدوده عن على بن ابى طالب ع **و قال** ابو الفرج اخبرنى احمد بن العباس العسكرى حدثنى عبد الله بن محمد عن عبد الله ابن شاكر العبقرى عن يحيى بن اديم عن ابى بكر بن عياش عن عاصم بن ابى النجود قال اول من وضع العربية ابو الاسود الدولى جاء الى زيادة بالبصرة فقال اصلح الله الامير انى ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم و تغيرت السنتهم افتأذن لى ان اصنع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم جاء زيادا رجل فقال مات ابانا وخلف بنون فقال زياد ردوا الى ابا الاسود فرد اليه فقال ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو اخرجه ابن عساكر **و قال** ابو الفرج وقد روى هذا الحديث عن ابى بكر بن عياش عن يزيد بن مهران فذكر ان هذه القضية كانت بين ابى الاسود وبين عبيد الله بن زياد **قال** اخرجه من هذه الطريق السيرافى فى طبقات النحاة **و قال** ابو الفرج اخبرنى احمد بن العباس حدثنا العنبرى عن ابى عثمان المازنى عن الاخفش عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابى اسحق عن حرب بن ابى الاسود قال اول باب وضع ابى من النحو التعجب قال ابن عساكر فى تاريخه ويقال ان ابنته قالت له يوما يا ابت ما احسنُ السما فقال اى بنية نجومها قالت انى لم ارد اى شئ منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولى ما احسنَ السماءَ فح وضع كتابا **قال** السيرافى ويقال ان السبب فى ذلك انه مر بابى الاسود سعد الفارسى وهو يقود فرسه فقال له ما لك يا سعد لم لا تركب فقال ان فرسى ضالع فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمنا هم الكلام فوضع باب الفاعل

اباالاسود

والمفعول به زاد فی ذلک لکتاب رجل من بنی لیث ابوابا ثم نظر فاذا فی کلام العرب ما لا یدخل فیه فاقصر عنه وقال لعل هذا الرجل یحیی بن معمر **قال** وروی المحمود البصری عن خالد الحذا قال اول من وضع العربیة نصر بن عاصم **وروی** ابن هیعة عن ابی النصر قال کان عبد الله بن هرمز اول من وضع العربیة ابو نبهن ما اوره السیرافی **وقال** ابو عبید معمر بن المثنی اول من وضع العربیة ابو الاسود الدولی ثم میمون الاقرن ثم عنبسة الفیل ثم عبد الله بن اسحق **وقال** محمد بن سلام الجمحی اول من اسس العربیة وفتح بابها وانهج سبیلها ووضع قیاسها ابو الاسود وانما فعل ذلک حتی اضطرب کلام العرب **فصل** واما التصریف فذکر شیخنا العلامة محی الدین الکافیجی فی اول کتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل ولم تطمئن النفس الی ذلک وسألته عنه لما قرأته علیه وما مستنده فی ذلک فلم یجیء بشیء ولم اقف علی سلف لشیخنا فی ذلک ثم رأیت فی ترجمة معاذ بن الهراء ان ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملک بن مروان کان نظر فی النحو ثم لما احدث التصریف جلس الی معاذ الهرا فسمعه یقول رجل کیف تبنی من تورنهم اذی مثل ما فعل افعل فانکره ابو مسلم وقال **شعر** قد کان اخذهم فی النحو یعجبنی ÷ حتی تعاطوا کلام الزنج والروم ÷ لما سمعت کلاما لست افهمه ÷ کانه زجل الغربان والبوم ÷ ترکت نحوهم والله یعصمنی ÷ من التقحم فی تلک الجراثیم ÷ فی ابیات اخر واجاب معاذ الهرا بابیات اوردتها فی طبقات النحاة وهی **شعر** عاینتها امرد حتی اذا ÷ شبت ولم تحن ابا جادها ÷ سمعت من یعرفها جاهلا ÷ یصدرها من بعد استاذها ÷ سهل سهی کل سعت ÷ طود علی اطوادا قرانها ÷ وذکر ذلک الزبیدی فوضح بهذا ان واضع التصریف معاذ بن مسلم الهرا وانه تحرف علی شیخنا بمعاذ بن جبل وکانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانین ومائة ببغداد والله سبحانه وتعالی اعلم بالصواب وصلی الله تعالی علی سیدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسلیما کثیرا ابدا دائما الی یوم الدین والحمد لله رب العالمین

الزاد فی موت الاولاد

بسم الله الرحمن الرحیم

وهو حسبی ونعم الوکیل الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی **هذه** مقامة تسمی اللآلی و(الدریة) فی موت الاولاد قال الله تعالی ولنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم واولئک هم المهتدون (ذکر) قوم من العلماء

الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات الفواد وفلذ الاكباد ومصابهم من اعظم مصاب ومصابهم تصدع
القلوب والاوصال والاعصاب بالحزن صدعا لا يشعب وشعب لا يراب يوهي القوى ويقوى الوهي
وينهي العافية ويعفو النهي ويوهن العظم ويعظم الوهن ويوهن الاعلاق ويعلق الوهن مر المذاق
صعب لا يطاق يضيق عند النطاق شديد على الاطلاق وكيف اطيق ان انسى حبيبا يقطع ذكره
برد الشراب الا لست ناسيه ولكن ÷ ساذكره بصبر واحتساب ÷ لاجر ان الله تعالى حث فيه
على الصبر الجميل ووعد على ذلك بالاجر الجزيل قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في
صحيح السنة ما للعبد المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة و
ثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المختار لا يموت من احد من المسلمين ثلثة
من الولد فتمسه النار وفي لفظ من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
وفي لفظ حضر بحضار من النار وجاءت رواية اثنان او واحد بفضل رحمة العزيز الغفار
ولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد يتلقى اباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله
الجنة واياه هم دعاميص الجنة وخالدون في منازلها بغير سنة يتلقون اباهم من ابواب الجنة
الثمانية من ايها شاء دخل حيث سلموا من الحنث والاثم والدخل ما اثقل الصالح في الميزان
وما اثقل عنه الرابح حيث تفتح لابيه ابواب الجنان وما اسره ان يتلقاه بكأس التراب ظمآن ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة لعباده المؤمنين انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين الا
ان الذي لم يقدم من ولده شيئا هو الرقوب اذكروا اما ابتلي الله تعالى من فراق ولده صفيه يعقوب
من حمده واسترجع عند قبض ولده بنت الملئكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى
للشهيد وكيف لا يوطن نفسه على فراق الاحباب وله ملك كل يوم ينادي بباب السماء يا ايها الناس
لدوا للموت وابنوا للخراب واوحى الله سبحانه الى آدم عليه الصلوة والسلام حين اهبط من الجنة
وصاح به الطير وريشان بحضرة النبي سليمان قال بعض من تقدم في الزمان شعر وللموت تغذوا
الوالدات سخالها ÷ كما لخراب الدور تبنى المساكن ÷ وقال بعض من تقدم شعر بنوا الدنيا
اقلوا الهم فيها ÷ فما فيها يؤل الى الفوات ÷ بنى للخراب وجمع مال ÷ ليفنى والتوالد للممات
واعظم ما يبتلى الوالد عن صبيه مصيبة سيده وهاديه ونبيه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
مرشدا بالقول الصائب من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وفي لفظ
آخر من اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن حملها فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي
بمثلها وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه يعزيه عن ابيه ويسليه شعر اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد ÷ واذا ذكرت محمدا ومصابه ÷ فاذكر مصابك بالنبي محمد ÷ ومما يجلب

الاسى ويذهب ببعض الاسى نذكر ما وقع للخلق من ذلك فقل احد الا وقد سلك به
هذه المسالك كتب ذو القرنين لامه حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنعي طعاما للنساء
ولا يأكل منهن من اثكلت ولدا فلما فعلت ودعتهن لم يأكل منهن واحدة وقلنا ما منا
امرأة الا وقد اثكلت ما هي له والدة فقالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني وما كتب بهذا
الا تعزية لي وتسلية عني وقالت امرأة من العرب افنى الطاعون اهلها واستلب **شعر**
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ÷ ولكن متى ناديت جاوبني مثلي وقالت الخنسى وهي
تتأسى **شعر** ولولا كثرة الباكين حولي ÷ على اخوانهم لقتلت نفسي ÷ وما يبكون مثل
اخي ولكن ÷ اعزي النفس عنه بالتأسي ÷ تذكرني طلوع الشمس صخرا ÷ واذكره لكل غروب
شمس ÷ وقالت امرأة موجعة من بني عامر بن صعصعة **شعر** ربيتهم تسعة حتى
اذا اتسقوا ÷ افردت منهم كقرن الاعضب الاحد ÷ وكل ام وان سرت بما ولدت ÷ يوما
ستثكل ما ربت من الولد ÷ كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب يقوم بامرهما ويسعى في الكسب
عليهما وسترهما فادركه حمامه وانقضت مدته وايامه فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم معزيا
لكل والدين لو ترك احد لاحد لترك ابن المقعدين وقال خالد بن صفوان **شعر**
وهون ما القى من الوجد انني ÷ اجاوره في داره اليوم او غد هذا سيد المرسلين وحبيب رب
العالمين قبض الله تعالى اولاده في حياته ليعظم له الزلفى في درجاته فمات له من الاولاد ستة او سبعة
او ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم ولم
يتأخر من اولاده الا فاطمة الزهراء ولم تعش بعده الا ستة اشهر وليالي زهرا فكان موتها
وموت ابيها واخيها ابراهيم في تسعة اشهر وتنقص شهرا **كتب** الشافعي رح الى عبد الرحمن
بن مهلبي وارسل اليه يعزيه في ابنه وقد جزع اليه **شعر** اني معزيك لا اني على طمع ÷
من الحياة ولكن سنة الدين ÷ فما المعزى بباق بعد صاحبه ÷ ولا المعزي ولو عاشا الى حين
مات لسليمان عليه السلام ابن فاشتد عليه وجده وتعاظم فقده فنزل عليه ملكان
عليهما السلام وبرزا له في صورة اخصام فقال احدهما اني بذرت بذرا لاحصده فلما اشتد
مر به هذا فافسده فقال الاخر انه بنى على الطريق فاخذت عليه فافسد المضيق فقال سليمان للاول
اما علمت ان مأخذ الناس على الطريق العابرة فقال يا سليمان فلم تحزن على ابنك وانت تعلم
انك ميت وان سبيل الناس على الاخرة ثم قال كان ابنك بعد عندك واقدم هنالك قال احب
الي من ملء الارض قال فان لك من الاخرة على قدر ذلك وفي تعزية مفخم وان تضمن اسنا الحدث وهنا
اعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وقال الشافعي في تعزية امض المصائب فقد سرور حرمان

اجر فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر **شعر** تصبّر فانّ الصبر اسنى واعظم ؛ ورأيك اهدى فللّتي هي اقوم ؛ ولو جاد فرط الحزن للمرء لم يُفِد ؛ فما بالنا لا نستفيد ونأثم ؛ واني عن ندب الاحبّة ساكتٌ وان كان قلبي بالاسى يتكلم ؛ اعزّيك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى ؛ وقد مات به ورق النماء تترم ؛ على مثل هذا عاهد الدهر اهله ؛ وصال وتفريق يُسِرّ ويُولِم ؛ وان منعوا الخُيّاب ان يقدموا لنا ؛ فانا على غيّا بنا سوف نقدم ؛ **مات** لابي بكرة من الاولاد فعة واحدة اربعون ولانس بن مالك ثمانية وثمانون ولدا وذلك بالطاعون وقلّ ان يكون ممن عمّر الا وذاق هذا طعم هذا الكاس الامرّ من صحابة واتباع ورؤس واشياع وعلماء وزهّاد وقرّاء وعبّاد كم من خليفة عهد بالخلافة فاستخلفه فجاء الموت فاخذه من بين يديه واختطف وكم من ملك دانت له الرّقاب وذلّت وفرّت منه الاسود ولت واخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز مصون جاء الموت فاستلب ولده والتهب كبده ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده وكم طرق الطارق من امير ووزير ومستشار ومشير وكبير وصغير وغني وفقير وطبيب ولبيب وعدو وحبيب كلّ قد دارت عليه هذا الكاس ولم يفرق بين عار وكاس فلذلك تمنّى ان لا يولد له من تحنّى وتغنّى به من تغنّى لمّا تغنّى **شعر** ارى ولد الفتى ضررا عليه ؛ لقد سعد الذي اضحى عقيما ؛ فامّا ان يربّيه عدوّا ؛ وامّا ان يخلّفه يتيما ؛ وامّا ان يراقبه حِمامٌ ؛ فيبقى حزنه ابدا مقيما ؛ ولبعضهم استجاد الموت واجاد اذ قال في الانشاد **شعر** لان اوحشت من احبّ منازل ؛ لقد انست ممن احبّ المقابر ؛ وكنت عليه احذر الموت وحده ؛ فلم يبق لي شيء عليه احاذر ؛ وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد وهو الزمان الذي ظهر فيه الفساد وكثر فيه العناد ولا يظفر فيه بواحد من الالف ساد وهو الذي اخبر عنه سيّد بني كنانة بقوله لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه وقد ابدع وشنف قول العباس بن الاحنف **شعر** تبكي رجال على الحياة وقد ؛ افنى دموعي شوقي الى الاجل ؛ اموت من قبل ان يغيّرني الدّهر فاني منه على وجل ؛ ومما يهون في وفاته حصول الراحة له من حوادث المرض وآفاته وما يقاسيه من العنا وما يكابده من شدة الضنا حتى يقول الوالد الرحيم وليس له غير دمعة من حميم يا ليت علّته بي غير انّ له اجر العليل وانّ غير مأجور واذا تذكر الانسان ما تلقاه به مولاه واكرمه به سيده وحباه هان عليه فراقه وعذب عنه مذاقه وعلم ان الموت خير للعبد من ابويه وانه صار الى ما هو خير له واحبّ اليه من ذلك ان ملك الموت يقرئه من ربه السلام وتتلقّى روحه حين تخرج الملئكة الكرام وتلفّ في حريرة بيضاء من حرير الجنان ويضم اليها المسك وسائر الريحان وتتلقاه ارواح المؤمنين ويصعد بها الى السماء مع الامنين ولا يزال يعرج به من سماء الى سماء وكل من مرّ عليه من الملئكة يقبل عليه مسلما الى ان يأتوا به الى السدرة المنتهى واليها كل مومن وقف وانتهى فيقف بين يدي مولاه ويقولون هذا عبدك توفيناه فيومر بالسجود فتسجد النسمة

فيا له من موقف ما اشوفه واعظمه ثم يأتيه بامانة من العذاب صك مختوم وكتابه مرقوم ويوسع له في
قبره مد البصر ويجعل له نور مثل نور الشمس والقمر ويسد فيه الريحان ويبسط فيه من الحرائر القرآن
وتفتح الملئكة له بابا الى الجنة يهيئا وينظر الى مقعده فيها بكرة وعشيا ويكفيك ما ثبت في السنة
ان القبور روضة من رياض الجنة وتطلق الروح مرسلة من سجن الدنيا الذى كانت فيه فان الدنيا سجن المؤمن وخلاصه
من ذلك السجن توفيه ويعطى في قبره ما شاء من انواع الايمان ان شاء يصلى صلى وان شاء قرء القرآن ويعطى
مصحفا من ذهب قرء فيه وناهيك من يحبه الله من حملة كتابه ويصطفيه وورد احاديث عديدة اسانيدها
مجيدة ان من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل تتميمه بعث الله اليه ملئكة في قبره يحفظونه ما بقى ويقومون
بتعليمه وكم للمؤمن في قبره من الكرام والامتنان منها انه يلبس عند وضعه فيه حلة من الجنان ويوذن له في
الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معاريفه في الدنيا حصل له به الاستيناس
واذا اسلم عليه رد كما يرد الحي من الناس في اما مقر الروح فمختلفة بحسب الصاحب ومتنوعة على قدر المراتب
فارواح في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوى في قناديل من ذهب في ظل العرش
اذا باتت وباءت وارواح في قبة خضراء بهية على بارق نهر بباب الجنة يخرج رزقهم منها غدوة وعشية
وارواح الاطفال الذين لم يبلغوا الحنث تخرج عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح وارواح في
سماء الدنيا ايضا وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضاء وارواح في كفالة جبرئيل وارواح
في كفالة ميكائيل وارواح في خزانة رفائيل وارواح في سبب ممدود بين السماء والارض وذلك بين المشرق
والمغرب في العرض وارواح في برزخ من الارض فذهبت حيث شاءت ولا تلزم وارواح بجمع تاريخنا وتجئ
الى امر الله وارواح ببير زمزم تفاوتت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقامها واختلف اعمالها واعظامها
ولكل روح اتصال ببدنها معنوى وتعلق بجسدها قوى بحيث يصح ان يسلم عليها وتفهم ما يقع من الخطاب
لديها وتسمع الكلام وترد السلام وهو في الرفيق الاعلى والفريق الاجلى لان الروح لها شان لا يشاهد بها
شان الامكان بحيثه تكون في محال متعددة في ان واحد وعلى ذلك تتنزل مسئلة تبدل الولى اتحاد
جهة الموارد واقرب شبه في ذلك الشمس المنيرة في السماء واشعتها في الارض كثيرة وقد صح الحديث من طرق
عزيزة واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له
وسامة يكلمهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة فنعم الولدان الكافلان هما وهنيئا
مريئا الولد فارق والديه وامسى عندهما واما من مات من الاولاد وهو يرضع فان له ان يغدى من الجنة
ويربي ويشبع وورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات
من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها اجمعون اكتعون ابصعون وورد في الحديث عن
سيد بنى عبد مناف صلى الله تعالى عليه واله وسلم قضى كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة

شبعان ريان يقول يارب أورد على ابوى ومما يغبط به الاطفال انهم ينجون فى القبر
من هول السوال وغيرهم من البالغون المسئولون ويقلقون ويتلتلون ويكرر عليهم السؤال
الى سبعة ايام ولهذا كان السلف يستحبون عنهم فيها الاطعام فاعظم بالسلامة من هذا
الهول من سلامة وناهيك بالمعافاة من هذه الفتنة من كرامة وقد قال النسفى وهو الامام
الجليل الكبير الانبياء واطفال المؤمنين ليس لهم حساب ولا عذاب القبر ولا سوال منكر ونكير
وتمام النعمة والكرامة انهم يكونون فى ظل العرش يوم القيمة ماذونا لهم فى الشفاعة مجابا
قولهم بالقبول والطاعة ورد فى الحديث من طريق الحفاظ المنصلعين ذرارى المسلمين
يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين قال على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن عمر رض هم اطفال المسلمين
ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخير الوالدين فضلاء احسانا وقد روى ابن ابى
الدنيا عن ابن مسعود رض وهو كمرفوع السندان اطفال المسلمين ملوك ويخدمون فى الجنة وروى
ابن ابى حاتم عن خالد بن معدان ذى الجلالة والامانة ان سقط المرأة يكون فى نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى
تقوم القيمة فيا ايها الولد الجريح والوالد القريح ماذا البكاء الضريح بعد هذا الخبر الصحيح وماذا العويل
والضجيج بعد ما ثبت فى الخبر الصريح وماذا التلهف والتأسف هذا القضاء المريح المريح **شعر**
وان كنت تبكيه طلابا لنفعه ❊ فقل نال جنات النعيم مسارعا ❊ وان كنت تبكى انه فات عوده ❊
عليك بنفع فهو قد صار شافعا ❊ فطب نفسا بهذا الفضل العظيم وقر عينا بنزول ولدك
فى جوار الرب الرحيم وانشد عن نفسك قول شاعر حكيم **شعر** جاورت اعدائى وجاور ربه
شتان بين جواره وجوارى ❊ وان تلوت واسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم
فاتل تلوها انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم واكثر من الاسترجاع كلما ذكرته تفز
من الاجر باوفر نصيب ففى الحديث من ذكر مصيبته وان تقادم عهدها فاسترجع كتب الله له من الاجر مثل يوم
اصيب وورد فى حديث من اتاه حسنة من استرجع بعد اربعين سنة وورد فى حديث مرفوع على ارسال
مما يحبط الاجر فى المصيبة تصفيق الرجل بيمينه على شماله فصبر جميل ورضى بما قضى المولى الملك
الجليل وتسليم لمن هو ارحم بعبده من ابويه ونعم الوكيل مع تفويض اليه فى كل صباح ومساء وغد واواصيل
واذا نزغ من الشيطان او النفس نزغ فاستعذ بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العلمين
تم فى صبيحة يوم الجمعة ثامن وعشرين خلت من شهر رمضان المبارك عام ١٣١٥ والله اعلم
هل هو المؤلف او الكاتب

تمت